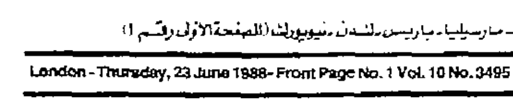








بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ٩ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٢٣/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٥
London - Thursday, 23 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3495



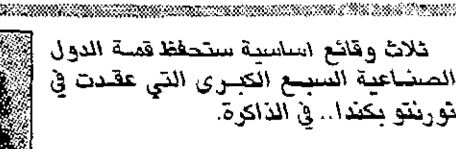
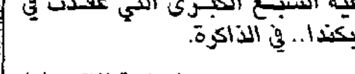
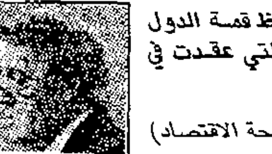

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

هاجس امن القيادات الفلسطينية بعد اغتيال الوزير يدفع قيادات جديدة الى الظهور ونجوم الى الانزواء.
(الصفحة الثالثة)

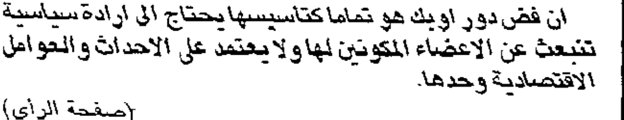
ماذا يكون الحال اذا أهمل الاب المسلم رعاية ابنائه، او فسق الاب واصبح يخشى منه عليهم ؟
(صفحة التحقيقات)

لتتولى الجامعة العربية مهمة اخراج الوحدة الموعودة من اعماق الافراد والجماعات والشعوب العربية الى عالم الواقع الفعلي لحاضرنا.
(صفحة البريد)

ثلاث وقائع اساسية ستحفظ قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت في تورنتو بكندا.. في الذاكرة.
(صفحة الاقتصاد)

ان فض دور اوبك هو تماما كتاسيسها يحتاج الى ارادة سياسية تنبعث عن الاعضاء المكونين لها ولا يعتمد على الاحداث والعوامل الاقتصادية وحدها.
(صفحة الرأي)



لأول مرة في التاريخ: المياه العذبة تتدفق إلى مكة المكرمة من البحر" ص ٥

مقتل وإصابة ١٠٦ في حريق في أسيوط

مدير الأمن العام المصري لـ «الشرق الأوسط»:

لا شبهة جنائية أو سياسية وسبب الحريق إنفجار مولد كهربائي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد اللواء ممدوح البرعي مدير الامن العام في مصر انه لا توجد شبهة جنائية ولا سياسية وراء الحريق الذي شب مساء امس الاول في المخيمات المحيطة بسور دير المحرق بمنطقة القوصية في محافظة اسيوط، واسفر عن مقتل ٤٦ شخصا واصابة ١٥ بحروق، فضلا عن تعرض ٤٥ طفلا لحالات اختناق. واضاف اللواء البرعي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان انتشار الحريق في هذه المخيمات يرجع الى ان توصيلات المولد الكهربائي الذي انفجر كانت كلها عارية.

وكان الحريق قد بدأ بانفجار انبوبة بوتاجاز تستخدم في اضاءة مكلوبات النور» في احد المخيمات المقامة بمناسبة ذكرى ميلاد السيدة مريم العذراء، والتهمت النيران المخيم قبل ان تمتد الى المخيمات المجاورة لينفجر مولد كهربائي موجود داخل احداها وكان في خزانة كمية كبيرة من البنزين، مما ادى الى سلسلة من الحرائق الصغيرة في المخيمات المنتشرة بالساحة التي تقدر مساحتها بحوالي اربعة افدنة يحتشد فيها الناس والبضائع.

وتوجهت الى مكان الحادث على الفور ٤٠ سيارة اطفاء تمكنت من محاصرة النيران واخماد الحريق الذي استمر حوالي سبع ساعات. كما انتقل الى موقع الحادث اللواء عبد الحليم موسى محافظ اسيوط واللواء حسن عبيد مدير الامن بالنيابة في المحافظة لمتابعة عملية اطفاء الحريق وحصر الخسائر الناجمة عنه.

وتولت نيابة القوصية التحقيق، وامرت بالقاء القبض على صاحب المخيم الذي بدأ منه الحريق واسمه صبري جرجس شحاته، واصدر المستشار محمد الجندي النائب العام تعليمات للمحامي العام بأسيوط للاشراف على هذا التحقيق وابلاغه بالموقف اولا بأول.

وفي الوقت نفسه انتقل خبراء المعمل الجنائي الى موقع الحادث لفحص مخلفات الحريق ورفع تقرير عاجل الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الذي توجه ظهر امس الى اسيوط يرافقه الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني والدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية واللواء زكي بدر وزير الداخلية. وقررت الدكتورة آمال عثمان صرف اعانات مالية عاجلة لاسر الضحايا والمصابين في الحادث.

وقد استبعد نواب "اسيوط في البرلمان المصري في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» اية شبهة سياسية او اي دور للجماعات المتطرفة في هذا الحادث، مؤكدين عدم وجود اي نشاط لهذه الجماعات في منطقة القوصية، فضلا عن الاجراءات الامنية المشددة والاضافية التي تتخذ عادة في المناسبات الدينية سواء الاسلامية او المسيحية.

ويقام الاحتفال المسيحي بذكرى ميلاد السيدة مريم، الذي بدأ يوم الاحد الماضي، سنويا في دير المحرق بمنطقة القوصية التي تقع على بعد حوالي ٤٥ كيلومترا شمال مدينة اسيوط، ويستمر لمدة اسبوع ويحضره آلاف المصريين المسيحيين من مختلف المحافظات.

ويتمتع دير المحرق باستقلالية في ادارة اموره وتدبير احتياجاته، حيث تتبعه اراض زراعية يتولى رهبان الدير العناية بها.

ويعتبر شهر يونيو (حزيران) اكثر شهور العام اهمية في نشاط هذا الدير بسبب هذا الاحتفال الذي يحول المساحة المحيطة بالدير لمنطقة تعج بالحركة التي لا تنقطع نهارا او ليلا، وبالبضائع من مختلف الانواع التي يستغل كثير من التجار هذه المناسبة لتسويقها.

قتيل إسرائيلي في السويد يثير حيرة الشرطة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

بقي لغز مقتل اسرائيلي في السويد امرا محيرا رغم مرور نحو اسبوعين منذ العثور على جثته مقتولا بعد اربعة ايام من وصوله الى مدينة آفستا الواقعة الى الشمال من العاصمة استوكهولم قادما من النرويج.

وطبقا لما صرح به متحدث باسم الشرطة السويدية في مدينة آفستا اسمه هايلي اريكسون لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي فان القتيل باتون ليفي عثر عليه جثة هامدة بعد تعرضه للضرب بعنف على رأسه واطرافه ليلة يوم ١١ يونيو (حزيران) الحالي.

وكان القتيل قد وصل صبيحة الخامس من يونيو الى استوكهولم على متن قطار قادم من مدينة نارفاك النرويجية، وشوهد بعد وصول القطار ظهر ذلك اليوم لآخر مرة في احد المقاهي قبل ان تختفي آثاره.

وأضاف اريكسون ان تقرير الطبيب الشرعي الذي شرح الجثة اوضح ان ليفي قتل بين ليلة الخميس وصباح الجمعة ٩ يونيو بعد تعرضه للضرب بعنف، وان الجثة عثر عليها ليلة اليوم الاخير.

وأوضح المتحدث باسم شرطة المدينة ان التحقيقات مستمرة في القضية وانه لم يتم التوصل حتى الان الى اي نتائج تكشف ملابسات الحادث.

ووصل اهل الضحية الى مستشفى اوبسالا القريب من العاصمة السويدية قادمين من ضواحي مدينة حيفا في فلسطين المحتلة وتعرفوا على ابنهم الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاما تمهيدا لاجراء ترتيبات نقل جثته.

وكانت تقارير سويدية قد ذكرت ان القتيل الاسرائيلي قدم الى السويد برفقه شابة فلبينية وشاب استرالي.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد أوردت منذ اربعة ايام نبأ مقتضبا عن مقتل اسرائيلي في السويد دون ان توضح الاسباب، وأفادت خلاله ان القتيل كان يقوم بزيارة لها منذ اكثر من شهر حتى عثر عليه مقتولا.

ثالث زيادة لسعر الفائدة البريطانية

الدولار يحطم كل الحواجز النفسية وانتعاش قياسي في بورصة نيويورك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حطم الدولار امس حاجزين نفسيين بالغي الاهمية فيما ارتفع مؤشر داو جونز في بورصة نيويورك خلال ساعة واحدة من بدء المعاملات الى اعلى منسوب يصل اليه منذ انهيار اسواق المال قبل ٨ اشهر.. في هذه الاثناء زادت البنوك البريطانية سعر الاساس للفائدة بنصف في المائة لثالث مرة خلال ٣ اسابيع. فقد تجاوزت العملة الامريكية علامة الـ ١٢٧ ينا في طوكيو، ثم واصلت التقدم لتتجاوز علامة الـ ١٢٨ ينا في لندن.

وكان تخطي الدولار لعلامة الـ ١٢٥ ينا قبل ٣ اسابيع حدثا اثار بعض القلق لدى المستثمرين مما حمل وزارة الخزانة الامريكية على ان تخرج من المعهود وتحذر التجار من المضاربة في الدولار قائلة آنذاك ان دول العالم الصناعية الكبرى ترى مصلحة في تحقيق الاستقرار لمعدلات الاستبدال العالمية للدولار.

وفي لندن زادت البنوك الاربعة التجارية الرئيسية سعر الاساس للفائدة بنصف في المائة ليكون ٩ في المائة.. جاءت الزيادة من بنوك ويستمنستر وميدلاند ولويدز وباركليز استجابة لاشارة من البنك المركزي (بنك انجلترا) الذي اوضح ان الغرض من رفع سعر الفائدة للمرة الثالثة خلال ٣ اسابيع هو تشديد الضوابط على الاوضاع النقدية.

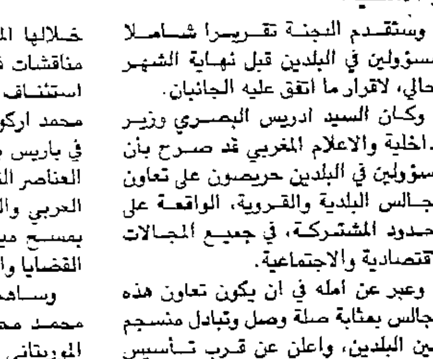
والمعروف ان رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر حريصة على كبح اي ضغوط تضخمية بقدر حرصها على تعزيز قيمة الاسترليني في اسواق الاستبدال رغم ما هو معروف عن معارضة وزير الخزانة، نايجل لوسون، لهذا الاتجاه بالقدر الذي تريده رئيسة الحكومة..

وكانت البنوك البريطانية التجارية (ما يسمى ببنوك المقاصة) قد زادت سعر الاساس للفائدة من ٧,٥ الى ٨ في المائة يوم ٢ يونيو (حزيران) الحالي ثم زادت السعر مرة ثانية يوم ٦ يونيو الى ٨,٥.

وسبق للحكومة البريطانية ان خفضت السعر من ٨ الى ٧,٥ في المائة يوم ١٧ مايو (ايار) الماضي في محاولة لكبح القوة المتزايدة للاسترليني وقتذاك بعد ان بلغ حدا وجد انه يضر بحركة التصدير البريطانية.

من ناحية اخرى، سجل مؤشر فينانشيال تايمز في لندن وداو جونز في نيويورك صعودا فيما تراجع مؤشر نيكاي في طوكيو.

وحقق داو جونز للمنشآت الصناعية الثلاثية قفزة قدرها ٣٤,٦٨ نقطة خلال ساعة من بدء المعاملات ليصل الى ٢١٤٣,٨٥ نقطة عند الساعة ١٠,٣٠ صباحا بالتوقيت المحلي، وبذلك يكون المؤشر الامريكي قد بلغ اعلى مستوى له منذ الانهيار الشهير للأسواق في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.





جيل الانتفاضة الصاعد الذي تخشاه اسرائيل، طفلان فلسطينيان من ابناء واشقاء جنرالات الحجارة بدأ استعدادهما للمواجهة مبكرا، صنعا لعبتيهما على شكل رشاش ومسدس ورفع احدهما شارة النصر بكل التصميم والثقة. وكانت الانتفاضة قد قدمت شهيدا جديدا امس اسمه طلعت خليل زقوت من مخيم رفح للاجئين في قطاع غزة سقط برصاص الغدر بعد صدامات بطولية مع قوات الجيش الاسرائيلي. (راجع ص ٢، ٣)

موقف إنساني للرئيس التونسي زين العابدين

إتصل به الصحفي المغترب من لندن فأمر بإعادة جوازه

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي نون:

اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان ملف حركة «الاتجاه الاسلامي» هو شغله الشاغل هذه الفترة، «وان اجراءات سارة لحل هذه القضية نهائيا ستعلن في وقت قريب انسجاما مع سياسة تونس المعلنة بعد السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧»، مؤكدا حرصه التام على وضع المبادىء الاساسية التي تضمنها خطابه التغييري آنذاك موضع التطبيق.

وجاءت مناسبة حديث الرئيس بن علي هذه المرة في اطار مبادرة انسانية اتخذها في قضية تتعلق بزميل صحفي من اعضاء اسرة تحرير «الشرق الاوسط» هو محمد الهاشمي الحامدي الذي سبق وأن حكم عليه بالسجن ٢٠ عاما مع الاشغال الشاقة في المحاكمات التي اجرتها محكمة امن الدولة العليا في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٧ لانتمائه الى حركة «الاتجاه الاسلامي».

وقبل هذه المحاكمات التي جرت في اطار ما اصطلح على تسميته في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة «بقضية التخريب ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة»، خرج الزميل الحامدي من تونس الى الخرطوم اولا ثم الى لندن، ولأن هذا الخروج تم بشكل غير طبيعي وبسبب الوضع الذي نشأ نتيجة لموقف الحكومة التونسية السابقة ازاء حركة «الاتجاه الاسلامي» لم يستطع الحامدي الحصول على جواز سفر تونسي، وتقدم الى السلطات البريطانية المختصة بطلب اللجوء السياسي ولكنه بقي دون وثيقة رسمية تسمح له بالخروج او الدخول من والى الاراضي البريطانية.

واستكمالا لعملية التقارب التي تلت تغيير السابع من نوفمبر بين حركة «الاتجاه

«التتمة على صفحة ٢»

٩٥ مليار دولار استثمارات الكويت الخارجية

الكويت ـ أ. ب: بلغت استثمارات فائض البترودولار الكويتي في الخارج نحو ٩٥ الف مليون دولار بنهاية عام ١٩٨٧..

جاء ذلك في التقرير السنوي لبورصة الكويت الصادر ليلة امس. وأوضح السيد هشام العتيبة، مدير عام البورصة، ان ايرادات الكويت النفطية للعام المالي المنتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ تبلغ ٦,١١ الف مليون دولار.

وذكر السيد العتيبة ان فائض البلاد ينقسم الى قسمين، الاول هو احتياطي الدولة العام ويبلغ ٤٥ الف مليون وصندوق أجيال المستقبل ويشتمل حاليا على ٥٠ الف مليون دولار.

اللجنة المغربية الجزائرية إختتمت أعمالها

إتحادات مشتركة بين المجالس البلدية الواقعة على حدود البلدين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان اللجنة المغربية الجزائرية التي اختتمت اعمالها امس في الرباط وضعت مشاريع مفصلة بشأن موضوع تنقل الافراد والممتلكات بين البلدين، ومسألة الربط البري والبحري والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وستقدم اللجنة تقريرا شاملا للمسؤولين في البلدين قبل نهاية الشهر الحالي، لاقرار ما اتفق عليه الجانبان.

وكان السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي قد صرح بأن المسؤولين في البلدين حريصون على تعاون المجالس البلدية والقروية، الواقعة على الحدود المشتركة، في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

وعبر عن أمله في ان يكون تعاون هذه المجالس بمثابة صلة وصل وتبادل منسجم بين البلدين، واعلن عن قرب تأسيس اتحادات للمجالس الجزائرية والمغربية الواقعة على الحدود، مؤكدا ان هذه الخطوة ستعكس الرغبة الاكيدة للسير قدما في مجال التعاون المشترك.

على صعيد آخر، عرض التليفزيون المغربي ندوة حول «المغرب العربي» تمكن خلالها المشاهدون المغاربة من تتبع مناقشات فكرية جزائرية للمرة الاولى منذ استئناف العلاقات، فقد طرح الدكتور محمد اركون الاستاذ في جامعة السوربون في باريس بعض تصوراته الفكرية مبينا العناصر التي تسهم في تحقيق وحدة المغرب العربي والتي تتلخص في ضرورة القيام بمسح ميداني للتعرف على تفاصيل القضايا والمشاكل التي ينبغي مواجهتها.

وساهم في هذه الندوة ايضا السيد محمد محمود ولد دادي وزير الثقافة الموريتاني السابق وعضو المكتب التنفيذي لليونيسكو الذي اكد على دور المغرب العربي تاريخيا في نشر الاسلام في غرب افريقيا عن طريق البعثات العلمية والتجارية، كما اشار الى عناصر الانسجام التي تجعل من منطقة المغرب العربي موحدة حضاريا وفكريا وروحيا.

مبعوث أمريكي طار سرًا إلى دمشق لبحث موضوع الرهائن

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مبعوثا امريكيا خاصا غادر واشنطن مساء امس الاول متوجها الى دمشق لمقابلة كبار المسؤولين السوريين في مقدمتهم الرئيس حافظ الاسد.

وقالت مصادر امريكية ان مهمة المبعوث الذي لم تفصح عن اسمه ستتناول موضوع الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان وموضوعات أخرى.

وقالت هذه المصادر ان الولايات المتحدة تتطلع بأمل في ان يتم الافراج عن الرهائن، وان تنجح الجهود التي تبذل في سبيل ذلك، وهي جهود لسورية دور مساعد فيها، عبر الرئيس الاسد وغيره من المسؤولين السوريين للمسؤولين الامريكيين عن استعدادهم لبذلها لتأمين الافراج عن الرهائن.

وكانت معلومات نشرت امس قد اشارت الى ان المخابرات السورية العاملة في لبنان استطاعت تحديد المكان الذي يحتجز فيه الرهائن، وقالت انهم محتجزون في مكان مساحته لا تزيد عن بضع مئات من الياردات المربعة.

لكن هذه المعلومات كررت اعتقاد سورية بأن استخدام القوة المسلحة لتحرير الرهائن امر بالغ الخطورة ومستبعد.

الجيش العراقي يسيطر على نهر الزاب

بغداد ـ واس: اعلن في بغداد امس ان القوات العراقية حررت مرتفعات «سفرة» و «باساوة» و «كردورش» و «بردة سور» في هجومين منفصلين.

وقال بيان عسكري عراقي ان القوات العراقية طهرت بذلك (١٦) راقما واحكمت سيطرتها على نهر الزاب عند الحدود الدولية في القاطع الشمالي.

وأضاف البيان ان العمليات العسكرية الجديدة استمرار لعمليات «محمد رسول الله» التي اسفرت عن تحرير عوارض «احمد رومي» و «هودال» و «بلاتة» ومرتفعات كلالة.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 43C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

٥٠ قتيلاً وجريحًا في معارك «فتح» وجماعة أبو موسى

إنفجار «مرسيدس ٢٠٠» ملغومة قرب ثكنة «٢٧ أيلول» التابعة لـ «القوات اللبنانية»

بيروت ـ دمشق ـ وكالات الانباء : كان الوضع الامني طاغيا على ما عداه امس من تطورات في لبنان، حيث انفجرت سيارة ملغومة في بيروت الشرقية وادت الى مقتل شخص واحد واصابة ١٧ آخرين بجروح، في حين شهد مخيما شاتيلا وبرج البراجنة هدوءا حذرا بعد ليلة من الاشتباكات الضارية بين «فتح» والمنشقين امتد خلالها القصف المدفعي الى بعض المناطق السكنية المحيطة بهما، وكانت المحصلة العامة لذلك مقتل ١٥ شخصا واصابة ٣٧ بجروح.

وقالت مصادر متطابقة ان السيارة الملغومة التي انفجرت قبل ظهر امس على مقربة من قيادة «القوات اللبنانية» في محلة الكرنتينا كانت من طراز «مرسيدس ٢٠٠»، وفخخت بعبوة تزن عشرين كيلوجراما من مادة شديدة الانفجار، وأدى انفجارها الى احتراق حوالي ٢٠ محلا تجاريا في الشارع الضيق حيث وقع الحادث كما دمرت خمس سيارات كانت متوقفة اضافة الى تضرر خمسة مبان صغيرة.

وطبقا لمصادر المستشفيات فقد قتل شخص واحد وجرح ١٧.

ووقع الانفجار حوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر بالتوقيت المحلي وقامت عناصر من «القوات اللبنانية» قدمت من «ثكنة ٢٧ ايلول» الواقعة على بعد ١٠٠ متر من الحادث باقفال طرقات المنطقة المحيطة بمكان الانفجار. كما قامت عناصر اخرى وهي بحالة توتر باطلاق النار في الهواء لابعاد المارة وتحويل جهة السير.

وتدخل رجال الاطفاء على الفور لاخماد الحرائق التي اندلعت في المحلات ومرائب تصليح السيارات المجاورة وهددت باشعال محطة وقود. ثم وصلت رافعات عدة لسحب هياكل السيارات المحترقة وسط انتشار مكثف لعناصر «القوات اللبنانية».

وفي محله المدمر لم يكن الخياط الارمني الذي غطت قميصه البيضاء بقعة دم واسعة قادرا بسهولة على تمالك اعصابه بعد ٣٠ دقيقة على الانفجار. وقال مشيرا باصبعه الى الزاوية التي كان يجلس فيها وسط قطع القماش المغطاة بشظايا الزجاج «لم الاحظ شيئا». «كنا في القسم الخلفي من المحل» قالها بائعا قطع سيارات ليشرحا هما ايضا انهما لم يريا شيئا ولا يعلمان كيف تمكنت «المرسيدس» المفخخة من الوصول الى هذا الشارع الضيق من حي الكرنتينا معقل «القوات اللبنانية».

وهذا الانفجار هو الثالث من نوعه الذي يقع في بيروت الشرقية منذ بدء العام الجاري ففي ١٢ مايو (ايار) انفجرت عبوة ناسفة عند مرور موكب قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع مما ادى الى وقوع اربعة جرحى. وفي الثالث من مايو (ايار) الماضي قتل في حادث مماثل ١٦ شخصا في منطقة الاشرفية قلب المنطقة الشرقية وجرح ٨٣ شخصا آخر.

من جانب آخر، قالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» من تونس امس ان سكان مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين وجهوا نداء الى القادة العرب والمسؤولين الفلسطينيين بدون استثناء اضافة الى الرأي العام الاسلامي والدولي لوقف الاشتباكات الفلسطينية ـ الفلسطينية.

ودعا سكان شاتيلا في ندائهم بصورة خاصة الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والعقيد الليبي معمر القذافي والامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وكل المخلصين في عالمنا العربي والاسلامي والشرفاء في العالم وكذلك القيادة الفلسطينية دون استثناء الى التحرك السريع والعاجل لوقف المجازر من جراء الاقتتال الاخوي المدمر للجميع الذي لا يستفيد منه سوى العدو الصهيوني.

وتساءل النداء الا يكفي هذا المخيم ما حل به من المجازر المتلاحقة منذ عام ١٩٨٢ وحتى الان هل هكذا يكافأ هذا المخيم البائس على ما قدمه في سبيل القضية الفلسطينية.

وحسب مصدر فلسطيني مستقل فان رشقات نارية متقطعة سمعت صباح امس في محيط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وذلك بعد المعارك العنيفة التي وقعت خلال الليل بين المنشقين بزعامة ابو موسى وحركة «فتح» وأدت الى سقوط ١٥ قتيلا و٣٧ جريحا وهي الاعنف منذ بداية النزاع الذي اندلع في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي.

وتخطى القصف مخيم شاتيلا المدمر حيث يتحصن الف شخص ليطال المناطق السكنية المحيطة فأدى ذلك الى سقوط تسعة قتلى و١٩ جريحا معظمهم من اللبنانيين.

على صعيد آخر، استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الرئيس سليمان فرنجية وعرض معه تطورات الاوضاع الراهنة، واكد الرئيس اللبناني السابق في وقت لاحق على اهمية الدور السوري في اضفاء الامن على الساحة اللبنانية، وقال ان المناطق التي تتواجد فيها القوات السورية لا تشهد اية حوادث مخلة بالامن.

ووصل الى دمشق امس ايضا السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني تلبية لدعوة من السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

برنامج العمل الكفاحي لتصعيد الانتفاضة لـ «يونيو» و«يوليو»

● اكدت «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» ان برنامجها «الكفاحي» خلال فترة ندائها رقم ٢٠ هو من اجل القدس وتعبيرا عن التمسك بعروبتها وهذا النص الحرفي للبرنامج:

● يوم ٦/٢٣ يوم للتضامن مع التجار واستنكار المداهمات وحجز الممتلكات والهويات والاستدعاءات وتوجه فيه الضربات لمكاتب الضريبة والعاملين فيها.

● يوم ٦/٢٥ يوم للنضال ضد التمييز العنصري والتضامن مع جنوب افريقيا ومع كل الشعوب الخاضعة للتمييز العنصري وذلك تحت شعار الحرية للشعوب والموت للعنصريين.

● يوم ٦/٢٦ يوم لسلطة الشعب توجه فيه الضربات للخارجين عن ارادة شعبنا ومقرات لجان البلديات المعنية.

● يوم ٦/٢٨ المصادف لليوم الذي اعلنت فيه سلطات الاحتلال ضم القدس هو يوم اضراب شامل تأكيدا على عروبتها.

● يوما ٦/٢٧ و٦/٢٩ يومان للتصعيد الجماهيري والمسيرات الحاشدة في المناطق كافة وفي القدس تحديدا تحت شعار «القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية».

● يوم ٦/٣٠ يوم للبناء الوطني تتضامن فيه جماهيرنا مع اصحاب البيوت المهدمة والمغلقة وفيه تقوم كل اللجان بمد يد العون والمساعدة في اعادة بناء البيوت المهدمة.

● يوم ٧/١ يوم للتراث الفلسطيني تقام فيه الندوات والمعارض وغيرها من اجل ابراز الوجه الحضاري لتراثنا الوطني وصيانته من محاولات الطمس والتشويه.

● يوم ٧/٢ وهو يوم الذكرى الثامنة عشرة لاضراب معتقلي عسقلان البطولي ويوم للتضامن مع جميع المعتقلين ونضالاتهم العملاقة.

● يوم ٧/٣ يوم للصحة الوطنية تقوم فيه الطواقم الطبية واللجان المعنية بفعاليات طبية.

● يوم ٧/٤ يوم لتعزيز بناء اللجان الشعبية والفرق الضاربة ويوم للتخزين والتعليم الشعبي.

● يوم ٧/٥ يكون يوم اضراب شامل وتقاطع فيه دوائر الادارة المدنية كافة ويجري فيه اطلاق الاسماء الفلسطينية على المؤسسات والمدارس ذات الاسماء غير الفلسطينية.

البيان رقم ٢٠ لقيادة الانتفاضة يدعو لوقف اشتباكات المخيمات

نيقوسيا ـ أ.ف.ب : دعت «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية» في الاراضي المحتلة الى وقف الاشتباكات الفلسطينية ـ الفلسطينية الدائرة في مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة في جنوب بيروت بين انصار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وخصومه بزعامة العقيد ابو موسى المؤيدين لسورية.

وجاء ذلك في بيان وزعته مؤسسة «بيسان برس» الصحافية الفلسطينية امس في نيقوسيا يحمل الرقم «٢٠» بعنوان «نداء القدس» وموقع باسم منظمة التحرير الفلسطينية القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وقالت «القيادة الوطنية الموحدة» في بيانها «اننا نناشد اهلنا في مخيمات البطولة في لبنان العمل على وقف نزيف الدم الفلسطيني خدمة لانتفاضة شعبنا واهدافه الوطنية» مؤكدة ان «جماهير شعبنا لن تغفر ابدا لمفتعلي هذه الاحداث المؤسفة».

ورات القيادة ان هذه الاحداث هي ابعاد واضح عن طريق الانتفاضة وتناقض مع الجهود المبذولة لانجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية الشاملة ومحاولة لاعاقة التقارب السوري ـ الفلسطيني.



«مجاهدين خلق» تخلي مهران وتعلن انتهاء «الثريا الكبرى» بنجاح

اعلن بيان صادر عن جيش التحرير الوطني الايراني امس ان الهجوم الذي شنه هذا الجيش الاحد الماضي في منطقة مهران بوسط غرب الجبهة العراقية الايرانية «انتهى بنجاح» مساء امس الاول، كما اوضح البيان ان قوات جيش التحرير الوطني الايراني اخلت مدينة مهران الحدودية الايرانية تماما. ويذكر ان هذه القوات احتلت مهران الاحد الماضي بعد ساعات من بدء الهجوم الذي شنته واطلقت عليه اسم «الثريا الكبرى». وقالت مصادر مقربة من «مجاهدين خلق» الحركة الرئيسية في المعارضة الايرانية ان مقاتلي جيش التحرير الوطني الايراني عادوا الى قواعدهم في العراق بعد انتهاء العملية. وكانت هذه الحركة ذكرت قبل امس الاول ان جيش التحرير يعتزم اخلاء مهران المهجورة منذ بداية النزاع العراق الايراني كي لا يحاصر فيها وبهدف التهيئة لهجمات اخرى في المستقبل. وفي الصورة جنود الجيش الوطني يحكمون سيطرتهم على مشارف المدينة قبل اخلائها.

العفو الدولية:

اسرائيل تقتل ١٨ رضيعا

لندن ـ ق.ن.ا : ذكرت منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها ان حوالي ١٨ رضيعا لم تزد اعمارهم عن ٦ اشهر استشهدوا منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في التاسع من شهر ديسمبر الماضي بعد ام استنشقوا الهواء الملوث بغاز القنابل المسيلة للدموع التي يطلقها جنود الاحتلال الصهيوني ضد المتظاهرين الفلسطينيين.

وقالت المنظمة في بيان يصدر عنها اليوم انها بعثت برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي طلبت منه فيها اجراء تحقيق شامل بصدد اساءة استخدام هذا النوع من القنابل.

وذكر بيان المنظمة التي تقوم بمهمة الدفاع عن حقوق الانسان ان هذه القنابل تستخدم في الاصل للسيطرة على التظاهرات من خلال اطلاقها في الهواء الطلق الا ان الجنود الاسرائيليين قاموا باطلاقها على المنازل والمستوصفات والمدارس والمستشفيات والمساجد.

دمشق تدعو واشنطن لـ «ضغط فعلي» على تل ابيب

دمشق ـ أ.ف.ب : دعت صحيفة سورية امس الولايات المتحدة لممارسة «ضغوط فعلية» على اسرائيل والا تكتفي بالكلام.

ورأت صحيفة الثورة شبه الرسمية انه «من المفيد ان تمارس واشنطن ضغوطا فعلية على حكام تل ابيب وان تثبت حقائق جديدة في اساس سياستها الشرق اوسطية، ذلك لان تصريحات مبعوثيها الى المنطقة قد تكون ايجابية الا انها لا تجد لها امتداد في الموقف الرسمي الامريكي من الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى ان مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ميرفي الذي يقوم حاليا بجولة في الخليج كان قد صرح الاسبوع الماضي في واشنطن ان «مواصلة تطبيق اتفاقات كمب ديفيد المصرية ـ الاسرائيلية التي ابرمت عام ١٩٧٨ هو وهم لا ولن يكون مشجعا، وانه لا يمكن مباشرة مفاوضات على اسس يرفضها الاردن وسورية وآخرون بشكل قاطع».

مهرجان افتتاحي لمعرض الحرمين الشريفين في باريس

الحجيلان يؤكد الحرص السعودي على راحة وأمن حجاج بيت الله الحرام

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

في مهرجان ثقافي كبير، افتتح جاك لانج، وزير الثقافة والاتصالات الفرنسي، مساء امس، معرض الحرمين الشريفين الذي اقامه معهد العالم العربي في باريس بالتعاون مع سفارة السعودية لدى فرنسا، وحضر الافتتاح بول كارتون رئيس المعهد واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي المعتمدون لدى فرنسا وكبار الشخصيات الثقافية والعلمية.

وجرى حفل خطابي القى فيه السيد جميل الحجيلان، سفير المملكة العربية السعودية لدى فرنسا، كلمة قال فيها انه «ليست مصادفة ان تكون المملكة العربية السعودية في طليعة الدول المبادرة لاستثمار المقاصد الاساسية لمعهد العالم العربي في باريس هذه الشرفة المضيئة التي يطل الفرنسيون من خلالها على الحضارة العربية والاسلامية عبر احداث ثقافية كالحدث الذي تعيشه هذا اليوم، فقد كان المعهد موضع اهتمام بلادي منذ ان كان فكرة وليدة تداعب احلام وتطلعات العاملين على تعاون ثقافي عميق الجذور بين فرنسا والعالم العربي، ولعل وثائق العالم العربي تشهد على مدى الجهد والمساندة الصادقة الذين تميز بهما موقف المملكة العربية السعودية من هذه المؤسسة الرفيعة».

وأشار الى انه اذ كانت باريس ماتزال تتحدث عن «معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» الذي اقيم في القصر الكبير، بالاعجاب الكبير فان معرض اليوم، وإن كان محدودا في معروضاته فانه عظيم في رمزيته ورسالته، فهو معرض عن الحرمين الشريفين محط افئدة مئات الملايين من المسلمين.

وقد اشاد السفير الحجيلان على هذا الصعيد بالدور الكبير الذي قام به الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والتوجيهات التي ابداها ومتابعته الشخصية لمعرض المملكة العربية السعودية بين اليوم والامس، الامر الذي انعكس على النجاح الهائل الذي لقيه المعرض في الاوساط الشعبية والرسمية الفرنسية.

وقال: لقد كان الحرمان الشريفان منذ ان نزلت رسالة الاسلام على محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه مبعث شوق وتعلق عظيم لكل المسلمين كما كانا دائما مثار خيال مبهور لغير المسلمين وهم يشاهدون عبر وسائل الاعلام مئات الآلاف من الحجاج في ساحة الحرم المكي الشريف يؤدون مناسك الحج في خشوع ورهبة وخلوص كامل لله.

وأضاف: واذا كان الحرمان الشريفان قد ظلا دائما موضع اهتمام الحكومات الاسلامية المتعاقبة منذ عهد الخلفاء الراشدين حتى الدولة العثمانية فان المملكة العربية السعودية قادة وشعبا منذ ان شاءت ارادة الله بان تكرمها بان تكون خادمة للبقاع المقدسة قد جعلت من هذه المسؤولية الجليلة قمة اهتماماتها وهاجسها الذي لا يهدأ بان تكون جديرة، بالقول والعمل، بهذا التشريف الذي خصها به الله سبحانه وتعالى، ووفقها ايضا للنهوض بهذا العبء العظيم نهوضا اجمع العالم الاسلامي بأسره على الثناء المتعاقب عليه.

وبين في كلمته ان عدد الحجاج قبل خمسين عاما كان لا يتجاوز عشرات الآلاف، وكان أداء الفريضة رحلة تقترن بالمشاق والمتاعب العديدة، فأصبح عدد الوافدين لاداء الفريضة قرابة المليوني حاج يؤدون مناسك الحج على افضل وجه من الراحة والاطمئنان. ولم يتحقق ذلك الا بالجهد المتواصل الذي توارث امانته القادة السعوديون منذ المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود حتى عهدنا هذا، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين، الذي اصدر امره الكريم قبل عدة اعوام باجراء توسعة جديدة شاملة للحرمين الشريفين بتنظيم معماري متكامل المطالب والوجوه. ولعل الملايين من المسلمين الذين يفدون كل عام لاداء فريضة الحج يدركون ضخامة الجهد المادي والمعنوي الذي تباشره الدولة. فما عرفت دولة تقوم بتعبئة شاملة لكل مرافق العمل الرسمي فيها كما تقوم به المملكة العربية السعودية وهي تسعى لتأمين كافة مطالب الحجيج عبر شهور عديدة سابقة ولاحقة لموسم الحج.

واختتم كلمته بالتأكيد على ان الحج ركن من اركان الاسلام الخمسة لا يؤدى الا في مكان مقدس واحد يتوافد عليه مئات الآلاف من القلوب المؤمنة من اقصى اركان المعمورة في جو من الخلوص لله والتقرب اليه والتماس رحمته ورضاه لا فرق بين صغير او كبير او غني او فقير او ابيض او اسود في ازكى واطهر واعظم مكان على الارض في مكة المكرمة حيث لا يذكر اسم غير اسم الله ولا يرفع شعار غير شعار الدعوة الى الله، مصداقا لقوله تعالى:

«واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

اجتمع وزراء اعلام مجلس التعاون ليوم واحد

الشاعر: نمر بفترة خطيرة وتامرية وعلينا مواجهتها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي رئيس الدورة الحالية لوزراء اعلام دول مجلس التعاون على ان الامة العربية ومنطقة الخليج تعيش الان فترة خطيرة من التحديات والحملات التآمرية مما يتطلب مضاعفة الجهد لمواجهة هذه الحملات بأساليب عملية تنسجم مع اخلاقنا الاسلامية وسجايانا العربية مع العطاء المتواصل من خلال جميع وسائل الاعلام.

ودعا في الكلمة التي القاها في بداية الاجتماع الى انجاح الخطط الاعلامية وتطويرها في دول المجلس لتواكب تطلعات القادة والشعوب عبر الكلمة الهادفة والقومية.

وقال ان هذا الاجتماع يأتي في اطار العمل المشترك بغرض تعزيز التعاون والتضامن بين دول وشعوب المجلس في مختلف المجالات الاعلامية وفقا لما رسمه قادة دول المجلس من خطط وما ابدوه من توجيهات في هذا المجال خدمة لاهداف وتطلعات المجلس.

وأضاف: ان هذا الاجتماع يأتي في ظروف دقيقة تمر بها المنطقة وتحتاج الى التشاور وتبادل الرأي وتنسيق الجهود وتقييم المسيرة الاعلامية لدول المجلس.

وكانت اعمال الاجتماع الثالث لوزراء الاعلام في دول المجلس قد بدأت صباح امس بمقر الامانة العامة للمجلس وانتهت في المساء.

وأوصى وزراء الاعلام بان تتولى الامانة العامة للمجلس معالجة موضوع التعاون الصحافي بالتنسيق مع المؤسسات المعنية في الدول الاعضاء ووزارات الاعلام على ان تسعى كل دولة الى انشاء شركة وطنية للتوزيع لتسهيل التنسيق فيما بين هذه الشركة في المستقبل.

وقرر الوزراء ان يترك للامانة العامة للمجلس ايضا موضوع الاتصال بالمؤسسات الصحافية في الدول الاعضاء.

كما قرروا ان تتولى الامانة الاتصال بالجهات المعنية في الدول الاعضاء لمعرفة الامكانات المتوفرة دوليا من خلال المؤسسات والهيئات الاجنبية التي يمكنها القيام بتنظيم دورات متخصصة في هذا المجال.

وبالنسبة للتنسيق بين الدول الاعضاء قرر الوزراء الموافقة من حيث المبدأ على اقامة الاسابيع والمعارض الاعلامية المشتركة.

وفي مجال الاجتماعات الدورية للسفراء قرروا رفع توصية للمجلس الوزاري بدعوة سفراء دول المجلس في اوروبا للقيام بزيارات دورية لعواصم دول المجلس للتعرف على مسيرة النهضة.

رمضان يجتمع مع صفر

تونس ـ واس : اجتمع النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان في تونس امس مع رئيس مجلس النواب التونسي السيد رشيد صفر.

وتناول الاجتماع العلاقات البرلمانية بين تونس والعراق الى جانب دور الاتحاد البرلماني العربي في الاضطلاع بمسؤولياته في تطوير العمل العربي المشترك وكشف المخططات العدوانية التي تتعرض لها الامة العربية والعمل على الاسراع بتطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن.

كما جرى خلال الاجتماع بحث السبل الكفيلة بتنشيط تعاون البرلمانات العربية مع البرلمانات الاوروبية في هذا الشأن.

وأشاد عضو مجلس قيادة الثورة العراقي الذي يزور تونس حاليا بالاجماع العربي الذي ظهر اثناء قمة الجزائر فيما يتعلق بالقضايا العربية المصيرية سواء بالنسبة للانتفاضة والقضية الفلسطينية اوبالنسبة للحرب العراقية الايرانية.

موقف إنساني للرئيس التونسي زين العابدين

إتصل به الصحفي المغترب من لندن فأمر بإعادة جوازه

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الاسلامي» وبين النظام التونسي الجديد والتي شهدت في عدد من مراحلها اطلاق سراح العدد الاكبر من المعتقلين وفي مقدمتهم قائد الحركة الشيخ راشد الغنوشي، بعد ان كان قد اعيد فتح الملف من اساسه، رأى الزميل الهاشمي بعد «مشاورات» مع بعض الزملاء في «الشرق الاوسط» ان يتوجه الى الرئيس بن علي مباشرة ليعرض عليه قضيته وقصة حرمانه من الحصول على جواز سفر تونسي.

ومساء يوم امس الاول اتصل الزميل الهاشمي من منزله في لندن هاتفيا بالقصر الجمهوري في تونس مباشرة وطلب التحدث الى الرئيس بن علي معرفا نفسه باسمه الكامل، وبصفته المعروفة كأحد اعضاء حركة «الاتجاه الاسلامي» وكانت المفاجأة عندما جاء صوت الرئيس التونسي من الجانب الآخر مرحبا «أهلا بسي الهاشمي، ايش اخبارك وأحوالك، وماذا عندك من جديد ؟».

فأوضح الحامدي انه قلق جدا من استمرار حرمانه من جواز سفره الوطني الامر الذي اعاقه كثيرا عن اتمام التزاماته الصحافية وقال انه يعتقد ان محاكمته في العهد السابق لا تبرر استمرار حرمانه من حقه الطبيعي في جواز سفره.

فأجابه الرئيس بن علي : هذه مشكلة ستحل فورا، ان تونس لا ولن تفرط في ابنائها، وليس بامكان احد ان يصادر منك جنسيتك التونسية وجواز سفرك الوطني، وسأعطي التعليمات لسفيرنا في لندن لتسليمك جوازك صباح الغد.

وقال الرئيس بن علي للزميل الحامدي ايضا : اما موضوع «الاتجاه الاسلامي» جملة فانه شغلي الشاغل طيلة هذه الفترة وسنعلن قريبا اجراءات سارة لحله نهائيا، انسجاما مع سياساتنا بعد السابع من نوفمبر.

وأضاف: اني اعلم انك تتابع اخبار البلاد باستمرار، ولقد قطعنا الان خطوات مهمة في اتجاه تحقيق شعارات ٧ نوفمبر وان شاء الله سننتهي قريبا من حل مشكلة «الاتجاه الاسلامي» بشكل نهائي.

ومن جهته شكر الزميل الحامدي الرئيس بن علي بحرارة وقال له: انك اذ تعيد الي جواز سفري فانك تؤكد قيمة رفيعة هي ان تونس لجميع ابنائها لا تتخلى عنهم ولا تتنكر لهم. وأضاف: ان الاسلاميين لن يدخروا جهدا لخدمة وطنهم في العهد الجديد خاصة اذا ما تيسرت لهم السبل بعد الانتهاء من حل قضيتهم نهائيا في الفترة المقبلة.

وأضاف الحامدي: لقد تعاقب على بلادنا آلاف الحكام، لكننا لا نذكر بخير الا من عدل واصلح منهم، واني لأرجو وأدعو الله ان تستمر جهودكم لترسيخ العدل واحترام الحريات وخدمة الاسلام وتحقيق وفاق شامل لا استثناء فيه لتونسي واحد.

وعندما علم الرئيس بن علي ان والدة السيد الحامدي موجودة معه في لندن قال له: ابلغها سلامي وقل لها انه آن الاوان لتطمئن ولا تحمل هما.

وبعد انتهاء المكالمة فورا، اجرى الرئيس بن علي اتصالا هاتفيا بالسفير التونسي في لندن السيد حمادي الخويني وطلب منه تزويد الزميل الحامدي بجواز سفر.

وصباح امس تلقى الزميل الحامدي مكالمة هاتفية من السفير التونسي ابلغه فيها بتعليمات الرئيس زين العابدين وبأنه ينتظره في السفارة لتسليمه جواز سفره.

وبعد دقائق كان الزميل الحامدي يدخل مبنى سفارته حيث استقبله السفير الخويني الذي اكد له عزم العهد الجديد على احترام الحريات وتأكيد حق المواطنية لجميع ابناء تونس دون استثناء.. ثم سلمه جواز سفره.

وفي وقت لاحق، ابلغ السفير الخويني «الشرق الاوسط» ان الامر ليس غريبا على الرئيس بن علي، الذي برهن على انه راع لكل ابناء تونس وحريص على ان تبقى دائما دولة القانون راعية لكل ابنائها اينما كانوا وكيفما كانوا، وذلك تأكيدا وتجسيدا لبيان ٧ نوفمبر وعملا على اتخاذ كل الخطوات لتعبئة الطاقات والالتفاف حول النظام الجديد لتحقيق الوفاق الوطني.

وأكد السفير الخويني ان امام الرئيس بن علي خطوات مهمة جدا تترافق مع الهم الداخلي وهي قضية بناء صرح المغرب العربي الكبير على طريق الوفاق العربي الشامل.



لأول مرة في تاريخ الاعتقال والمحاكمات واصدار الاحكام صدر في اثينا في غضون ساعات امس الحكم على الالماني الجنسية الفلسطيني الأصل عمر محمد سفاريني بالسجن لـ ٣ سنوات بتهمة الحمل غير المشروع لاسلحة ومتفجرات. وكان القي القبض عليه البارحة الاولى على متن الباخرة «بالوما» التي كانت متجهة من ميناء اثينا الى ميناء حيفا الفلسطيني المحتل. وفي الصورة السفاريني منقولا الى المحكمة بخفارة الشرطة اليونانية.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

هاجس أمن القيادات الفلسطينية بعد إغتيال الوزير

قيادات جديدة ستظهر ونجوم ستخبو وتحليلات في أروقة تونس
الثابت الوحيد هو استمرار الانتفاضة والجزائر أكدت قرار المنظمة

لندن - «الشرق الاوسط» - كتب عبد الباري عطوان:

في الاشهر السبعة الاخيرة، حققت القيادة الفلسطينية «خبطتين» مهمتين، وما بين ٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ و٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٨، جرت احداث واحداث، وكرت مسبحة القرارات الحاسمة. القرار المهم كان «الانتفاضة» وهو قرار الشعب الفلسطيني في الداخل، المؤيد من الشعب الفلسطيني في الشتات وعلى صعد مختلفة حتى صعيد القيادة. والقيادة هذه حققت في قمة الجزائر انتصارا جديدا، والانتصار هو تأكيد القرار المستقل في اطار العمل العربي القومي المشترك وصولا الى الحقوق الوطنية المشروعة واقامة الدولة.. والقيادة هذه ايضا «خسرت» والخسارة تمثلت باستشهاد احد ابرز اركانها غيلة على ايدي فرقة كوماندوز اسرائيلية عبرت اليابسة والماء والجو ونفذت جريمتها ليس بهدف اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) فحسب، بل «لتقمع» الانتفاضة التي هو مهندسها والشريك الرئيسي في اتخاذ قرار تأجيجها.. واذ كان الفريق الارهابي نجح في قتل الوزير، الا انه فشل في محاولاته وقف تصاعد الثورة الشعبية.

واغتيال ابو جهاد، ايضا من جهة ثانية وضع اسئلة واسئلة.. السؤال الاول كان يحوم حول هاجس امن القيادات الفلسطينية. والثاني عن من سيحل كعمود فقري في القيادة خلفا للقائد العسكري الذي غاب.. وما هو مستقبل العمل الفلسطيني على صعيد سياسي واستراتيجي وعسكري.. وامني.. ثم ماذا عن النجوم في القيادة.. التغيير سمة رئيسية لاي ثورة، والدماء الجديدة مطلوبة في كل المراحل.. في الداخل والخارج.. ورحلة الالف ميل تبدأ بخطوة مأمونة.. لذلك فالامن اولا.. وثورة من دون امن قياداتها وكوادرها لا يؤمن استمرارها..

وعندما اتصلت باحد مستشاري السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية لابلاغه بوصولي الى العاصمة التونسية، ورغبتي في لقائه للتعرف على اخر تطورات قضية العرب الاولى، رحب بالوصول ولكنه لم يعد بالمقابلة. وفي الساعة الواحدة والنصف صباحا كان هناك من يوقظني من النوم ويقول انه في انتظاري في بهو النزل لاصطحابي لمقابلة المسؤول الفلسطيني نفسه الذي هو في انتظاري.

باختصار يمكن القول ان القيادات الفلسطينية في تونس تعيش هذه الايام حالة من الاجراءات الامنية لم يسبق لها مثيل. فمن الصعب ان يتحدث اي مسؤول فلسطيني على الهاتف، ولا يعرف مكان وجود او تحركات «ابو عمار» الا عدد محدود جدا من رجال امنه، وحتى زملاؤه في اللجنة المركزية لحركة «فتح» لا يعرفون برامجه وتحركاته مسبقا.

وهذه الاجراءات الامنية تأتي منطقية بعد عملية اغتيال القائد العسكري الفلسطيني الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» التي اعتبرت في اوساط المقاومة الفلسطينية اختراقا للامن الفلسطيني، خاصة وان «ابو جهاد» مهندس الانتفاضة الفلسطينية كان من ابرز الاهداف الاسرائيلية الى جانب السيد عرفات.

ويعتقد مسؤول فلسطيني كبير ان الاعلام والاجنبي منه على وجه الخصوص كان من وسائل الاختراق الامنية التي استخدمتها المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في تتبع المسؤولين الفلسطينيين، ولذلك اصبح من ابرز الاجراءات الامنية الجديدة عدم الاسهاب في الحديث مع الصحافيين على الهاتف، وعدم استقبالهم الا بعد تمحيص دقيق، وترك مكان وزمان اللقاء للحظة الاخيرة.

وقد صحافي عربي ذهب الى تونس بترتيب مسبق للقاء السيد عرفات، وعندما وصل الوفد الى تونس وجد ان رئيس منظمة التحرير في بغداد، وفورا اعدت ترتيبات سريعة للحاق الوفد به هناك حيث اجريت المقابلة.

استقبال فجرا

السيد بسام ابو شريف المستشار الصحفي للسيد عرفات استقبلني في مكتبه بعد الساعة الواحدة صباحا والرشاش الى جانبه وكان احد مرافقيه يتابع الموقف من شرفة المكتب واصبعه على الزناد، كما ان سيارات الشرطة التونسية كانت تحوم طوال الوقت في المنطقة وتوقف اي سيارة غريبة وتدقق في هويات من يتوجهون الى مقار اقامة المسؤولين الفلسطينيين.

الغريب في هذا الاتجاه ان السيد ابو شريف نفسه لا يعلم بتحركات رئيسه الا في وقت مناسب، وقد قطعت حديثنا مكالمة هاتفية مفاجئة قام على اثرها بحزم حقيبته الصغيرة وفهمت انه متوجه الى المطار، وبعد اقل من ساعة، وفي الساعة الخامسة صباحا كان ابو شريف على متن طائرة «ابو عمار» الخاصة متوجها الى جهة مجهولة عرف في ما بعد انها بغداد.

ويقول السيد احمد عبد الرحمن المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير ان السيد عرفات حدد موعدا لعقد اجتماع للجنة المركزية لحركة «فتح» يوم ١٨ يونيو (حزيران) ولكنه غادر فجر اليوم نفسه الى بغداد في تحرك مفاجيء، حيث مكث هناك يومين توجه بعدها الى برلين الشرقية لحضور مؤتمر هناك.

مؤامرة لاغتيال عرفات

ويعتقد السيد ابو شريف ان هناك مؤامرة اسرائيلية امريكية لاغتيال السيد عرفات في محاولة ارهابية لانهاء الانتفاضة وبث حالة من الاحباط في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني، وتمرير خطة التسوية الامريكية التي رفضتها المنظمة، باعتبار «ابو عمار» هو الرمز الفلسطيني الذي يلتف حول قيادته الجميع.

ولا شك ان استشهاد السيد «ابو جهاد» كان له اثره على المخطط التنظيمي لقيادة السيد عرفات، فقد كان يعتبره العمود الفقري للثورة الفلسطينية، ويثق فيه وبوفائه وولائه ثقة مطلقة، ويحترم رأيه وتوجهاته الاحترام كله، ويصعب عليه تعويضه في الوقت الراهن على الاقل، ولذلك فقد باشر بنفسه تولي مهام «ابو جهاد» في تحريك عمليات المقاومة وتأجيج الثورة الشعبية في الارض المحتلة، وحسم بذلك مسألة تعيين بديل له.

قيادات جديدة

ويقول العارفون ببواطن الامور في اروقة تونس السياسية الفلسطينية ان السيد عرفات بدأ يركز حاليا على تنشئة قيادات فلسطينية شابة سواء داخل الارض المحتلة او خارجها تكون مرتبطة به بشكل مباشر، وقد جاءت قرارات قمة الانتفاضة الاخيرة في الجزائر لتعزز خطط السيد عرفات في تأكيد قبضته على القرار الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها بعيدا عن اي مؤثرات عربية اخرى.

فهذه هي المرة الاولى تقريبا التي تخصص فيها القمم العربية اموالا للارض المحتلة وتستجيب بالكامل لطلبات منظمة التحرير، واعطائها حرية التصرف المطلقة بايصال هذه الاموال الى الارض المحتلة.

وبدأت تظهر بوادر تنسيق كامل بين القيادة الموحدة للانتفاضة والسيد عرفات، وذكر مصدر مسؤول في تونس ان القيادة الداخلية بدأت تعطي اراءها بشكل واضح ليس في بعض الامور الفلسطينية الداخلية المتعلقة بالارض المحتلة، وانما بالامور الخارجية ايضا على صعيد علاقة المنظمة بالدول العربية.

وتردد في العاصمة التونسية ان القيادة الموحدة للانتفاضة طالبت باستقبال رسمي على مستوى عال للسيد عرفات في زيارته المقبلة لعمان، كما انها اعترضت على بعض الوجوه التقليدية التي كان يجري اختيارها بشكل آلي لتمثيل الفلسطينيين في محادثات مع مسؤولين امريكيين او غيرهم. ومن بين هؤلاء فايز ابو رحمة وحنا سنيورة، بينما لم تعترض هذه القيادة على لقاء كل من ادوار سعيد وابراهيم ابو لغد لجورج شولتز، وشجعت ضم السيد اكرم هنية رئيس تحرير جريدة «الشعب» المبعد الى قائمة الشخصيات المرشحة للقاء وزير الخارجية الامريكي. وقد رفضت مصادر القيادة في تونس التعليق على هذه الانباء.

المقالة وردود الفعل

وكانت مقولة للسيد ابو شريف نشرت في صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية تحدث فيها عن تأييده لاجراء مفاوضات مباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في اطار مؤتمر دولي قد اثارت ردود فعل متباينة في اوساط جبهات الرفض الفلسطينية في دمشق، فقد انتقدتها الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، ومنظمة الصاعقة، وجورج حبش، واعتبرتها «مخالفة لموقف منظمة التحرير. ولكن السيد ابو شريف اكد ان ما ذكره لا يتناقض مطلقا مع قرارات المجلس الوطني، وقال انه من الطبيعي ان تحدث مفاوضات تحت مظلة المؤتمر الدولي بين جميع الاطراف، اما مسألة الاستفتاء فان جميع الاستفتاءات اكدت قبول الشعب الفلسطيني وباغلبية ساحقة بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد. واي استفتاء جديد لن يغير هذه الحقيقة الدامغة.

حديث المبعدين

● وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع عدد من المبعدين الفلسطينيين من الارض المحتلة اخيرا، قال احدهم وهو احمد الديك الذي يعتقد انه واحد من اعضاء القيادة الموحدة «ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة لا يمكن ان يقبل بغير منظمة التحرير الفلسطينية، وان الانتفاضة رسمت المعنى الحقيقي للوحدة الوطنية، وهي ليست وحدة على ورق، وليست برنامجا مرحليا، وانما هي وحدة فرضها الرصاص والغاز المسيل للدموع».

● السؤال المطروح الآن في تونس والارض المحتلة هو: ما هي الخطوة المقبلة للانتفاضة والقيادة الفلسطينية التي نظمتها وتحركها؟

● جمال الهندي «ابو خالد» وهو مبعد اخر قضى خمس سنوات في السجن واصيب عام ١٩٨٤ في مواجهات مع الاسرائيليين في الضفة الغربية، يقول: سيحدث تطور في اسلوب مواجهة العدو، وستتخذ اساليب جديدة، وربما تكون المرحلة المقبلة هي مرحلة العمل المسلح الجاد لاسقاط ما بقي من ركائز السلطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد حققت الانتفاضة الانهيار المعنوي والهزيمة النفسية للجندي الاسرائيلي.. وهذه مقدمات مهمة لانهيار السلطة او ما تبقى منها».

اروقة تونس الفلسطينية مليئة بالقصص والروايات، نجوم تصعد واخرى تخبو، تصريحات، انتقادات، تحليلات، ولكن يظل «ابو عماره هو المتألق ابدا، وهو «الثابت» الوحيد، وجاءت الانتفاضة لتعزز هذه الحقيقة، ووضعت القمة العربية ختم التصديق.

ابو عمار

ابو جهاد

ابو شريف

«الضرب الاخير» للالماني صديق القذافي

بون - ا. ف. ب: الالماني هاينز وايغنباخ الذي حاول عبثا انقاذ نادي لعب الهوكي على الجليد «اي. سي. دي ايزرلوهن» الذي يملكه بجعل لاعبيه يرتدون قمصانا تشيد بالكتاب الاخضر الذي الفه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي نجح في كسب البريد الالماني الغربي لتأييد دعوته الموالية لليبيا.

فبمساعدة شركة سويسرية اسس وايغنباخ «دار النشر الجديدة من اجل حياة افضل». وبفضل شركة دعاية تمكن «الصديق الالماني للقذافي» من التعاقد مع البريد الاتحادي على ان تقوم خمسة آلاف سيارة من سياراته الصفراء ولمدة سنة بالدعاية لدار النشر الجديدة.

ولكن دار النشر هذه لا تصدر سوى كتاب واحد هو الكتاب الاخضر الذي طبع منه مئة الف نسخة تباع الواحدة منها بـ ٩،٨٠ مارك الماني (٥،٢ دولار).

وذكر ناطق باسم وزارة البريد الالمانية الغربية ان هناك احساسا في الوزارة بانها «خدعت من قبل وايغنباخ» واضاف «يقوم حقوقيونا بدراسة امكانية فسخ العقد».

حليفة..

ميشال ابو جودة

موقف سليم للدكتور سليم لـ «عبور سليم»

المهندس داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، والسيد روبير فرنجيه، قائد لواء «المردة»، يمكن توزيرهما خلفين للرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل. وهكذا تكون «الثقة» التي يفتقدها الرئيس فرنجيه في الرئيس الجميل قد بدأت تعود. فلا حسابات شخصية بين الرئيسين الجميل وفرنجيه، لا على صعيد آل الجميل، وقد غاب الشيخان بيار وبشير، ولا على صعيد الصراع بين الرئيس فرنجيه والدكتور سمير جعجع، لأن الرئيس فرنجيه لم يسبق له ان اشار الى مسؤولية امين الجميل بالنسبة الى غياب النائب طوني فرنجيه، وكل اعتراضاته تدور حول لقاءات الرئيس الجميل والدكتور جعجع وربما على التنسيق بينهما بالنسبة الى المعركة الرئاسية.

المهندس شمعون، خليفة والده في الزعامة وفي رئاسة الاحرار، مرشح للرئاسة. وباستثناء الرئيسين الياس سركيس وامين الجميل، لم يأت الى الرئاسة رئيس لم يكن وزيرا. فالوزارة محطة ممارسة وتمرين مهمة. وهي محك عملي للمرشح شمعون من حيث اثبات قدرته، ولو لفترة انتقالية قصيرة، على تولي الرئاسة الاولى.

والسيد روبير فرنجيه سبق له وزار بعيدا واجرى محادثات مع الرئيس الجميل. وهو، وان كان مرشحا لخلافة والده بعد عمر طويل، له اراؤه ومواقفه التي يناقش والده حولها باستقلالية يقر له بها من عرفوه وفي الطليعة الرئيس فرنجيه.

ويمكن ترميم الحكومة الحصية بعودة الوزير جوزف سكاف عن استقالته. اما خلافة الرئيس رشيد كرامي فمؤمنة بتوزير شقيقه المحامي معن كرامي.

واذا كان الرئيس الحص عاد من محادثاته مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس الاسد بانطباع اساسي حول لقاء الجزائر بين الرئيسين الجميل والاسد فهو الانطباع بان الاستحقاق الدستوري هو الاهم وان المطلوب هو «ما يجب عمله من اجل تعبيد الطريق امام عبور سليم لهذا الاستحقاق يضع لبنان إن شاء الله على منعطف الانفراج الذي يتطلع اليه اللبنانيون جميعا»، على حد قول الرئيس الحص.

طبعا ان الرئيس الحص يعرف ان بعض ما يمكن عمله من اجل تعبيد الطريق امام عبور سليم للاستحقاق الدستوري «هو ما بدأه الرئيس الاسد ونائبه السيد خدام في الجزائر اي وقف مقاطعة الرئيس الجميل». ووقف المقاطعة سهل على الرئيس الحص لأن لقاء الجزائر لم يعد يضع شرط كشف المسؤولين عن جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي عقبة امام وقف المقاطعة، وان كان هذا الامر عزيزا عليه وعلينا، وبالغ الاهمية بالنسبة اليه والينا والى جميع اللبنانيين الباحثين عن دولة العدالة والقانون.

غير ان المشكلة الاساسية تبقى في صعوبة تلبية وزراء المعارضة لاي دعوة يوجهها الرئيس الجميل لاستئناف انعقاد جلسات مجلس الوزراء. واذا كانت هذه الصعوبة اخف عند الرئيس الحص والوزير الراسي فهي اصعب بالنسبة الى الوزير جنبلاط، الى حد الاستحالة لاسباب شخصية وامنية، ودقيقة بالنسبة الى الوزير بري، الذي يتمسك بالحكومة الحالية، كما هي عليه، ولم يتوصل بعد الى مرحلة مواجهة وقف مقاطعة الرئيس الجميل.

ولكن اذا تجاوب الجميع مع رغبة الرئيس الاسد ونائبه، كما عبر عنه الرئيس الحص، وهي رغبة اصبحت معممة على الرئيس حسين الحسيني، فانه يمكن فكفكة العقد عقدة عقدة.

فالرئيس الحص، صديق الوزيرين الشيخ جوزف الهاشم والسيد فكتور قصير والوزير المستقيل جوزف سكاف، يستطيع دعوتهم، بعد اكمال وزاراته وترميمها، الى حضور «مجلس وزاري» مع الوزيرين بري وجنبلاط ومع الوزير الراسي، في منزله او في القصر الحكومي، «من اجل تعبيد الطريق امام عبور سليم للاستحقاق الدستوري» اي الانتقال من «المجلس الوزاري» الى «مجلس الوزراء»، وهو طريق اساسي من الطرق التي تساعد على «عبور سليم» للاستحقاق الدستوري.

وهكذا تكتمل «ديمقراطية انتخاب الرئيس»، كما يتوقعها الرئيس فرنجيه. فتحضر الحكومة غير المقاطعة جلسة انتخاب الرئيس المقبل. خصوصا انه سيكون بينها مرشحان للرئاسة الوزير الهاشم والمهندس شمعون وابن مرشح هو السيد روبير سليمان فرنجيه.

هناك وسائل اخرى طبعا. يبقى ان المهم هو اقتناع الرئيس الحص، بانتظار اقتناع حليفيه الوزيرين بري وجنبلاط، وخصوصا الوزير بري، بضرورة «العمل من اجل تعبيد الطريق امام عبور سليم لهذا الاستحقاق الدستوري».

بعثة دولية لتقصي مزاعم ايران حول استخدام العراق للاسلحة الكيميائية في الحرب

نيويورك (الامم المتحدة) - ا. ف. ب. قالت الاوساط الرسمية في الامم المتحدة ان بعثة من خبراء الامم المتحدة ستتوجه هذا الاسبوع الى ايران لتقصي الحقائق حول مزاعم بشأن استخدام القوات العراقية للاسلحة الكيميائية.

ويسود الاعتقاد بان هذه البعثة ستتألف من شخصيات عدة من بينها موظف كبير في الامم المتحدة وطبيب متخصص في الغازات الكيميائية وخبير عسكري.

وكان ارسال البعثة موضع محادثات جرت امس الاول بين الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وممثل ايران لدى الامم المتحدة محمد جواد محلاتي.

وتطالب ايران مسؤولي الامم المتحدة منذ اكثر من شهر بالتحقيق في انتهاك العراق معاهدة جنيف التي تحظر استخدام الاسلحة الكيميائية في ١٩ مايو (ايار) الماضي في منطقتي سرداش وماريفان، وتزعم ايران ان هذه الهجمات اوقعت ٢٠٠ ضحية. وفي الاسبوع الماضي زعمت ايران انباء عن هجوم عراقي آخر بالاسلحة الكيميائية في منطقة بانة بكردستان اوقع ثلاثة قتلى وعشرة جرحى.

وفي التاسع من مايو (ايار) الماضي اعتمد مجلس الامن قرارا يحمل رقم ٦١٢ لا يكتفي للمرة الاولى بادانة استخدام الاسلحة الكيميائية وانما يوصي جميع الدول بفرض رقابة مشددة على تصدير المواد التي تدخل في صنع الاسلحة الكيميائية الى الدولتين المتحاربتين.

ويرى المراقبون انه في حال ثبوت صحة المزاعم التي تقولها ايران الى العراق فان اعضاء المجلس لن يمكنهم بسهولة الاكتفاء بادانة مبدئية جديدة لاسيما ان عددا كبيرا من الدول ندد اخيرا بشدة بمخاطر هذا الانتشار لاستخدام الاسلحة الكيميائية خلال مناقشات الدورة الثالثة الخاصة للامم المتحدة حول نزع السلاح.

سفينة حربية امريكية تنقذ بحارة السفينة «نادا»

دبي - ر: انقذت سفينة حربية امريكية ستة بحارة يونانيين وانتشلتهم امس من زورق انقاذ في الخليج بعد ان هجروا سفينتهم خشية ان تغرق.

وقالت مصادر ملاحية ان السفينة الحربية انقذت جميع افراد طاقم السفينة نادا في حوالي الساعة الثانية صباحا (٢٢،٠٠ بتوقيت جرينتش) فجر الثلاثاء في وسط الخليج بعد ان ظلوا في زورق النجاة لمدة ساعتين.

فكرة

مصطفى أمين

روى لي احد الوزراء السابقين انه عندما الف الدكتور عاطف صدقي وزارته دعا جميع الوزراء في الوزارة السابقة للاجتماع به في مجلس الوزراء، وظن جميع الوزراء انهم سيشتركون في الوزارة الجديدة، واجتمعوا وهم يقولون كلمات مبروك، مبروك، مبروك! واذا برئيس الوزراء يقول لبعض الوزراء المجتمعين انهم سيخرجون من الوزارة، وكان الموقف مؤلما، ولم يعرف الوزراء الخارجون ماذا يقولون للصحافيين الذين احتشدوا ينتظرونهم على باب الاجتماع. وكان من اكثر ما ضايقهم انه صدرت تعليمات للمصورين بأن يصوروا بعض وزراء وان يمتنعوا عن تصوير وزراء آخرين!

وكانت التقاليد قبل الثورة ان يذهب رئيس الوزراء الجديد بنفسه الى بيوت الوزراء الذين قرر عدم اشراكهم في الوزارة ويبلغهم قراره بعدم دخولهم الوزارة واسفه على حرمانه من معاونتهم.

واذكر انه عندما تولى النحاس باشا رياسة الوزارة ان زار فتح الله بركات باشا وزير الزراعة وعثمان محرم باشا وزير الاشغال وابدى اسفه الشديد على انه لا يستطيع اشراكهما في الوزارة لأن محمد محمود باشا وزير المالية اشترط الا يدخل الوزارة اذا دخل هذان الوزيران الوزارة الجديدة.

وفي عهد الثورة كان الرئيس عبد الناصر يكلف المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد العام باستدعاء الوزير الذي سيخرج من الوزارة ويبلغه قرار خروجه من الوزارة ويبدي اسفه ويقول له كلمتين لترضيته.. ويعده بانه سوف يعود الى الوزارة في فرصة اخرى... وعادة لا تعود هذه الفرصة!

واذكر انه في عهد حكومة اسماعيل صدقي باشا سنة ١٩٣١ جلس احد رجال الدولة يقول لاصدقائه ان صحته متعبة وانه يتمنى ان يخرج من منصبه ليستريح من هذا العمل الشاق. وكان الموظف الكبير يقصد ان يعرف رئيس الوزراء انه زاهد في الحكم ولا يستفيد من منصبه الكبير!

وفوجيء في اليوم التالي وهو يفتح صحف الصباح بانه عين عضوا في مجلس الشيوخ!

واتصل الموظف الكبير برئيس الوزراء يسأله ما سبب اخراجه من منصبه.

وقال له صدقي باشا بدهائه المعروف: انك قلت امس امام فلان باشا وفلان باشا انك متعب وتريد ان تستريح ولهذا رأيت ان اسرع واجيبك الى طلبك.. يا سلام يا باشا انا تحت امرك!

ثلاث وقائع تحفظ «قمة تورنتو» الصناعية في الذاكرة:

انتصار زراعي اوروبي ونجاح معنوي امريكي ومكسب مالي مهم للدول الاكثر فقرا

تورونتو (كندا) ـ وكالات الانباء : القمة الرابعة عشرة للدول الصناعية السبع الكبرى التي انتهت ليل امس الاول في تورونتو ستبقى في الذاكرة بسبب ثلاث وقائع ميزتها هي : انتصار الدول الاوروبية في ما يتعلق بالموضوع الاساسي وخاصة بالنسبة للملف الزراعي الشائك والنجاح المعنوي للرئيس الامريكي رونالد ريجان الذي اثنى عليه المشتركون والمكسب المالي المهم للبلدان الاكثر فقرا والذي بني على اقتراحات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وادت هذه القمة ايضا في وقت لاتزال فيه الاسواق العالمية متأثرة بالتقلبات المالية والنقدية للخريف الفائت الى اعادة تعزيز التفاؤل الحذر للدول السبع المشاركة (الولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان وكندا بالاضافة الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية) بصحة مستقبل اقتصادها.

وفي ما يتعلق بالملف الزراعي، فان الولايات المتحدة مدعومة من كندا كانت تأمل في ان يلتزم رؤساء الدول او الحكومات الذين اجتمعوا في تورونتو منذ يوم الاحد الماضي التزاما واضحا بالغاء كامل لدعم المنتجات الزراعية من الآن وحتى نهاية القرن. وأشارت الى ان هذا الدعم يكلف ٢٠٠ مليار دولار في السنة. ولكن موقف الاوروبيين واليابانيين كان اكثر من متردد في هذا المجال وحجتهم في ذلك اختلاف البنية بين مزارعي مختلف البلدان.

وقد قدمت لهم موجة الجفاف التي تجتاح الولايات المتحدة حاليا حجة اضافية حيث ذكرت بالحظر الذي فرضته الولايات المتحدة عام ١٩٧٢ على صادراتها من الصويا رغم الاضرار التي لحقت بمربي الحيوانات الاوروبيين، وفي الواقع فإن الغاء الدعم للمنتجات الزراعية سيساعد الزراعات القابلة للتوسع مثل الزراعات الامريكية من الحبوب والمزروعات المستعملة لانتاج الزيوت.

وربح الاوروبيون واليابانيون القضية حيث اكتفى البيان الختامي للقمة بالاشارة الى تخفيض الدعم من دون الاشارة الى إلغائه.

الأخيرة لريجان

واذا كان الرئيس الامريكي قد خسر على الجبهة الزراعية في هذه القمة وهي الاخيرة التي يحضرها بسبب انتهاء ولايته في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ فانه لم يغادر تورونتو الا بشعور من الارتياح كون الستة اشادوا صراحة بسياسته الليبرالية لتحسين الاقتصاد الامريكي الذي كان في السنوات الاخيرة محركا للاقتصاد العالمي.

وبعد تلاوة البيان الختامي للقمة اشاد رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني علنا بريجان.

وفي مؤتمر صحافي عقده الرئيس الفرنسي اعتبر ميتران ان هذه الاشادة طبيعية لأن ريجان سيبقى في التاريخ.

ومنذ امس الاول رأى الرئيس الامريكي الستة يهنئونه على جهوده في مجال نزع السلاح وعلى جهود وزير خارجيته جورج شولتز في الشرق الاوسط. وعلى الرغم من المعارضة الفرنسية تمكن ريجان من الحصول على دعم ممثلي الدول الاخرى من اجل انشاء لجنة دولية لدعم مكافحة تهريب المخدرات.

وتهريب المخدرات موضوع اساسي حاليا في الحملة الانتخابية الامريكية حيث اتهم المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس الادارة الامريكية بأنها لم تكن فاعلة بما فيه الكفاية

ووصف الرئيس ميتران الاتفاق حول ديون البلدان الفقيرة بأنه أهم تقدم حققته القمة. وقد تم هذا الاتفاق على قاعدة المقترحات التي كان تقدم بها في مطلع الشهر الجاري باعلانه ان فرنسا ستعفي هذه البلدان من ثلث ديونها العامة. واعلن مصدر امريكي ان البيان الختامي يجيز خطة ميتران.

وأكدت الولايات المتحدة انه ليس بامكانها مجاراة فرنسا في حين اعلنت المانيا الغربية واليابان وكندا اتخاذ اجراءات ملموسة لتخفيض الديون المتوجبة لها لدى هذه البلدان. وأصرت جميع الدول الاخرى على ان تتحمل واشنطن حصتها من هذا العبء.

ويبدو ان الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات تخفيفية عن طريق تمديد فترات التسديد. وسيكون على نادي باريس الذي يضم البلدان الدائنة ان يحدد القواعد التي سيتم تقاسم العبء على اساسها.

وهكذا تجد البلدان الاكثر فقرا ان احد مشاكلها المالية الاكثر اثارة للقلق تجد حلا جزئيا وان كانت لم تلغ نهائيا. وبالمقابل فانه لم يتخذ اي اجراء ملموس في ما يتعلق بديون البلدان ذات المداخيل المتوسطة

ترشيح فيصل الشهيل لعضوية الاتحاد الدولي للسكك الحديدية

الدمام ـ «الشرق الاوسط» :

تم ترشيح الشيخ فيصل الشهيل الرئيس العام للمؤسسة العامة لخطوط السكك الحديدية بالسعودية عضوا في مجلس ادارة الاتحاد الدولي للسكك الحديدية اضافة الى عضويته في المجلس الاستشاري بالاتحاد.

وبهذا الترشيح تكون المملكة العربية السعودية من بين عشرين دولة في مجلس ادارة الاتحاد الدولي الذي يشكل الاوروبيين اكثريته وهي بذلك تمثل منطقة آسيا والشرق الاوسط.

«الشرق الاوسط» سألت الشيخ فيصل الشهيل عن هذا الكسب الدولي في المجلس العالمي للخطوط الحديدية فأجاب : ان هذه الخطوة الطيبة التي تحققت كانت تقديرا للدور الفعال والايجابي الذي قامت به المملكة العربية السعودية تجاه الاتحاد الدولي للسكك الحديدية فمساهمات المملكة ودعمها المالي منتظم وكذلك مشاركتها في الندوات والاجتماعات وآراؤها التي تطرحها ومشاركاتها ايضا في اللجان الفنية وغيرها من النشاطات والخدمات المتعلقة بالاتحاد اضافة الى جانب مهم آخر وهو كتقدير ايضا لما حققته المملكة من تطور وتحديث في شبكة الخطوط الداخلية في فترة زمنية قصيرة.

وكشف الشيخ الشهيل ان النية تتجه حاليا في المؤسسة العامة لخطوط السكك لاجراء دراسات لانهاء خط حديدي يربط المنطقة الوسطى بالمنطقة الغربية بحيث يكون ممتدا من المنطقة الشرقية على الخليج العربي الى البحر الاحمر مشيرا الى ان الدراسات في الخطة الخمسية المقبلة تستهدف ربط جميع مناطق السعودية بشبكات للسكك الحديدية.

وقال ان المرحلة الاولى لهذا المشروع قد انتهت وهي التي تتعلق بتحديث وتجديد الخطوط الحديدية السابقة التي استهلكت حيث ان السكك الحديدية بالمملكة العربية السعودية بدأت من اكثر من ٣٥ عاما وخلال فترة العشر سنوات الماضية استطاعت تجديد هذه الخطوط وتجهيزها.

وأشار الى ان ابرز ما حققته المؤسسة العامة لخطوط السكك الحديدية هو الخط الذي يربط الدمام بالرياض والذي اختصر زمن المسافة الى ٤ ساعات بدلا من ٨ ساعات ووجود قطارات حديثة تشتمل على اجهزة تكييف وفيديو وهواتف للقاطرات اضافة الى وجود محطات جديدة وورش حديثة ومكائن للسحب سرعتها ١٦٠ كيلومترا في الساعة.

وفد من رجال الاعمال السعوديين يزور صنعاء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يقوم وفد من رجال الاعمال السعوديين برئاسة السيد عبد الله سعيد ابو ملحة عضو مجلس ادارة مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بأبها بزيارة يوم السبت المقبل الى الجمهورية العربية اليمنية تلبية لدعوة اتحاد الغرف التجارية الصناعية بصنعاء.

ويضم الوفد حوالي ثلاثين رجل اعمال وصناعيين ومقاولين من مختلف انحاء السعودية ويشمل برنامج الزيارة كلا من العاصمة صنعاء وتعز والحديدة وعقد اجتماعات بين الوفد السعودي ونظرائهم اليمنيين واجتماعات مع كبار المسؤولين اليمنيين بغرض تنمية وتوثيق العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين الشقيقين.

الخزينة السورية تخسر مليار دولار سنويا بسبب تهريب العملات والذهب الى لبنان والخارج

بيروت ـ ا. ف. ب : تقدر الاوساط الاقتصادية في بيروت كمية الاموال التي تخرج يوميا من سورية بشكل غير شرعي عبر لبنان بحوالي ٧٠ مليون ليرة سورية (٢ مليون دولار). وهي ترسل بعدها الى بلدان الخليج قبل ان تعود مجددا الى سورية مما يحرم الخزينة السورية من حوالي مليار دولار من العملات الاجنبية سنويا.

ورغم سعر الصرف التشجيعي الذي يبلغ ٢١ ليرة سورية للدولار والذي يطبق على الخاصة السوريين والاجانب وهو اعلى بكثير من السعر الرسمي البالغ ١١,٢٠ ليرة سورية للدولار (خاص بمؤسسات الدولة والبعثات الدبلوماسية) فان بعض السوريين والعرب يلجأون الى الاسواق الحرة في بيروت وبلدان الخليج حيث يراوح سعر الدولار بين ٢٩ و ٣٥ ليرة سورية.

وهكذا فان المئة الف عامل سوري الذين يعملون في بلدان الخليج اضافة الى مواطني المنطقة الذين يريدون تمضية عطلهم في سورية يفضلون صرف دولاراتهم في بلدانهم بدلا من صرفها في دمشق للاستفادة من الفارق الكبير في سعر الصرف.

وينجح المهربون يوميا باخراج ما بين ٥٠ و ٩٠ مليون ليرة سورية نقدا عبر الحدود المشتركة بين لبنان وسورية البالغة ٢٧٨ كيلومترا حسب ما علم لدى شركات الصيرفة في بيروت.

ومعظم هذه الاموال يتوجه الى القطاع الشرقي من بيروت حيث لا وجود للجيش السوري لينقل بعدها الى بلدان اخرى عن طريق قبرص، وأوضح صيرفي رفض الافصاح عن اسمه «لأسباب امنية» ان عماله يتوجهون يوميا الى مداخل المنطقة الشرقية لجلب كميات الاموال القادمة من سورية.

وتؤكد اوساط الاعمال في لبنان ان ثلث المبالغ التي تصل الى لبنان تستخدم لشراء مواد غذائية وأدوات تجميل ومواد تنظيف وثياب وورق وأدوات منزلية يتم ادخالها الى سورية خلسة. والثلث الثاني يستخدم لشراء سبائك ذهب يقوم بعض التجار السوريين بمقايضتها ببضائع قادمة من تركيا بربح يبلغ ٥٠ دولارا للأونصة. والباقي يحول الى عملات صعبة لتغذية حسابات رجال اعمال سوريين في مصارف لبنانية او لتمويل عمليات استيراد مواد من اوروبا او الشرق الاقصى الى سورية حسب ما اشارت المصادر نفسها.

بين جونية وقبرص

وجلس ستة رجال في غرفة صغيرة تابعة لأحد اهم مكاتب الصيرفة الخمسة في بيروت الشرقية حول طاولة يعدون كمية كبيرة من الليرات السورية قبل تغليفها بأكياس من البلاستيك الواقي واقفالها باحكام. وروى احد العمال «اننا نوضبها في اكياس تحوي نصف مليون ليرة او مئة الف ليرة ثم نجمعها في اكياس كبيرة يمكن ان يسع الواحد منها حوالي ٢٥ مليون ليرة سورية ويزن ٣٢ كيلوجراما.

ومساء كل يوم تتوجه قافلة تحت حراسة مشددة الى مرفأ جونية في القطاع الشرقي حيث يقوم مهرب بنقل البضاعة وقال مدير مكتب صيرفة «انه يحرص على كيس الاموال حرصه على عينيه طوال مدة السفر من جونية الى لارنكا حيث ينتظره ممثل لمكتبنا في قبرص

وفي اليوم نفسه تتوجه شحنتان او ثلاث عبر الطائرة الى بعض الدول العربية حيث يقوم اشخاص مسؤولون في مكاتب صيرفة بتسلم الطرد الثمين اثر اتفاق يكون قد تم بين الطرفين عبر التلكس. واضاف : لم نتعرض لمشاكل اطلاقا مع الذين يؤمنون لنا المبالغ بالليرة السورية. لكننا بالمقابل واجهنا مشاكل مع مكاتب الصرف في تلك الدول لكن الامور ما لبثت ان سويت.

قطر تستعد لاستغلال أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم

الخليج ـ «الشرق الاوسط» :

تستعد دولة قطر حاليا لرفع منصتين قريبا فوق مياه الخليج قبالة شاطىء دولة قطر وذلك لاستغلال اكبر حقل غاز طبيعي في العالم والذي يتكلف اكثر من ١,٢ مليار دولار حيث تبدأ عمليات الحفر فيه اعتبارا من ١٥ اغسطس (آب) المقبل.

ويقول رئيس المؤسسة القطرية العامة للبترول جابر المعري ان مستقبل قطر يكمن في الغاز الطبيعي وهذا الحقل الذي نستعد له حاليا لاستغلاله ليس جزءا من حقل نفطي ولكنه من حقل الشمال وتبلغ مساحته ٦ آلاف كيلومتر مربع ويقع على بعد ٨٠ كيلومترا شمال قطر وهو احد المشروعات العملاقة التي تتكلف مئات الملايين من الدولارات في منطقة الخليج.

ويؤكد المعري انه وفقا للمخطط القطري، فهناك نية لكسب ملايين الدولارات في صورة عائدات لصادرات الغاز من حقل الشمال ونتطلع الى جعل الحقل وسيلة لبناء ثروة قطر الصناعية، مشيرا الى انه سيتم استغلال فائض الغاز في مصنع «للميثانول» او في مصنع لصهر الالومنيوم او للبتروكيماويات او المخصبات كالأسمدة التي تحتاج الى غاز اضافي بكميات كبيرة.

ويوضح المعري بأن قطر تنوي ايضا اقامة محطات جديدة للكهرباء وتحلية المياه خاصة وان المحطات الحالية تعمل بكامل طاقتها القصوى.

«حالة» الين الياباني في مواجهة الدولار الامريكي بارزة بوضوح على وجه هذا المتعامل في سوق البورصة بطوكيو امس.

الأسهم تهبط في طوكيو وتتقدم في لندن:

الدولار يتخطى علامة الـ ١٢٨ ينا والذهب يتراجع منطقيا أمام العملة الأمريكية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

حطم الدولار امس حاجزين سيكلوجيين بالغي الأهمية.. ففي طوكيو تجاوزت العملة الامريكية علامة الـ ١٢٧ ينا، ثم واصلت تقدمها لتتجاوز الـ ١٢٨ ينا في لندن.. وفعل الدولار امرا من هذا القبيل تجاه المارك الالماني الغربي حيث تخطى ما يوصف بالحاجز الفني ١,٧٦٢٥ مارك للدولار وجاء ذلك رغم رفع سعر الفائدة الألماني اول من امس وتوقع زيادات مماثلة في اسعار الفائدة الاوروبية الاخرى.. واجمالا تقدم الدولار امام جميع العملات العالمية الرئيسية باستثناء نظيره الكندي.. وتراجع الاسترليني تراجعا طفيفا فيما هبطت اسعار الذهب ـ منطقيا ـ بفعل قوة العملة الامريكية وبلغ الهبوط نحو دولار ونصف الدولار وبدأت بورصة الاسهم في طوكيو معاملاتها قوية وبدا للمتعاملين انها استردت عافيتها من تراجع يومي الاثنين والثلاثاء لكن مؤشر نيكاي عاود الهبوط مرة اخرى قبل الاقفال امس.

● في طوكيو، حطمت العملة الامريكية حاجزا سيكلوجيا مهما آخر واستقرت فوقه.. تجاوز الدولار علامة ١٢٧ ينا وواصل تقدمه امام العملة اليابانية حتى بلغ ١٢٧,٦٠ ين عند الاقفال امس، اي بزيادة قدرها ين كامل و ٠,٢٧ من الين.

بدأ الدولار معاملاته قويا امام العملة اليابانية بسعر ١٢٦,٧٠ ين، اي بصعود قدره ٠,٣٧ من الين عند سعر اقفال الثلاثاء، وواصلت العملة الامريكية صعودها حتى بلغت ١٢٧,٦٠ عند الاقفال.

والمعلوم ان آخر مرة تجاوز فيها الدولار علامة ١٢٧ ينا كانت يوم ٢٣ مارس (آذار) الماضي حين بلغ سعر الاقفال لهذا اليوم ١٢٧,١٥ ين للدولار لكنه تراجع في اليوم التالي ليقفل عند ١٢٦,٣٠ ين.

اسهم طوكيو

● وبدت اسهم البورصة اليابانية امس وكأنها تعافت واستردت ما خسرته خلال اليومين السابقين، لاسيما وان مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا كان قد خسر يوم الثلاثاء فقط ٢١٣,٤٦ نقطة.. ولاحظ المتعاملون ان المؤشر حقق قفزة طيبة عوض فيها جانبا كبيرا من خسائره خلال الجلسة الصباحية، فقد ارتفع بواقع ١٣٠,٨٣ نقطة (اي بزيادة ٠,٤٦ في المائة من القيمة) لينتهي في ختام الجلسة الصباحية عند ٢٨٠٥٦,٤٠ نقطة، لكن اداء الاسهم لم يظل على هذا الحال، فقد عاد مؤشر نيكاي الى التراجع بواقع ٦٤,٧٩ نقطة ليقفل معاملات الامس عند ٢٧٨٦٠,٧٨ نقطة.

وبلغ حجم المبادلات في الجلسة الاولى ٧٥٠ مليون سهم..

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية اسواق اوروبا حيث تبدأ المعاملات بعد البورصة اليابانية كانت انباء اجتياز الدولار للحاجز الاستراتيجي الجديد امام الين قد وصلت الى التجار، وهكذا تقدمت العملة الامريكية امام جميع العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الدولار الكندي.

بدأ الدولار الامريكي معاملات الامس هادئا لكن وصول انباء تجاوز العملة الامريكية لسعر الاستبدال ١٢٦,٥٠ ين للدولار كانت العملة الامريكية قد تجاوزت حاجزا فنيا اوروبيا هو علامة الـ ١,٧٦٢٥ مارك الماني غربي للدولار.

بل ان الدولار واصل تقدمه امام العملة اليابانية في معاملات لندن حيث تجاوز الـ ١٢٨ ينا ليباع بسعر ١٢٨١٥ ينا.

واجمالا كانت الصورة العامة لأداء الدولار عند الضحى في الاسواق الاوروبية على النحو التالي، مقارنة باسعار الاقفال ليوم الثلاثاء :

- ١,٧٦٢٧ مارك الماني غربي صعودا من ١,٧٥٤٨.
- ١,٤٦٤٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٤٦٢٣.
- ٥,٩٣٩٥ فرنك فرنسي صعودا من ٥,٩٢٤٥.
- ١,٩٨٢٢ جيلدر هولندي صعودا من ١,٩٧٥٥.
- ١٣٠٧,٧٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٠٤,٠٠.
- ١,٢٠٧٥ دولار كندي هبوطا من ١,٢٠٧٩.

الاسترليني

● وتبع الاسترليني القاعدة العامة امس اذ تراجع تراجعا رمزيا امام العملة الامريكية ليكون سعر الاستبدال ١,٧٧٧٠ دولار للجنيه مقارنا بسعر الاقفال ليوم الثلاثاء حين كان ١,٧٨٥٥ دولار للجنيه.. الا انه عاد واسترد عافيته بعد رفع سعر الفائدة في حدود نصف في المئة.

ولم يكن، بطبيعة الحال، هناك من يتوقع للاسترليني ان يخالف الاتجاه العام امام الدولار المتقدم طول الوقت بفعل الثقة المستجدة في الاقتصاد الامريكي.

● وطبيعي ان يواصل الذهب تراجعه امام الدولار.. فقد هبط سعر الاوقية بواقع دولار ونصف الدولار عند الافتتاح في لندن امس ثم تقدم قليلا مع سير المعاملات حيث اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤٤٩,٨٠ دولار للأوقية، وكان سعر اقفال الثلاثاء ٤٥١ دولارا.

وفي زيورخ بيعت اوقية الذهب بـ ٤٤٩,٩٥ دولار هبوطا من ٤٥١,٥٠ دولار لاقفال اليوم الاسبق.

وفي وقت اسبق في هونج كونج كان الذهب قد هبط بواقع ١,٢٩ دولار لتباع الأوقية بسعر ٤٥١,٤٦ دولار.

● كذلك هبطت اسعار الفضة في سوق لندن حيث بيعت بسعر ٧,١٢ دولارات للأوقية مقارنا بـ ٧,١٩ دولارات لاقفال يوم الثلاثاء.

الاسهم في لندن

● وخالفت بورصة الاسهم في لندن القاعدة مرة اخرى حيث واصلت المعاملات انتعاشها وحققت مكاسب معقولة.

سجل مؤشر الفاينتشال تايمز للمائة سهم كسبا قدره ٦,٩ نقاط ليصل الى ١٨٦٧ نقطة وكان رقم الاقفال ليوم الثلاثاء ١٨٦٠,١ نقطة.

نيويورك

● والواقع ان اداء الدولار في بورصات آسيا وأوروبا جاء مخالفا لأدائه في بورصة نيويورك ليوم الثلاثاء، وهي البورصة التي تغلق ابوابها قبل افتتاح طوكيو لمعاملات اليوم التالي.

فقد هبط الدولار هبوطا طفيفا امام معظم العملات الاجنبية الاخرى، وعزا المتعاملون هبوطه الى توقعات سادت السوق مفادها ان اسعار الفائدة الاوروبية في سبيلها ـ اجمالا ـ الى الارتفاع. لكن أداء الذهب في بورصة نيويورك ليلة امس جاء مختلطا على مدار المعاملات ثم انتهى مرتفعا بأكثر من دولار واحد عند ٤٥١,٨٠ دولار للأوقية وكان سعر الاقفال الاسبق في نيويورك ٤٥٠,٧٠ دولار.

وعوض مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية خسائره في البورصة الامريكية حيث سجل زيادة قدرها ٢٥,٢٤ نقطة ليقفل عند ٢١٠٩,١٧ نقطة.

وزاد عدد الاسهم الرابحة عن عدد الاسهم الخاسرة بنسبة ٩ الى ٥، وهكذا ربحت اسهم ٩١٧ شركة، وهبطت اسهم ٥٢٥ شركة وبقيت ٤٨٢ شركة دون تغير.

أما حجم المبادلات في نيويورك فقد بلغ ١٥٥,٠٦ مليون سهم صعودا من ١١٦,٧٥ مليون سهم.

تسهيلات جمركية جديدة للقادمين الى مصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

أعلن السفير عبد الحميد ابو طبق القنصل العام المصري في الرياض ان السلطات المختصة ومصلحة الجمارك في مصر ارسلت الى السفارات والقنصليات المصرية بالخارج بيانا بالتسهيلات والتيسيرات الجمركية التي ستقدم للمسافرين لقضاء اجازاتهم بمصر من السائحين والعابرين او من ابناء مصر العاملين بالخارج.

وقال ان البيان يتضمن تسهيلات جمركية واعفاءات خاصة بالأمتعة والأجهزة التي ترد بصحبة العائدين من المصريين بالخارج او السائحين القادمين خلال فترة اجازة الصيف.

وذكر السفير ابو طبق في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» ان دليل الاجراءات الجمركية شمل عددا من البنود التي تهم القادمين الى مصر حيث شمل الافراج المؤقت عن جميع ما يحمله السائح من آلات التصوير والآلات الكاتبة والحاسبة او أجهزة الراديو الكاسيت او الفيديو وما يستعمله في رحلاته بشرط عدم التكرار للصنف الواحد على ان تسجل على جواز سفره في ميناء الوصول وكذلك الأمر بالنسبة للحلي والمجوهرات الشخصية ذات القيمة شرط تحرير اقرار بها من ميناء الوصول البري او البحري او الجوي هو الاقرار على «نموذج ٩٣ ك م» الذي يطلبه السائح في الدائرة الجمركية ويحتفظ بصورة اذا زادت القيمة عن ٥٠٠ جنيه مصري لابراز الاقرار عند المغادرة.

وأوضح ان الجهات المختصة وضعت تحذيرا بأن ابقاء هذه الأشياء في البلاد وعدم خروجها ثانية بصحبة الزائر او السائح يعد تهريبا جمركيا يعاقب عليه القانون.

اما بالنسبة للافراج المؤقت للسيارات بالنسبة للقادمين العرب والسائحين فانه يتم الافراج عن سيارات الركوب للاستخدام الشخصي او سيارات الميكروباص (الأوتوبيس) للاستخدام السياحي مقابل ضمان مالي او مصرفي او دفتر مرور «التربتيك»

ويضمان شركة سياحية في ميناء الوصول ويجوز تطبيق هذه القواعد على المصريين العاملين بالخارج القادمين للاجازة بشرط تقديم الضمانات والتعهدات المقبولة باعادة التصدير مع إثبات الاقامة بالخارج ومطابقة ذلك مع الاقرار عند الخروج من مصر. وأضاف انه بالنسبة للمصريين ايضا الذين لديهم حلي ومجوهرات او اجهزة فيديو بغرض الافراج المؤقت عليهم تقديم مستند الاجازة مصدقا عليه من القنصلية وموضحا عنوانه بالخارج فضلا عن الضمانات المالية او المصرفية

والتي ترد اليه عند إعادة التصدير من جمرك الخروج. وأشار الى ان الاقرارات الجمركية تسهيلا على المسافرين الى مصر فيمكن لرب الأسرة تقديم اقرار جمركي واحد حتى لو كان افراد أسرته في جوازات مستقلة عنه وكذلك بالنسبة للمجموعات السياحية يمكن لرئيس المجموعة تحرير اقرار جمركي واحد للمجموعة يثبت فيها اقرار البيانات المقررة عن حد الاعفاء.

وألمح الى انه يسمح للقادمين الى مصر بالدخول بأي قدر من النقد الأجنبي او الشيكات السياحية فيما يمنع منعا باتا الدخول او الخروج بنقد مصري يزيد على ٢٠ جنيها حيث يعد ذلك مخالفة يعرض صاحبها للعقوبات القانونية ومصادرة ما معه من مبالغ مصرية وعلى المسافر ان يحصل في الوصول على اقرار بالنقد الأجنبي الذي معه وتثبيت ذلك بجواز سفره حتى لا يتعرض للمساءلة عند الخروج بتقد اجنبي من البلاد خاصة في حالة عودته بجزء منه او كله او وضعه في الحساب الحر في احد البنوك والاقرار تنتهي صلاحيته عند اول مغادرة وفي حالة فقدانه يمكن لصاحبه ابلاغ الشرطة وتحرير محضر بذلك بالجمارك عند السفر.

وذكر السفير ابو طبق في تصريحه الى انه هناك اعفاءات جمركية تسري عند القدوم سواء للمصريين او الأجانب من موانىء الوصول المصرية مثل الملابس والامتعة الشخصية والأشياء الجزئية الجديدة فيما قيمته ١٠٠ جنيه بشرط ألا يكون لها صفة الاتجار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٤	٦,٦٨٤٥
مارك المانى	٢,١٤١٠	٢,١٣١٢
فرنك سويسري	٢,٥٨	٢,٥٦٩٧
فرنك فرنسي	٠,٦٤١٠	٠,٦٣٢٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩١٠	٠,٠٠٢٨٧٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٥٢
جلدر هولندي	١,٨٩٥٠	١,٨٩٤٥
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٨٢
دولار كندي	٣,١٣	٣,١١٢٩
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٠٤٠	٠,٣٠٣٦
كرون سويدي	٠,٦١٧٠	٠,٦١٦٥
كرون نرويجي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢٢٠	٠,١٠٢٢٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٨٢	—
دينار اردني	١٠,٥٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٧٥
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٧٠٣
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٠
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢١٠٣٠٠
دينار كويتي	١٣,٥٣	١٣,٥٢٧٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٤٠٦٣
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٢٠	٠,١٨٤٨
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٦٦٠	٠,٤٦٠١٣٧
كرون دنمركي	٠,٥٦٣٠	٠,٥٦٢١
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٣٨
ريال يمني	٠,٣٥	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٦	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

١٥٠ مليون دولار من البنك الدولي الى تونس

تونس ـ واس : قدم البنك الدولي قرضا لتونس قيمته ١٥٠ مليون دولار وذلك لمساعدة الحكومة في تنفيذ برنامجها الاقتصادي الذي يهدف الى تصحيح واستقرار الاقتصاد التونسي حسب خطة التنمية السابعة والتي بدأت في عام ١٩٨٧م.

كما قدمت الحكومة البلجيكية هبة مالية لتونس تبلغ ٢,٣ مليون دينار تونسي في اطار مساعدة لدعم ميزان المدفوعات التونسي.

وقام بتوقيع الاتفاقية وكيل وزارة الخارجية التونسي للتعاون الدولي احمد بن عرفة والسفير البلجيكي لدى تونس.

ويذكر ان وزير التجارة الخارجية البلجيكية روبان اربان يزور تونس حاليا واجتمع امس مع وكيل وزارة الخارجية التونسي. وتم خلال الاجتماع استعراض التعاون القائم بين البلدين وسبل تنميته.

مؤسسة الشارقة للتنمية الاقتصادية تصفي اعمالها بسبب الخسائر

الخليج ـ «الشرق الاوسط» :

قررت الجمعية العمومية غير العادية لمؤسسة الشارقة للتنمية الاقتصادية بدولة الامارات العربية المتحدة حل مجلس الادارة وتصفية المؤسسة وتشكيل لجنة لهذا الغرض تضم عددا من المسؤولين في امارة الشارقة ومدققي حسابات المؤسسة.

وعزت الجمعية العمومية غير العادية للمؤسسة قرار الحل والتصفية الى الخسائر التي لحقت بالمؤسسة والتي تقدر بنحو ٤,٥ ملايين درهم وفقا لميزانية عام ١٩٨٧م.

وكانت المؤسسة قد انشئت عام ١٩٨١م برأسمال قدره ٣٠٠ مليون درهم مقسمة على ٣٠ مليون سهم بقيمة اسمية تبلغ ١٠ دراهم للسهم الواحد تمتلك امارة الشارقة منها نسبة ٢٠٪ من رأسمالها بغرض تنفيذ مشاريع صناعية وانمائية.

الملك فهد يعيد الشعيبة إلى ذاكرة التاريخ لأول مرة منذ ألف عام

أنتهت قصة معاناة مكة المكرمة والطائف من أزمة المياه إلى الأبد

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من رفقي الطيب:

عصر يوم أمس الأول كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يقف على مشارف البلد الحرام لرعاية واحد من أعظم مشاريع مكة المكرمة، وهو افتتاح محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربية وخط أنابيب نقل المياه المحلاة من بحر «الشعيبة» الذي يبعد عن مكة المكرمة حوالي ٧٠ كيلومترا إلى الجنوب الغربي منها. وهو الميناء الأول لأم القرى إلى عهد ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه، الذي نقل الميناء من الشعيبة إلى جدة.

وبهذا الافتتاح يعيد خادم الحرمين الشريفين «الشعيبة» إلى ذاكرة التاريخ الاسلامي وإلى دورها في سقاية ضيوف الرحمن بعد غيبة دامت أكثر من ثلاثة عشر قرناً من الزمان.

وتأتي هذه المبرة من خادم الحرمين الشريفين لتذهب عن البلد الحرام وأهله ما ظل يقلقهم على مدى العصور من شح في المياه وملوحتها إن جاد بها الوادي غير ذي الزرع. وتشكل الشعيبة متنفساً لأهل مكة المكرمة يصلهم بالبحر.

وافتتاح مشروع سقاية الحجاج من ماء البحر هو امتداد لمشاريع القيادة السعودية التي أكرمها الله بخدمة الأماكن المقدسة ووفقها للقيام بهذا التكليف المشرف سواء في المشاريع المعمارية للحرمين الشريفين أو بناء المرافق التي جعلت ضيوف الرحمن يؤدون نسكهم في سهولة ويسر.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وإلى يمينه وزير الزراعة والمياه بعد افتتاحه خط انابيب مياه الشعيبة لتروي مكة المكرمة والطائف

وجدير بالذكر ان المشروع سيغذي مكة المكرمة بكميات كبيرة من المياه العذبة تقدر بحوالي خمسة وعشرين مليون جالون من الماء يوميا الى جانب طاقة عالية من الكهرباء ستوجه اليها.

وتعمل محطة تحلية المياه المالحة والقوى الكهربائية لمكة المكرمة والطائف بطريقة التبخير الومضي متعدد المراحل لانتاج كمية مقدارها اربعون مليون جالون ماء يوميا يمكن زيادتها بنسبة عشرين في المئة عند التشغيل على درجات حرارة عالية بالاضافة لانتاج ٣٢٥ ميجاوات من الكهرباء لتشغيل اجهزة ومعدات المشروع ومحطة الضخ الاولى والمجمع السكني ومن ثم يصدر الفائض منها ومقداره في حدود مائة وثلاثين ميجاوات الى الشبكة.

وقد تم تجزئة المشروع الى جزءين رئيسيين احدهما الخاص بمحطة القوى الكهربائية ويتكون بصورة رئيسية من خمسة توربينات بخارية ذات ضغط خلفي بالاضافة الى الغلايات وخزانات الوقود والمرافق الاخرى.

والاخر خاص بمحطة تحلية المياه ويتكون بصورة رئيسية من عشر وحدات تحلية ومأخذ مياه ومعدات حقن مواد كيماوية ومبان ومعدات مرافقة اخرى.

ويتم ضخ المياه المنتجة من محطة تحلية المياه بالشعيبة عبر خط انابيب الشعيبة مكة المكرمة الطائف الى كل من مكة المكرمة والطائف بحيث يتم ضخ ما مقداره خمسة وعشرون مليون جالون ماء يوميا لمكة المكرمة وكذلك خمسة عشر مليون جالون ماء يوميا للطائف.

ويتكون خط الانابيب من خط انابيب مزدوج بقطر ٥٦ بوصة وطول ٩٦.٣ كيلومترا يصل بين موقع المشروع محطة الضخ الاولى بالشعيبة، ومكة المكرمة، محطة الضخ الثانية بمكة المكرمة، وخط انابيب مفرد بقطر ٤٢ بوصة وطول ٤١.٣ كيلومتر يصل بين محطة الضخ الثانية بمكة المكرمة والطائف مرورا بمحطتي الضخ الثالثة والرابعة بالاضافة الى اربع محطات ضخ وأربعة مجمعات سكنية صغيرة للعاملين بمحطة الضخ في كل من عرفات، محطة الضخ رقم ٢. وكذلك بجوار محطات الضخ رقم ٣ و٤ ونقطة النهاية العليا للخط بالطائف.

كما يتكون مشروع خط الانابيب من نفق داخل الصخور الجبلية للهدى تمر عبر خطوط الانابيب التي تصل محطة الضخ الرابعة بنقطة نهاية الخط بالطائف بطول ١٣.٣ كيلومتر وقطر ٥.٣ متر ومساحته مقطعة ٢٢ مترا مربعا وعرض قاعدته ٣.٧٥ متر.

وقد جرى تصميم النفق بحيث يتسع لمرور خط انابيب واحد حاليا بالاضافة الى طريق لمرور سيارات ومعدات الصيانة بعرض ١.٨٥ متر مع وجود امكانية تمديد خط انابيب آخر مستقبلا وبالقطر نفسه وجرى تبطين النفق بواسطة الاسمنت. ويرتفع مدخل النفق السفلي بمقدار ١١٣٥ مترا عن سطح البحر ومدخله العلوي بمقدار ١٧٤٥ مترا.. كما وفرت الانارة والتهوية الطبيعية للنفق بصورة مستمرة.

ويتكون المجمع السكني التابع لمشروع نقل المياه المحلاة لمكة المكرمة والطائف البالغ تكلفته الاجمالية ألفا وخمسمائة مليون ريال من ٤٩٧ وحدة سكنية منها ٢٤٠ وحدة سكنية للعزاب ويتكون بصورة اساسية من فلل ومبان سكنية كاملة الخدمات من اسواق ومستشفى ومدارس ومراكز ترفيه وخمسة مساجد ومجمع لمنسوبي الحرس الوطني.

وبهذه المناسبة، أجرت «الشرق الأوسط» اتصالا هاتفيا من مقرها الرئيسي في لندن مع المؤرخ السعودي المعروف الأستاذ محمد عبد الله مليباري في منزله بمكة المكرمة.. حيث يروي في السطور التالية قصة مكة المكرمة مع الماء.. قائلا:

ـ قامت مكة المكرمة كأول قرية من القرى في هذه البقاع الطاهرة منذ مجيء اسماعيل عليه السلام مع ابيه ابراهيم وامه هاجر في القرن التاسع عشر قبل الميلاد وبعد أن عاد ابوه ابراهيم عليه السلام إلى الشام تاركا اياه وأمه في أرض قاحلة ليس فيها ماء ولا هواء رطب تفجر ماء زمزم.

ويقال إن ماء زمزم أول ماء عرفته هذه البقعة الطاهرة وهناك أقوال بأن مكة المكرمة عرفت بئراً سميت «كر آدم» والكر في اللغة ـ بضم الكاف ـ هو موضع يجتمع فيه الماء، كما جاء في تاج العروس، وهي اقوال لم تثبت في بحث علمي أو جغرافي أو بنصوص دينية.

اول ماء

ـ كل ما يعرف أن مكة لم تشهد ماء في حياتها إلا ماء زمزم حينما تفجر بعد مجيء اسماعيل مع امه هاجر إلى مكة.. حتى بعد نزول رفقة من جرهم واتساع بقعة مكة اتساعاً نسبياً لم يتعد محيطه عرضياً ما بين جبل ابي قبيس وقينقعان وطولا ما بين الردم الأعلى وهو الآن بعد المدعى بقليل وبين الهجلة وكان، وكانت تسمى «سوق الحطابين».

وظلت مكة في عهد جرهم تشرب من مكة حتى اخرجت خزاعة جرهما من مكة في أوائل القرن الرابع الميلادي وبدأت البقعة تتسع بعد استيلاء خزاعة لمكة.

ويقال ان أول بئر احتفرت بعد نزول خزاعة هي بئر السيرة أو اليسيرة حفرها مرة بن كعب بن لؤي من أجداد الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم، وبعد استيلاء قصي في اواخر القرن الثالث الميلادي على مكة احتفرت حوالي ٢٨ أو ٢٩ بئرا منها بئر «رم» و«خم» احتفرها كل من كعب بن لؤي وكلاب بن مرة جدا قصي بن كلاب.

بئر العجول

ومن الآبار المشهورة التي احتفرت في عهد قصي قبل أن ينثل عبد المطلب بئر زمزم منها بئر العجول وكان موضعها دار أم هانيء بنت ابي طالب بالحزورة وهي الآن داخل المسجد الحرام وكانت العرب اذا قدموا مكة يردونها ويتراجزون عليها.

وبعد أن نثل عبد المطلب بئر زمزم احتفرت حوالي ٤٦ بئرا منها ١٢ بئرا احتفرت بعد انتشار الاسلام و٥ آبار كانت خارج مكة ومن التي احتفرت بعد انتشار الاسلام بئر الياقوتة التي احتفرها أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته.

العيون

● وحول العيون التي عرفتها أم القرى؟

ـ كانت هناك عيون مائية حول مكة في العهد الجاهلي والاسلامي أجرى بعضها معاوية بن ابي سفيان عيوناً في الحرم وعددها ١٠ عيون انقطعت ماؤها وغيض بعضها فأمر الخليفة العباسي هارون الرشيد في خلافته باصلاح بعضها وصب مائها في عين واحدة تسكب في ماجلين (أي بركتين).

عين الثقبة

ومن العيون التي أجريت قبل عين زبيدة في مكة عين الثقبة (بفتح الثاء المثلثة والقاف المثناة) أجراها خالد بن عبد الله القسري والي مكة من قبل الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك بن مروان وكانت موضع الثقبة تحت جبل الرخم وهو الجبل المقابل لجبل النور، وقد أجرى ماء هذه العين في قنوات من الرصاص حتى أوصله إلى الحرم حيث بنيت نافورة تصب في فسقية من رخام بين زمزم والحجر الأسود.

أزمة الماء

وبعد ذلك غاضت أكثر هذه العيون والآبار واشتدت أزمة الماء في أواخر عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد حتى بلغت قيمة القربة الصغيرة من الماء عشرة دراهم (١٠ ريالات سعودية)، ووصل أخبار هذه الأزمة المائية التي يعانيها سكان مكة والحجيج إلى مسامع زبيدة بنت جعفر المنصور زوج الخليفة هارون الرشيد، فأمرت سنة ١٩٤هـ ببناء بركة في مكة تزود بماء عين من عيون الحرم ونفذ أمرها، إلا ان الماء كان غير مجز لقلته فلم يستطع المكيون الارتواء منه ولما بلغها ذلك ندبت جماعة من المهندسين للبحث عن عيون فياضة من خارج مكة، وكان الاعتقاد السائد آنئذ أن أي ماء من خارج الحرم لا يمكن ادخاله إلى الحرم، إلا أن المهندسين بعد دراسات جيوغرافية دقيقة، عثروا على عيون بالمنطقة التي بجبال عرفة وجبال الهدا والكر (الجنوب الشرقي لمكة) وطريق السيل، فسحبت هذه العيون إلى عرفة ومنها عين المشاش (بضم الميم)، وهي عين تنبع من أصل جبال الهدا

القرن العاشر الهجري

وفي القرن العاشر الهجري شهدت مكة المركة جفافاً حاداً غيض كل مياه العيون على اثره ما عدا عين وادي نعمان بين عرفات والهدى. واشتدت أزمة المياه، واجتاحت أهالي مكة المكرمة والحجيج صعوبات تجاوزت الحدود المألوفة ودمرت كل صبر قائم وبلغ ذلك السلطان العثماني سليمان خان فتحفز لاصلاح العيون إلا أن ابنته الأمير فاطمة خانم استوهبته هذا العمل لتنفق عليه من أرصدتها الخاصة فأصلحت مياه كل العيون وأجرته في قنوات تسيل فيها المياه إلى داخل مكة لتصب في موارد اقيمت في كل حي من الأحياء يأخذ منها المحتاج حاجته إلى الماء. وكانت هذه الموارد تسمى (بازانات) وهو جانب من اسم كبير المهندسين أو المشرفين على هذا العمل وكان يدعى جوبان بازان.

العهد السعودي

وفي أوائل العهد السعودي، ومنذ أن وحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز، رحمه الله، لم تنقطع الاصلاحات في العين التي تسمى عين زبيدة رغم ان الاصلاح الأخير الذي قامت به فاطمة خانم ابنة سليمان العثماني هو الذي اعطى الاستمرارية لهذه العين. ومن اهم الاصلاحات التي قامت لهذه العين في العهد السعودي الزاهر اضافة عيون أخرى من أطراف مكة وضواحيها إليها، واهمها عين المضيق وعين سولة شرقي شمال مكة المكرمة وعيون القشاشية في الشمال من مكة أيضاً.

● وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، رحمه الله، انشئت لأول مرة مصلحة المياه والمجاري.

● وفي عهد الملك خالد، رحمه الله، شهدت مكة لأول مرة شبكات المياه والمجاري التي زودت كل بيت من بيوت مكة بالماء وتوسعت هذه الشبكات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تبعاً لاتساع مكة وامتدادها الافقي.

● وتأتي مبرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي زودت مكة المكرمة بالمياه المحلاة من ماء بحر «الشعيبة» الذي يبعد عن مكة بحوالي ٧٠ كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من مكة، وهو أول ميناء لمكة المكرمة إلى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

كلمة الملك فهد

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد ارتجل كلمة في حفل الافتتاح قال فيها:

«لا شك ان هذه اغلى مناسبة عندي.. وعند التفكير في هذا المشروع كانت كثير من الآراء تقول انه من غير الممكن او المستحيل تنفيذه.. مع انه ليس هناك شيء مستحيل اذا قدر الله لأي عمل ان ينجح.. فما بالك بعمل كهذا اريد له ان ينجح لكي يستفيد منه بيت الله الحرام وحجاج بيت الله الحرام وتستفيد منه كذلك مدينة الطائف.

عندما فكرنا في امر هذا المشروع ـ كما قلت ـ كانت هناك فيما اعتقد العوائق الفكرية او النظرية او الاجتهادية التي ترى أن من المستحيل دفع الماء الى الطائف بينما امكانية ذلك الى مكة المكرمة لا تعيقها اية مشكلة.

ومثل هذا الامر سمعته فيما يتعلق بطريق الهدا.. فكلا الامرين عشتهما من اولهما الى آخرهما.

عندما فكر جلالة الملك فيصل رحمة الله عليه في ان ينشىء طريقا يقرب الطائف من مكة.. فكر كيف يمكن ذلك فأتت فكرة الهدا.. لأنه كان هناك طريق معروف يقطعه الانسان في يوم كامل حتى يصل الهدا.

ولقد حضرت انا عدة مناقشات في ما يتعلق بهذا الطريق حتى كادت ان تصل الامور الى طريق مسدود،، مع انه ليس هناك شيء مستحيل، ايجاد طريق كهذا على اساس ارتفاعات معينة.

وكان جلالة الملك فيصل يرحمه الله يأخذ الامور بشكل مبسط ويأخذ الآراء المختلفة على جميع المستويات.

وكان نظام مجلس الوزراء في ذلك الوقت وحتى الان ان رئيس المجلس لا يعطي صوته الا اذا تساوت الاصوات.

وفي الجلسة التي تقرر فيها انشاء طريق الهدا تساوت الاصوات بين مؤيد وبين من لا يريد ان يكون هناك طريق ويقول: انه شيء مستحيل.

وتوقف الامر اذ ذاك عند رأي جلالة الملك فيصل يرحمه الله الذي قال: هذه اول مرة اجد نفسي محرجا في شيء انا مقتنع به.. ولكن مادام الامر كذلك فانا أؤيد الفريق الذي يؤيد انشاء الطريق وعندها بدأ العمل في الطريق. اذا ليس هناك شيء اسمه مستحيل مادامت هناك امكانات والامكانات كما هو معروف هي.. هل ممكن تحقيق هذا العمل فنيا أم غير ممكن ثم تأتي بعد ذلك الامكانات المادية.

وعندما نوقش المشروع الذي امامنا الان كانت الامكانيتان موجودتين مع ما هناك من بعض الآراء التي كانت تعتقد انه مستحيل اختراق جبل الهدا ومن ثم وصول الماء الى الطائف.

وليست المعارضة مبنية على عدم رغبة ولكن خشية الاقدام على عمل تدفع فيه آلاف الملايين او مبالغ كثيرة وكبيرة ثم لا يحالفه النجاح.

ونحن نرى الان ان الشيء الذي كان يراد له البروز للوجود قد ظهر الان امامنا».

عزيمة قوية

ومضى يقول: ورغم ما حضرت من مناقشات وما تحملت من مسؤوليات فقد كان هناك من يقول: انه يخشى ان تذهب المبالغ بدون نتيجة.. ولكن التصميم موجود والعزيمة موجودة والاقتناع موجود والضرورة ملحة اكثر من اي شيء آخر لأنه من المعروف ان الطائف ارض زلالية ليست فيها امكانية حفر آبار عميقة. ان مدينة الطائف كانت مهددة بين وقت وآخر بقلة المياه وقلة الموارد المائية.. ولم تكن الامطار في السنوات الماضية متواصلة. وهذه من قدرة الله.

ومع امكانية عمل سدود الا ان الناس لا يمكن ان يضمنوا المطر اذ ان رب العزة والجلال هو الذي يقدر هذا الشيء.

من هنا جاءت فكرة انشاء خط من البحر الاحمر وهو الخط الذي امامنا الان كما وجد التصميم وها نحن نرى الان ان ما كان يوصف بانه شيء خيالي اصبح شيئا حقيقيا.

وأحب ان اقول شيئا قبل ان انهي كلمتي الموجزة هذه وهو انه ليست الحكومة وحدها هي التي استطاعت ان تنهض بهذه البلاد من شمالها الى جنوبها ومن غربها الى شرقها ولكن الدولة ساهمت وساعدت وفتحت مجالات الخير للمواطنين واثبت المواطن السعودي انه على مستوى الاحداث ان كان من البادية ام من الحاضرة. وكما قال وزير الزراعة من كان يصدق ان تكون هذه البلاد منتجة بالنسبة للزراعة وفي الوقت نفسه مصدرة. وعندما زرت تبوك رأيت مزارع كثيرة من ضمنها احدى المزارع التي تنتج الورود وتصدرها الى هولندا.

هل كان هناك احد يفكر في يوم من الايام ان تصدر المملكة العربية السعودية حتى الزهور والورود الى اوروبا.. لم يكن التفكير هكذا.

وكلنا نعرف ان البترول ابتدأ سنة ١٩٣٦ وفي سنة ١٩٢٨ بدأت الحرب تبرز بشكل واضح.. وفي سنة ١٩٣٩م انتهى الامر الى ان هناك حربا عالمية.

استطيع ان اقول: ان الانطلاقة الصحيحة للبترول كانت عام ١٩٥٠م.. واقولها بالتاريخ الميلادي لانني اسير مع التنظيم بالنسبة لانتاج البترول.

وعندما ابتدأت الامكانات توجد لم تكن هناك طاقات بشرية وان كانت هناك امكانات بالنسبة للعدد لكن لم تكن هناك طاقات بالنسبة للامور الفنية والادارية والعلمية وهذا ليس عيبا لان عدم وجود امكانات سببه انه ليس في المملكة العربية السعودية مدارس متعددة ثانوية او معاهد عليا او جامعات لأن المادة هي صلب الحياة ورب العزة والجلال قال: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا».

فعندما وجدت المادة بحث المسؤولون من عهد الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل والملك خالد يرحمهم الله عن افضل السبل والطرق التي يمكن ان ترفع مستوى هذه البلاد.. وها نحن نرى آثارها الآن.

من المعروف ان النظام عندنا في المملكة العربية السعودية هو نظام اسلامي.. والنظام الاسلامي يدعو الى الحرية التي تغنى بها الناس ويقولون: الديمقراطية، الحرية بينما التي تسمى حرية وديمقراطية ضمنتها العقيدة الاسلامية نصا وروحا.

معجزة حضارية

ولما كان الكلام يجر الكلام فقد كانت هناك مجموعة من الاوروبيين والامريكيين وغيرهم طلبوا زيارة المملكة العربية السعودية، وهذا على ما اعتقد قبل ثلاث سنوات.

ولقد هيأت لهم الظروف وقاموا بجولة من الجنوب للشمال ومن الشرق للغرب وبعدها بشهر جاءني خطاب منهم يقولون فيه: ان مقارنتنا بين ما رأيناه كرسوم او بواقي وبين ما انشيء حديثا انما يمكن ان يقال عنه انه استغرق قرنا، مائة سنة، حتى يصل غيركم الى ما وصلتم اليه.. لقد وصلتم الى ذلك في سنوات معدودة مع ان الامم لا تقاس بالسنين ولكن تقاس بالامكانات.

ومن هنا يتضح ان الدولة ادركت وأحسنت التصرف.. وعرفت كيف تنفق حصيلتها من البترول او من غيره في المجال الخير النافع المفيد.

اما فيما يتعلق بمكة المكرمة او المدينة المنورة فهاتان المدينتان لهما طابع آخر ولهما مكانة اخرى في النفس اذ ان ما تم فيهما او ما سوف يتم فهو على كل حال واجب اسلامي قبل كل شيء آخر.

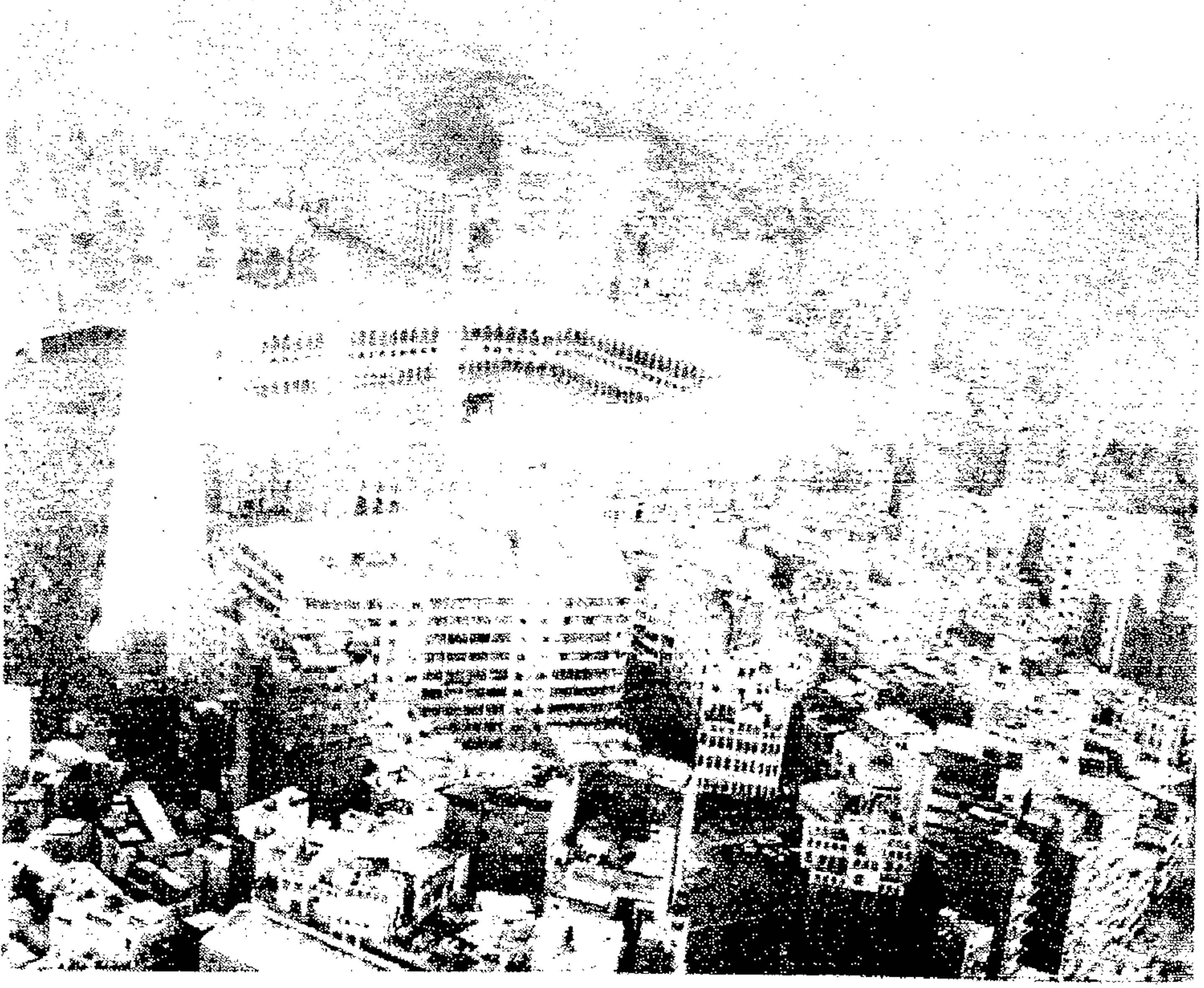
ومن نعم الله علينا ان الله جعلنا مواطنين وكلفنا بخدمة بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلوات الله عليه وسلامه ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

ولا استطيع ان اذكر ما سوف يتم في مكة المكرمة والمدينة المنورة لأنه كما قال وزير الزراعة والمياه نترك الاعمال تتكلم عن نفسها.

اما بالنسبة لي انا فلا ادعي لنفسي في الفترة التي اشرت اليها انني عملت شيئا.. ولكنني وجدت امامي خططا مرسومة ممن سبقوني رحمة الله عليهم ونفذت الذي استطيع ان انفذه ونرجو من رب العزة والجلال ان يمكننا من تنفيذ ما تبقى من اعمال خيرة ان شاء الله.

وبعد ان انتهى خادم الحرمين الشريفين من كلمته ازاح الستار عن اللوحة التذكارية قائلا: بسم الله وعلى بركة الله.

ثم ادار خادم الحرمين الشريفين بيديه محبس الماء فتدفق ايذانا ببدء ضخ المياه.



مكة المكرمة وضيوفها: لا عطش بعد اليوم

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ركزت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية على عدد من الاخبار المختلفة.

إذ ان صحيفة «ديلي تلجراف» تناولت الغضب الذي عم مختلف اوساط النواب البريطانيين بسبب القرار الذي أصدرته المحكمة الاوروبية ضد بريطانيا لانها تخالف قوانين السوق الاوروبية المشتركة بالنسبة للضريبة الاضافية. ومعنى هذا ان كثيرا من السلع والخدمات ستخضع لهذه الضريبة الآن.

● اما صحيفة «التايمز» فقد تناولت في عنوانها الرئيسية البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية السبع في تورنتو بكندا. ونقلت عن رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر قولها ان القمة تعرض عالما افضل من خلال الاجراءات التي اتفقت عليها وفي مقدمتها تخفيف محنة ديون الدول الفقيرة.

● ونقلت صحيفة «اندبيندانت» في عنوانها الرئيسي نبأ خاصا عن الرهائن الغربيين المحتجزين في بيروت. كما نشرت صورة ضخمة لما تقول انه السجن الذي يحتجز فيه الرهائن مع صور لهم جميعا.

● ومن اخبار الصفحات الاولى خبر محلي نال اهتمام كل الاوساط وهو العثور على جثة المرأة الحامل في شهرها السابع التي كانت تعطلت سيارتها على احدى الطرق الرئيسية وتركتها لتسير مسافة قصيرة لتتصل مع الشرطة طالبة المساعدة من هاتف خاص على الطريق لمثل هذه الحالات. واعلنت الشرطة ان المجرم وقتلها دون اي دافع ظاهر كما حذرت من احتمال تكرارة الجريمة.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت من بينها «وول ستريت جورنال» نتائج القمة الصناعية الغربية وقالت ان الزعماء السبعة تعهدوا بزيادة التعاون فيما بينهم لاسيما في المجال الاقتصادي.

كما نشرت الصحيفة عددا من الاخبار الأخرى من بينها انفجار قنبلة في مدينة امريتسار الهندية بولاية البنجاب مما ادى الى مقتل حوالي ثلاثين شخصا واصابة العديد بجروح.

● ونشرت الصحيفة مع غيرها من الصحف الامريكية نبأ الحصار الذي فرضته قوات المجاهدين الافغان على القوات السوفياتية في قندهار، والقرار الذي اصدرته المحكمة العليا في باكستان بانه لا يحق للحكومة ان تمنع الاحزاب السياسية من المشاركة في الانتخابات، وفرض نظام منع التجول في بورما وحظر اي اجتماعات عامة إثر مقتل ستة اشخاص خلال الاشتباكات بين قوات الشرطة والمتظاهرين في رانجون.

● وتابعت صحيفة «نيويورك تايمز» حملة الانتخابات الامريكية بينما كان تركيز الصحيفة مع «واشنطن بوست» وغيرها من الصحف الامريكية على مؤتمر القمة الصناعية في الدرجة الاولى.

● كما نشرت الصحف نبأ الاشتباكات بين الفئات الفلسطينية المختلفة في لبنان وتفاصيل الاتصالات التي تجري من اجل وضع حد نهائي لهذه الاشتباكات.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية:

«الوصول الى اتفاق في قمة تورنتو في شأن ديون الدول الفقيرة»، «جيسكار ديستان يقترح حكومة وحدة وطنية في فرنسا»، «استمرار الهجوم على الستالينية ورموزها في الاتحاد السوفياتي».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«جيسكار ديستان يقول ان فرنسا تريد حكومة وحدة وطنية»، «قلق في واشنطن بعد عودة العسكر الى الحكم في هايتي»، «اتفاق بين الدول الصناعية السبع على القضايا الكبرى».

تضييق الخناق على مكان وجود المخطوفين في بيروت

نشرت صحيفة «اندبيندانت» خبرا خاصا اعده جون بولوك في بيروت عن الرهائن الغربيين المحتجزين هناك جاء فيه:

أعرب ضباط المخابرات السورية في بيروت عن اقتناعهم بأنهم ضيقوا الخناق الآن على الرهائن الغربيين الخمسة عشر وخاطفيهم ضمن مساحة لا تزيد على تسعمائة متر مربع وانه لم تعد هناك اي امكانية للخاطفين لنقلهم من المكان الحالي.

المفاوضات ضرورية

وفي الوقت نفسه اعترف الضباط السوريون ان لا توجد اي طريقة لانقاذ الرهائن باستخدام القوة. اذ لا بد من المفاوضات من اجل اخراج الرهائن على قيد الحياة.

وقالت الصحيفة ان رجال الامن استطاعوا معرفة مكان وجود الرهائن بالملاحظة والمعلومات السرية ومن الدلائل التي حصلوا عليها من مقاتلي ميليشيا «أمل» الذين اسروا خلال القتال الاخير في ضواحي بيروت الجنوبية. فهم يقولون ان الرهائن موجودون في معسكر حي ماضي قرب الخط الذي يفصل بين منطقة الشياح التي تسيطر عليها «أمل» والمنطقة التي يسيطر عليها «حزب الله».

على قيد الحياة

وقد صدر الدليل على وضعهم مباشرة من «حزب الله» نفسه هذا الاسبوع عندما أعلن الشيخ حسين فضل الله ان كل الرهائن على قيد الحياة وانهم جميعا بصحة جيدة. وجاء تصريحه أيضا بعد ما ذكره الرهائن الفرنسيون الذين اطلق سراحهم في بيروت في الشهر الماضي. اذ قال هؤلاء انهم شاهدوا برايان كينان وجون ماكاراتي وهما بريطانيان.

واستطرد المراسل يقول: عندما نظرت الى البناية المؤلفة من طابق واحد - والتي لها عدد من التسويات ايضا - عندما كنت على الخط الامامي لحركة «أمل» شرح لي أحد مقاتلي «أمل» ما يجري هناك فقال:

«هناك ثلاثة أقسام. واحد للحرس وواحد للسجناء من اللبنانيين مثلي والاخير مغلق دائما وعليه حرس خاص».

وقال مقاتل «أمل» انه امضى اسبوعين في ذلك المعسكر ثم اطلق سراحه في عملية لتبادل الاسرى. وكان اعضاء «حزب الله» والحرس الثوري الايراني موجودين في ذلك المعسكر، لكنهم كانوا جميعا يخافون من الحرس الخاص الذي يحيط بالقسم المغلق المعزول والذي كان حراسه يصدرون الاوامر.

ومضى المراسل يقول انه كان في وسعه ان يشاهد من سقف البناية البعض الآخر في الشرفات وكان علم ايراني يرفرف من أحد الاعمدة.

وعندما لاحظ رجال «حزب الله» وجود حركة ونشاط في منطقة «أمل» بدا انهم شعروا بانزعاج ولذا سارع أحد ضباط «امل» بأمرنا بمغادرة المكان وقال: «اننا لا نريد ان نبدأ حربا أخرى هنا».

ويقول رجال الأمن: ان من المستحيل اقتحام المعسكر على أمل النجاح في انقاذ الرهائن. وهم يقدرون ان عدد الحراس على الرهائن يزيد على مائتين وخمسين رجلا في البناية نفسها بالاضافة الى مئات آخرين في المنطقة المجاورة واربعمائة من افراد الحرس الثوري.

محاولات فاشلة

كذلك من غير الممكن تجويع الموجودين في المعسكر. فمع ان الجنود السوريين يطوقون المنطقة فان نطاق الحصار ليس محكما كليا. والى جانب منطقة «حزب الله» مناطق صغيرة تتعاطف معه، ولكن السوريين متأكدون من أنه لن يكون في وسع الخاطفين او الرهائن مغادرة المنطقة، اذ ان هناك نقاط تفتيش سورية عند كل تقاطع طرق في المنطقة. ومع ان نقاط التفتيش تلوح للكثير من السيارات والشاحنات بالمرور فان رجال «أمل» يستطيعون التعرف على اعضاء «حزب الله» او المتعاطفين معه. والسوريون على ثقة من انه لن تنجح اي محاولة لنقل الرهائن. وكما قال أحد الضباط السوريين: «ليس هناك على أي حال مكان يذهبون اليه لأننا نسيطر على بقية البلاد».

ومع ذلك فان السوريين يعترفون بأن الحصار المفروض الآن على قاعدة «حزب الله» يساعد على زيادة الضغط على الخاطفين مما يجعل المفاوضات أمرا اسهل.

ويت



ماكارتي

حمادي ومغنية

واتضح ايضا ان عبد الهادي حمادي الذي وجهت المانيا الغربية الاتهام لأخويه بالارهاب هو أحد قادة الجناح الذي يحرس الرهائن. أما القائد الآخر فهو عماد مغنية الذي يسعى الى اطلاق سراح صهره. وكان حمادي ومغنية من حراس الشيخ فضل الله ولكن لا يعرف أين مغنية الآن مع ان احد التقارير غير المؤكدة يشير الى انه قيد الاعتقال المنزلي في مدينة مشهد بعد دوره في اختطاف طائرة «الجابرية» الكويتية قبل شهرين. وسبب اعتقاله هو ان نتيجة الاختطاف لم تكن مرضية من وجهة نظر ايران!

«اندبيندانت»

رغم عودة الهدوء الى هايتي ملازال عدد كبير من رجال الجيش بعتادهم يرابط في ساحة القصر الرئاسي في بورت أوبرنس.

بعد يومين من الإنقلاب العسكري في هايتي:
المواطنون يستسلمون للنظام الجديد وواشنطن لا تفكر في قطع العلاقات معه

بورت - او - برنس - ر: بدا ان مواطني هايتي تقبلوا في اذعان الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس ليسلي مانيجا في حين تعتزم الولايات المتحدة مواصلة العلاقات الدبلوماسية مع هايتي على الرغم من إدانتها للانقلاب.

وعادت الحياة الى طبيعتها تقريبا في البلاد في اعقاب الانقلاب الذي قاده اللفتنانت - جنرال هنري نامفي يوم الاثنين الماضي. وفتحت المدارس والمحال والمصانع في البلاد ابوابها ولم ترد اي تقارير عن خروج مظاهرات مؤيدة او مناوئة للنظام العسكري الجديد.

وكان المظهر الوحيد للمعارضة للانقلاب هو البيان الذي اذاعته محطة راديو هايتي الاذاعية المستقلة والذي صدر عن الحزب الديمقراطي المسيحي.

وأدان البيان الاطاحة بحكومة الرئيس مانيجا المنتخبة وقال «ينتظر الشعب فرصة لانتخاب زعمائه ويجب على الحكومة ان تبلغه الى متى سيطول عليه الانتظار».

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الامريكية انه ليس متوقعا فرض عقوبات على نظام الجنرال نامفي.

وقالت السيدة فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية «في الوقت الحاضر لا قطع للعلاقات الدبلوماسية ونحن لا نفكر في هذا».

وقالت: اعتقد انه توجد امثلة على حكومات كثيرة في مختلف انحاء العالم لا نتقبلها تماما ولنا معها علاقات ومعاملات.

وقال مسؤول امريكي ان واشنطن تتعامل مع الامر الواقع.

ورفضت السيدة اوكلي المقارنة بين هايتي وما حدث بالنسبة لبنما عندما فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية صارمة على النظام الذي استولى على السلطة هناك والذي يسيطر عليه الجنرال مانويل انتونيو نوريجيا قائد القوات المسلحة.

ولكن مسؤولين آخرين قالوا ان الولايات المتحدة تتمتع في بنما بنفوذ اقوى بكثير من نفوذها في هايتي الا انها بالرغم من هذا لم تتمكن بعد من اجبار الجنرال نوريجيا على التنحي عن السلطة.

ويضاف الى ما سبق ان بنما تمثل لواشنطن مصلحة استراتيجية اهم بكثير من هايتي لوجود قناة بنما و١٠ الاف جندي امريكي في بنما.

وكان المساعدات الامريكية لحكومة هايتي قد اوقفت في نوفمبر الماضي بعد ان انتهت انتخابات عامة فاشلة بمذبحة.

ولكن السيدة اوكلي قالت ان مساعدات تقدر بنحو ٣٦ مليون دولار ماتزال تتدفق على هايتي عن طريق منظمات غير حكومية.

وعلى الرغم من حرصهم على ابقاء كل البدائل متاحة فان مسؤولين امريكيين اشاروا الى انه لن يكون مفيدا فرض عقوبات على هايتي افقر دولة في نصف العالم الغربي.

وقال مسؤول لرويتر «لن ندير ظهرنا لهايتي» واضاف قوله: ان الجنرال نامفي وحلفاءه لا يبدون قابلين للتأثر بأي ضغط في الوقت الحاضر.

وفي سان خوان طالب الرئيس رافاييل هرنانديز كولون رئيس بويرتوريكو بان تفرض الولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية عقوبات اقتصادية وسياسية مشتركة على النظام العسكري الجديد في هايتي.

افغانستان:
المجاهدون يدعون سكان مدينتين محاصرتين لمغادرتهما قبل اقتحامهما

كراتشي - واسلام اباد - وكالات الانباء: يحاصر المجاهدون الافغان حاليا مدينة «قندهار» الافغانية وقد طلبوا من اهلها وكذلك من سكان مدينة «شهر الصفا» المجاورة لها الخروج منها تحاشيا لوقوع خسائر في المدينتين اثناء هجومهم المرتقب عليهما.

وقال راديو (اسلام اباد) الذي اذاع ذلك امس ان المجاهدين الافغان سيطروا على الطريق المؤدي من قندهار الى كابول مما يؤدي الى استحالة نقل المعدات العسكرية السوفياتية اليها.

وكانت انباء صحفية قد ذكرت ان القوات السوفياتية التي كانت موجودة في مدينة قندهار قد خرجت منها وتتمركز حاليا في مطارها وذلك بعد ان صعد المجاهدون من هجماتهم على المواقع العسكرية التابعة لها.

على صعيد آخر قالت مصادر دبلوماسية من اسلام اباد ان الولايات المتحدة ستحرص على عدم التورط في السياسة الافغانية بعد انسحاب القوات السوفياتية من تلك البلاد.

وقالت المصادر ان واشنطن التي قدمت مساعدات عسكرية الى المجاهدين الافغان ستكون مرتاحة مع اية حكومة جديدة بعد الانسحاب وهي على اقتناع بان تلك الحكومة ستكون معارضة للاتحاد السوفياتي.

وكانت بعض الانباء الصحفية الاخيرة قد قالت ان الولايات المتحدة تخلت عن دور صنع السياسة الذي مارسته بالنسبة الى باكستان حليفتها الاسلامية بشأن القضية الافغانية.

وتوقع محللون غربيون بان المجاهدين يمكن ان يطيحوا بالقوات الافغانية المدعومة من السوفيات في غضون اشهر من انسحاب آخر جندي سوفياتي ويقيموا حكومتهم الخاصة بهم.

شجون
عماد الدين أديب

الاختراق...

التوتر في العلاقة بين لندن وتل ابيب سوف ينتهي.

القضية الحالية هي قضية خلاف اجهزة أمن بين بلدين تربطهما علاقات صداقة تقليدية. وتحاول بريطانيا اعطاء الانطباع انها غاضبة لان القرار فيه انتهاك للسيادة.

ومن المؤكد ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) رغم صداقته بجهاز الاستخبارات البريطاني منذ اكثر من ٣٠ عاما الا انه يشعر بغضب شديد منه.

ففي المرة الاولى تم اختطاف موردخاي فانانو الاسرائيلي على ارض بريطانيا ومنها لايطاليا ومنها لاسرائيل بواسطة الموساد.

في المرة الثانية تمت محاولة تهريب الوزير «ديكو» النيجيري في صندوق الى بلاده بواسطة خبراء امن اسرائيليين.

وفي المرة الثالثة ثبت ان الذي اغتال الشهيد ناجي العلي في لندن كان عميلا للموساد الاسرائيلي، وكان هدف العملية تفجير الصراع بين الفصائل الفلسطينية المختلفة في وقت كانت فيه العلاقات مشدودة للغاية بين هذه الفصائل.

وفي يقيني الراسخ ان عملية «نزار هنداوي» الذي ضبط في ظروف مريبة يسعى لتفجير طائرة «العال» كانت ايضا من خلال عملية اختراق «للموساد» داخل الشبكة التي كان يعمل فيها هنداوي.

ان اسرائيل لا ترتب ردود الافعال فقط، لكنها ايضا ترتب الفعل.

مثلا لو ارادت اسرائيل غزو لبنان، فلا بد ان تكون هناك محاولة لاغتيال سفير.

ولو ارادت اسرائيل ضرب مخيم للاجئين او معسكر فلسطيني او القيام بعملية تمشيط كبرى، فلا بد من قنبلة هنا او صاروخ هناك.

انا لا اقول ان اسرائيل تحتكر كل شيء، او انها لا ترد على عمليات حقيقية للمقاومة الفلسطينية، ولكنني اقول انها - احيانا - تصطنع افعالا واحداثا تبرر لها عمليات الارهاب التي تمارسها.

ان سعي «الموساد» الى القيام باختراق تنظيمات عديدة في منطقتنا او تدبير اغتيالات قد تبدو عربية الفعل، هي امر لا يجب ان يغيب عن صانع القرار العربي.

ولست من انصار تضخيم دور «الموساد» او التعامل معه على انه جهاز أمن اسطوري، ولكنني اؤكد انه جهاز يقظ ونشط ويدفع بعناصر كثيرة في خضم الاحداث والقرارات والافعال العربية.

وشعور الامن البريطاني بالاستفزاز له ما يبرره لان قيام «الموساد» بهذه العمليات على ارض بريطانية «كأنه ضربة على قفاه»!

المهم ان ننتبه، وان نسأل انفسنا: هل نعرف ما فيه الكفاية عن اسلوب عمل الموساد؟

مجرد... سؤال.



رجال الشرطة يحرسون موقع احد الانفجارين وقد انتشرت به الدماء والدراجات النارية المحطمة.

مذبحة جديدة بأمريتسار والبوليس يحمل السيخ المسؤولية

امريتسار - الهند - ر: قتلت قنبلتان ٢٥ شخصا على الاقل في شارع مكتظ بالناس قرب المعبد الذهبي وهو اقدس مزار لدى السيخ يوم الثلاثاء.

واصيب ٦٠ شخصا بجروح في الانفجارين المتزامنين واللذين انحى البوليس باللوم فيهما على انفصاليي السيخ.

وقال البوليس ان قنبلة ثالثة القيت على معبد هندوسي مزدحم ولكنها انفجرت في الهواء ولم تؤد الى اية اصابات.

ورفعت الانفجارات عدد الاشخاص الذين قتلوا في الهند خلال الايام الثلاثة الماضية الى اكثر من ٦٠ شخصا وذلك في اعمال عنف يشنها متطرفون يقاتلون من اجل وطن مستقل للسيخ في ولاية البنجاب.

ويخشى البوليس ان يكون المتطرفون يهاجمون على نحو متزايد مدنيين عزل في محاولة لخلق توترات بين السيخ والهندوس واثارة ردة فعل.

ولمنع المزيد من المتاعب فرضت قوات الامن حظر تجول لاجل غير مسمى في امريتسار احدى اكبر المدن في البنجاب.

وفي ولاية هاريانا المجاورة اقفل الناس في مدينتي بيهووا وكوروكشيترا المتاجر والمكاتب احتجاجا على اعمال عنف المتطرفين.

اتساع فضيحة الرشاوى بالبنتاجون يحرج ريجان في تورنتو

واشنطن - ا.ف.ب: اتخذت فضيحة الفساد والرشوة في مسالة عقود الدفاع بالولايات المتحدة ابعادا اوسع مجبرة الرئيس رونالد ريجان على اتخاذ موقف الدفاع عن البنتاجون في قمة تورونتو.

وحسب مصادر قريبة من وزارة الدفاع فان ستة مسؤولين من البنتاجون متورطون في هذه القضية جرى نقلهم من مناصبهم. ومن بين هؤلاء مساعد نائب وزير البحرية لشؤون المشتريات جيمس جيتز ومساعد نائب وزير الطيران لشؤون مشتريات المعدات الالكترونية فيكتور كوهين.

واشار المتحدث باسم البنتاجون دان هوارد الى انه بناء لتوجيهات وزير الدفاع فرانك كارلوتشي سيتقل جميع مسؤولي الوزارة المعنيين بالتحقيق الى مناصب لا علاقة لها بتلزيم العقود.

وردا على اسئلة مطولة خلال مؤتمر صحافي في ختام قمة الدول الصناعية السبع في تورونتو اعرب ريجان عن «خيبة امله» و«اضطرابه الشديد» في شأن هذه القضية. لكنه اشار الى ان البنتاجون نفسه اطلق التحقيق حول ادعاءات الرشوة والفساد وداقع عن وزير الدفاع السابق كاسبار واينبرجر الذي - كما قال - عمل ما بوسعه وكان احد افضل وزراء الدفاع الذين عرفتهم البلاد.

ودافع ريجان عن «تقليله من اهمية» هذه القضية واكد ان الادارة لا تستطيع مراقبة كل احاديث وتحركات كل فرد.

وانهى مكتب التحقيقات الاتحادي تحقيقا استمر عامين تحت عنوان «مبيعات سيئة» حول ادعاءات تشير الى تلقي مسؤولين في البنتاجون رشاوى من شركات متعاقدة ليقدموا اليها معلومات سرية تتيح لها الحصول على عقود.

وحسب مصادر قريبة من التحقيق فان شخصا متورطا في عمليات تنصت هاتفية متعددة وافق أخيرا على الاعتراف للمحققين في حين يستعد شخص اخر للقيام بذلك. ولم تحدد هوية هذين الشخصين.

يذكر ان السلطات الامريكية تعتمد عادة على تعاون بعض صغار مرتكبي الجرائم بهدف التمكن من كشف اتساع القضية وتوجيه الاتهام رسميا الى الاشخاص الاعلى مستوى.

وتشير الوثائق القضائية الى ان التحقيق الذي اجراه مكتب التحقيقات الاتحادي بسرية تامة سمح بتسجيل نحو ٤٧٦٤ محادثة هاتفية ٦٧١ منها مشبوهة.

استمرار الاضراب في ناجورني كاراباخ

موسكو - ا.ف.ب: اوضح مندوب للتلفزيون في ناجورني كاراباخ لوكالة فرانس برس ان عشرات الاف من الاشخاص احتشدوا صباح امس في ستيباناكيرت اكبر مدن ناجورني كاراباخ للمطالبة بضم هذه المنطقة التي تقطنها اكثرية من ٧٥٪ من الارمن الى جمهورية ارمينيا المجاورة.

واوضح المصدر نفسه ان الاضراب العام مستمر في ستيباناكيرت وفي المدن الاخرى من المنطقة نفسها ولم تفتح سوى محلات بيع المواد الغذائية. ويطالب المتظاهرون ايضا بنشر قرار مجلس السوفيات المحلي الذي اجتمع يوم الثلاثاء والذي لم تأت الصحف المحلية على ذكره.

هل تسحب امريكا قواتها من اوروبا

تحت عنوان «هل تنسحب القوات الامريكية حقا من اوروبا» كتب مراسل صحيفة «سوديتشه تسايتونج» الالمانية في واشنطن قائلا ان الاصوات داخل امريكا اصبحت ترتفع بصورة مستمرة للمطالبة بسحب القوات الامريكية المرابطة في اوروبا او قسم من هذه القوات يبلغ ١٠٠ الف جندي من مجموع الجنود الامريكيين في اوروبا والبالغ عددهم ٣٢٠ الف جندي وانضم الى المطالبين بالانسحاب بعض الشخصيات الامريكية التي كانت حتى وقت قريب من اشد المتحمسين لفكرة حلف الاطلسي مثل كيسنجر وبريجينسكي.

ويعود السبب الى هذه الدعوة بالانسحاب الى زوال اسباب وجود هذه القوات نتيجة الانفتاح بين الغرب والشرق بالاضافة الى الرغبة بالحد من التكاليف ازاء العجز المستمر للخزينة الامريكية وتردي سعر الدولار. ووفق حساب المسؤولين في الكونجرس الامريكي فان الحكومة الامريكية تستطيع توفير ٤ مليارات دولار سنويا لو تم تسريح هؤلاء الجنود، لا نقلهم فقط من اوروبا لامريكا.

وكما قال وزير الدفاع الامريكي السابق هيج: فان هناك قسما من الامريكيين يطالبون بسحب هذه القوات وتحويل نفقاتها لصرفها على المشاريع الاجتماعية داخل امريكا، اما القسم الآخر فيرى ضرورة هذا الانسحاب كامنة بالتخلص من القيود التي تمنع تحقيق امريكا لمصالحها مثلما تشاء، وفي الاخص لكون العلاقات الاقتصادية الامريكية اصبحت تتركز بازدياد على جنوب شرقي آسيا بينما تقل في الوقت نفسه المصالح والعلاقات الاقتصادية الامريكية - الاوروبية.

«سوديتشه تسايتونج»

الـزواج المختلط .. والأطفال المخطوفون دوليًا .. في تحقيق شامل لـ«الشرق الأوسط» «٦»

ما مصير الأطفال ولمن تكون حضانتهم بعد طلاق المسلم من زوجته الكتابية؟

الرجل العربي في بريطانيا «يتفوق» على كل الرجال في اختياره البريطانية البيضاء زوجة له.. والعربية البريطانية «تتفوق» كثيرا على الهندية والباكستانية والبنجالية في قبول البريطاني الابيض زوجا لها دون ابن وطنها الاصلي.. لكن الصينية تتفوق على العربية بجدارة في هز كتفها للصيني وتفضيل البريطاني الابيض عليه.

الزواج المختلط ظاهرة عالمية آخذة في التزايد بسبب الحركة المتزايدة للطائرات العابرة للحدود.. وقد ينجح الزواج المختلط ويدوم، وقد ينهار كأي زواج آخر.. ويأتي الانهيار في ـ كثير من الحالات ـ في وجود اطفال جاءوا الى الدنيا ويختلف الزوجان وقد يلجآن الى القضاء للبت في احقية الحضانة.. ومن الازواج من «يخطف» ابنه ويطير به عبر الحدود هربا من حكم قضائي لا يعجبه.

هكذا تبدأ مشكلة الاطفال المخطوفين دوليا.. انها مشكلة عالمية اوسع نطاقا مما نتصور.. في الولايات المتحدة وحدها نحو ١٠ آلاف حالة في هذه الخانة ولدى وزارة الخارجية البريطانية ١٠٥ ملفات لاطفال مطلوب استردادهم، وعند قاضي القضاة الانجليز عدد آخر.. في لاهاي وقعت اتفاقية دولية لتنظيم اجراءات استرداد الاطفال المخطوفين دوليا، ولدى الاوروبيين اتفاقية اوروبية للغرض ذاته.. في الولايات المتحدة «لوبي» اسسته مطلقة مواطن اردني للضغط على الكونجرس، بل هناك شركات تتولى خطف المخطوفين عبر الحدود لحساب الام التي تدفع الاتعاب.. وحدث ان اضطرت وزارة الخارجية الامريكية ان تتقدم باعتذار رسمي الى الاردن عن قرصنة وقعت على ارضه.

وللزواج المختلط في فرنسا قصة من نوع خاص.. فهناك العرب كثيرون وزواجهم بالاجانب يشكل ربع حالات الزواج المختلط في البلاد وزواج الجزائريات من الفرنسيين ظاهرة واسعة النطاق لها ابعادها الاجتماعية والقانونية المهمة. المشكلة عالمية وقومية ووطنية ودينية وانسانية واجتماعية وقانونية ما حكم الاسلام في الزواج من اجنبية؟ وما حكم الاسلام في «خطف» ابن اليهودية او المسيحية؟ هذه القضايا وغيرها كثير تابعتها «الشرق الاوسط» في هذا التحقيق الذي كشف من المفارقات ما لم يكن في الحسبان.

دور الاب ان يأخذ بيد اطفاله كي لا تضطر الأم الكتابية إلى تربيتهم على الطريقة الغربية

ما حكم الاسلام في زواج الاجنبية؟

فما حكم الاسلام في امر ينفذ الى اعمق اعماق النفس البشرية؟.. طرحت «الشرق الاوسط» السؤال على الشيخ مناع بن خليل القطان الاستاذ بجامعة الامام بن سعود الاسلامية في الرياض والمشرف العام على الدراسات العليا بالجامعة، رد الشيخ القطان قائلا: ان الحياة الزوجية في الاسلام سكن اجتماعي نفسي يأوي الى ظلاله الزوج ليتنسم برد الراحة، ويستنشق عبير الأنس، وتحت عرشه يتربى البنون والبنات وتنمو العواطف والمودة وتسود روح الرحمة «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».. (صدق الله العظيم).

وتحقيقا لتلك الاهداف السامية لا يجوز للمسلم ان ينكح الكافرة المشركة لقوله تعالى «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن».. وقوله «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» لان الزواج بالكافرة ومخالطتها في وجود العداوة الدينية ـ التي هي امر طبيعي في مثل هذه الحالة ـ انما يتنافى مع مقاصد النكاح في السكن والمودة والرحمة والمحبة تهيئة للمناخ الطيب الذي يتعين ان تنشأ فيه الذرية..

ومضى يقول: ولا يجوز ان تتزوج المسلمة من كافر لقوله تعالى «ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا» لان القوامة للرجل وله تأثيره على امرأته، وقد قطع الشرع ولاية الكافرين على المؤمنين.. «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا».. لكن يجوز للمسلم ان يتزوج الكتابية. اليهودية او النصرانية، لقوله تعالى: «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم».

ولكن على الزوج ان يأخذ في الاعتبار ان اليهودية او النصرانية تحمل بين جوانحها دينا قد تتمسك بتعاليمه وتقيم حياتها على نهجه، وهكذا سيتربى اولادها من رجل مسلم على يديها يتأثرون بها ربما اكثر من تأثرهم بأبيهم فينشأون بحس يجذبهم الى دين أمهم فلا يكون انتماؤهم الى دين الاسلام انتماء اصيلا..

وعلى الزوج ان يعي ان للمجتمع الاسلامي عاداته وتقاليده واعرافه، وللمجتمع اليهودي او النصراني عاداته ايضا وتقاليده واعرافه.. وهناك ظواهر السفور والاختلاط وشرب الخمر والغناء والرقص، تلك الظواهر التي تحدث فجوة بين المسلم وزوجته الكتابية.

وصحيح ان زواج المسلم من اجنبية كتابية امر لا حرج فيه شرعا، لكن يحدث ان ينهار الزواج ويثار السؤال المهم: ما هو مصير الاطفال من هذا الزواج المختلط، ولمن تكون حضانة الصغار؟

يتفق علماء الدين على ان حضانة الطفل المسلم لا تكون لغير المسلمة.. وان الذرية اذا جاءت من امرأة كتابية فهي للاب المسلم، لانهم يتبعون الافضل دينا، اي الاسلام الناسخ لجميع الاديان من قبله..

وفي ذلك يقول الشيخ القطان ان الام في الحالات العادية هي الاحق بحضانة ابنها او ابنائها شرط توفر الاعتبارات التالية لديها:

اولا: ان تكون مسلمة، فلا حضانة لغير المسلمة مشركة كانت او كتابية، لان الحضانة نوع من الولاية، والولاية لا تثبت لكافر على مسلم، بل انها لا تثبت للفاسق، ومن باب اولى انها لا تثبت للكافر، ولن تؤتمن المشركة او الكتابية يهودية او نصرانية على دين طفلها المسلم، والخوف قائم من ان تفتنه عن دينه، وهذا اعظم الضرر.. ولا تثبت الحضانة الا لمصلحة الابن (او الابنة) ولا تشرع على النحو الذي يكون فيه ضياع دينه..

ثانيا: ان تكون الام حرة بالغة عاقلة، حتى تتفرغ لخدمة طفلها وتستطيع السهر على راحته ومصلحته.

ثالثا: ان تتوفر لديها القدرة على رعاية الطفل، فاذا كانت عاجزة عن ذلك لسبب او آخر، ربما للمرض او احتراف مهنة تحرم منها ابنها لساعات طويلة نهارا او ليلا، وعندئذ لا تكون اهلا للحضانة، لان حق الحضانة انما هو لمصلحة الطفل ولتربيته ورعايته وصونه، وذلك لا يتوفر مع العجز او غياب الام عن البيت اكثر النهار والليل.

رابعا: ان تكون امينة عليه وعلى خلقه، فان كانت فاسقة مستهترة فلن تكون اهلا لحضانة طفلها لانها لن تؤتمن على اخلاقه.

خامسا: الا تكون متزوجة بغير ذي رحم محرم من الطفل، لانها تكون قد امسكته عند اجنبي قد لا يعطف عليه، فيعامله بقسوة وكراهية ويوقع به الاذى.. اما اذا كان زوجها ذا رحم محرم منه فان ذلك لا يسقط حقها في الحضانة.

سادسا: الا تسافر بالطفل سفر نقلة وانقطاع الى مكان بعيد.. وقدر السفر البعيد بالمسافة التي تقصر فيها الصلاة فان سافرت سقطت حضانة الطفل، وكان الأب المقيم احق به. فان كان السفر الى بلد قريب بحيث يرى الاب ابنه كل يوم ظلت الام على حضانتها بخلاف ما اذا كان لبلد بعيد، لان البعد الذي يمنع الاب من رؤية ابنه يمنعه من تأديبه وتعليمه ومراعاة حاله. وليس للحاضنة ان تمنع الاب من رؤية ابنه، كما انه ليس له ان سقط حق الام في الحضانة ان يمنعها من رؤية ابنها. وليس للأب كذلك ان يسقط حق الحاضنة ما دامت لم تخل بشروط الحضانة، ولا ان يأخذ ولده ليسافر به الى بلد آخر.

وليس للام الحاضنة ان ترسل ولدها الى دور الحضانة او الاصلاحيات ليعيش فيها مكتفية بذلك عن حضانتها الفعلية له، فان دور الحضانة لا يمكن ان تقوم مقام الام، والاصلح للصغير ـ وهو مدار الحكم ـ ان تحضنه امه مادامت قادرة على ذلك، ولئن اقتدرت دور الحضانة ان تقدم للطفل اسباب الحياة المادية فهي غير قادرة على ان تعوضه عن عاطفة الام، تلك العاطفة التي لا توجد في انسان غير الام. اذ مهما بلغت قسوتها فهي ارحم عليه من غيرها، وللابن حق طبيعي وشرعي في هذه العاطفة، ولا يملك احد اسقاط حقه في هذا، ومن ثم لا يسقط حق الصغير على امه بأن ترسله ليعيش في دور الحضانة ليل نهار او في الاصلاحيات.

وطرحت «الشرق الاوسط» السؤال ذاته حول احقية حضانة الابن بعد انهيار الزواج المختلط على الشيخ صالح بن سعد اللحيدان الامين العام للبحث العلمي بوزارة العدل وعضو الجمعية العلمية للطب النفسي الاسلامي فأكد على الحكم ذاته قائلا ان الحضانة للاب المسلم اذا كان الابن من امرأة كتابية، لان القاعدة ان الذرية للوالد الافضل دينا، والدين هنا هو الاسلام، وهو الدين الاخير الناسخ لما قبله..

وهكذا فللأب المسلم حق الرعاية والتربية للحفاظ على قيم اولاده وفطرتهم من الكفر، لان الام الكتابية ستربيهم على دينها وملتها.

وعن الحكمة وراء هذا الحكم يقول الشيخ اللحيدان، ان الدين الاسلامي آخر الاديان وخاتمها، ونبي الاسلام، محمد صلى الله عليه وسلم، هو آخر الانبياء والرسل والموافق للحق ان يتولى امر الابناء ابوهم المسلم ليتوفر على تربيتهم التربية الاسلامية ويدلهم على الفطرة والخير والاخلاق والامانة ولعل في ذلك ما يدفع امهم ومن حولها فيما بعد الى الاسلام.

واجمالا، فقد راعى الاسلام في تقريره لأحقية الحضانة ـ طبقا لكلام الشيخ مناع بن خليل القطان ـ ما هو اصلح وانفع للصغير، ولاشك ان الام اكثر شفقة ورأفة بصغيرها من الاب، لكن ذلك لايحجب المبدأ الاهم وهو ان الولاية لا تثبت لغير المسلم على المسلم.

وتنسحب المفارقة ذاتها على قرابة كل من الام والاب، فاذا كان هناك مانع من ان تؤول الحضانة الى الام او الاب لسبب من الاسباب فتكون الى قرابة الام اولا قبل قرابة الاب، وقد روى عبد الله بن عمر بن العاص ان امرأة لجأت الى رسول الله تقول ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثدياي له سقاء، وحجري له حواء، وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انت احق به ما لم تنكحي»..

وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلق زوجته ام عاصم، ثم اتى عليها وفي حجرها عاصم ليأخذه منها، لكنها منعته واحتكما الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فحكم لام عاصم بعاصم قائلا لعمر «ريحها وشمها ولطفها خير له منك»..

لكن احقية الحضانة رهن بالشروط المذكورة.. وينقلنا ذلك الى طرح السؤال الثاني: ومتى تنتهي الحضانة؟

متى تنتهي الحضانة؟

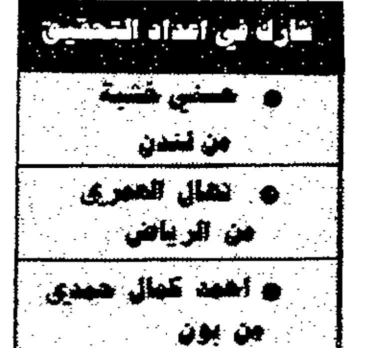
ويجيب الشيخ قطان قائلا ان احقية الحضانة للام تبدأ بولادة الطفل اما نهايتها ففيها احكام مختلفة فاذا كان المحضون ولدا بقي مع امه الى ان يبلغ سن التمييز، اي السابعة، لقوله صلى الله عليه وسلم «مروا اولادكم بالصلاة لسبع»، ثم يخير الولد بين ابويه ـ طبعا لرأي اكثرية الفقهاء ـ وعندئذ يكون مع من اختار منهما..

وقد روي عن ابي هريرة قال «جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني من بئر ابي عتبة ونفعني، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هذا ابوك وهذه أمك، فخذ بيد ايهما شئت، فأخذ بيد امه فانطلقت به»..

ويقول الشيخ قطان: وان اختار الولد اباه كان عنده ليلا ونهارا، اما ان اختار امه فيقضي عندها الليل وعند ابيه النهار لكي يتولى تعليمه وتأديبه..

ويختلف الفقهاء في شأن المحضون البنت.. فمنهم من يقول انها تؤول لابيها عندما تبلغ السابعة. ولا يجب ان تمنع الام من زيارتها وتمريضها، ومنهم من يقول ان البنت تخير كما يخير الولد.. لكن فريقا ثالثا يرى ان تبقى البنت عند امها الى ان تتم سن البلوغ لانها بحاجة الى معرفة آداب النساء، والام اقدر على تعليمها هذه الآداب..

لكن حكم الشريعة الاسلامية قاطع حين تثور مشكلة الحضانة بين اب مسلم وام امريكية (غير مسلمة) مثلا. وفي ذلك يتفق الشيخان القطان واللحيدان على ان تعلق الابن او البنت بالأم ليس موضع اعتبار هنا لانه (الابن او البنت) لا يدري اين مصلحته الاسلامية.



وماذا يكون الحال اذا ما ثبت ان الاب المسلم مهمل في رعاية ابنه او انه فاسق ويخشى على الابن منه؟

يقول الشيخ اللحيدان: في هذه الحالة يتعين الزام الاب برعاية الابن وتربيته على الوجه المراد».

ويقول الشيخ القطان ان الحضانة في هذه الحالة تنتقل الى غيره (دون الام غير المسلمة) وفق الترتيب الذي نص عليه الفقهاء، فهناك ام الاب او العمة في ترتيب الاقرب فالاقرب..

«الخطف» المشروع!

حدث ان لجأ آباء مسلمون الى «خطف» ابنائهم من الزوجات الاجنبيات لان القوانين في الدول الغربية ومحاكمها لن تنتصر للاب المسلم، فما حكم الاسلام في «الخطف» او اي وسيلة اخرى يلجأ اليها الاب لاسترداد ابنه؟

يقول الشيخ القطان ان للاب ان يسترد ابنه بأي وسيلة يستطيعها ما دامت لا تعرضه لضرر اشد من ضرر بقاء ابنه عند الاجنبية بعيدا عنه فلا حرمة لقانون اجنبي عند المسلم اذا كان هذا القانون يخالف الشريعة الاسلامية ويؤكد الشيخ اللحيدان الحكم ذاته بقوله ان على الاب المسلم بذل جهده لاسترداد طفله ما امكنه ذلك من امه الكافرة في بلد اجنبي، ولكن «لا يكلف الله نفسا الا وسعها».

بل ان الشيخ اللحيدان لا يرى ان استرداد الابن على هذا النحو يدخل في باب الخطف، فالخطف يأتي ممن لا يحق له الحصول على الابن.

ويرى الشيخ القطان ان لاي مسلم ان يساعد الاب المسلم في استرداد ابنه من الاجنبية غير المسلمة.. بل هذا امر واجب حث عليه الاسلام «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان». و «انصر اخاك ظالما او مظلوما» و«من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»، و«الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه».

آثار نفسية

ولا مناص من الاشارة في هذا الصدد اجمالا الى ان الانفصال بين الاب والام من شأنه ان يرتب آثارا نفسية حادة في التركيب الوجداني للصغير.. الامر الذي يعني ان على الوالد ان يأخذ ذلك في الاعتبار ليفعل ما في وسعه لتعويض الابن (او البنت) عن غياب الوالد الاخر (الام) اضافة الى ان الاب مطالب بأن يعي

ماذا يكون الحال اذا اهمل الاب المسلم رعاية ابنه أو فسق ويخشى منه عليه ؟

حقيقة مهمة في رأي الدكتور احمد العصرة مستشار الطب النفسي في المستشفى العسكري بالرياض، لان انتقال الطفل الى مجتمع جديد مختلف في تقاليده ومبادئه وافكاره من شأنه ان يزيد من معاناة الطفل.

وهنا يبرز دور الاب المطالب بان يعي هذه الحقيقة لكي يعمل على مساعدة الابن في التكيف مع الواقع الجديد.

ويقول الدكتور العصرة ان ضياع الاستقرار الاسري لدى الطفل يولد عنده اضطرابا نفسيا ويبدأ الطفل في محاولة الدفاع النفسي في مواجهة الوضع الجديد بالسؤال عن الطرف الغائب ومحاولة جذب الطرف المتبقي لمساعدته على ارجاع الامور الى مسارها الطبيعي.

وبطبيعة الحال يكون دور الاب هنا جوهريا في الاخذ بيد الطفل حتى يصل الى مرحلة التصديق والادراك الكامل لما يجرى حوله ومن ثم الى تقبل الوضع الجديد على ما هو عليه..

ويستطرد قائلا: اذن من المهم جدا ان يدرك الوالدان المقبلان على الانفصال ولاسيما في زواج مختلط ان الطفل سيعاني اكثر من اي طفل اخر من فراق احدهما ومن انهيار الوحدة الاسرية ومن هذا المنطلق يتعين على الوالدين فعل ما باستطاعتهما للتخفيف عن الطفل، وذلك بشرح الظروف له، مع تجنب المفاجأة قدر الامكان لان الانفصال المفاجىء من شأنه ان يرتب ردود فعل نفسية عنيفة لدى الطفل ذاته، الذي قد يتجه لاشعوريا الى لوم نفسه والاقدام على الانتقام من نفسه.

وهكذا يؤكد الدكتور العصرة على اهمية شرح الظروف للطفل مسبقا، فلذلك ايجابياته الكثيرة لانه يعطي الطفل فرصة التفكير والاستيعاب المبكر ومن ثم يهيئه ـ الى حد ما ـ لتقبل الوضع الجديد والتكيف معه.

وتؤكد ايضا على هذا الجانب النفسي والاجتماعي المهم السيدة منيرة الذريب الباحثة الاجتماعية بالمستشفى العسكري بالرياض، وهي لذلك تنبه الوالدين في الزواج المختلط الى ضرورة مراعاة الاثر الناجم عن كثرة انتقال الطفل من بيئة الى اخرى لان ذلك ينعكس في تشتت في تفكيره ومشاعره.

وتنبه الوالد الذي عاد بابنه الى مجتمع جديد عليه إلى حقيقة مهمة عليه ان يدركها ليعاون الابن في تجاوز تبعاتها.. فقد لا تظهر على الطفل علامات اضطراب غير عادية، لكنه قد يختزن معاناته فتتطور مع الوقت الى حالة انطواء او اكتئاب او فرط النشاط كأن يصبح مشاغبا كثير الحركة على نحو غير معتاد.

وهي تؤكد ان ترغيب الطفل في تقبل الوضع الجديد انما هو مسؤولية الطرف المحتفظ بالطفل فهو المطالب بتوفير الاحساس له بالأمان والحب والحنان تعويضا له عن فراق الطرف الاخر..

واذا كان الطفل قد بلغ سن التمييز (٧ او ٨ سنوات) فمن الضروري مناقشته فيما يدور حوله لتوعيته بحقائق ظروفه..

السبت المقبل: مع أطفال الانفصال

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

خطاب مفتوح الى جامعة الدول العربية

محنة الفكر والكتاب العربي.. هل لها من مخرج؟!

لسنا هنا بصدد تقويم الكيان العربي العام ممثلا في الجامعة العربية التي تجاوزت الاربعين سنة على قيامها. فتقويم المنظمات الاقليمية وكذلك الدولية مهمة شاقة وعسيرة لان المتغيرات الداخلة فيها كثيرة في كمها ومعقدة في كيفها وسريعة التبدل والتحول كما وكيفا على حد سواء.

واما ما نحن بصدد عرضه في هذا الخطاب المفتوح فموضوع خطير لا يحتمل التأجيل، ومكمن الخطورة فيه هو انه يشكل الحجر الاساسي الذي تقوم عليه كل اهداف الجامعة العربية فالوحدة بين الشعوب العربية، اوعلى الاقل بين دولها تمثل هدفا رئيسيا تبغي الجامعة العربية تحقيقه بكل الوسائل الممكنة. ولعل اول خطأ درجنا على ارتكابه ولا نزال نقع فيه هو فهمنا لشعار الوحدة او لمعنى الوحدة باعتبارها وحدة سياسية، او وحدة في مجال الممارسة السياسية على الصعيدين الاقليمي والدولي. والحقيقة الرهيبة التي لا يزال الناس يغفلون عنها والخاصة منهم يتغافلونها هي ان الوحدة السياسية ما هي الا محصلة وحدات اخرى جذرية واساسية لا يمكن للوحدة السياسية ان تقوم لها بدون تلك الوحدات قائمة.

هنالك على صعيد الشعوب العربية وحدة موجودة منذ زمن بعيد بيد انها موءودة في قبر الجاهلية المعاصرة التي نكبنا بها وهي وحدة الحس العربي، ووحدة الحس هذه فطرية اصيلة لا يمكن ان يؤثر فيها لا ما تعارفنا على تسميته «بالغزو الفكري» غربيا كان او شرقيا ولا بالدس والدسائس والمؤامرات الدولية غربية كانت او شرقية لانها موجودة في اعماق الانسان العربي ولانها بطبيعتها توجد خارج نطاق ما يمكن ان تصل اليه الايادي الغريبة مهما طالت تلك الايدي.

والمهمة الاساسية التي يجب ان تتولاها الجامعة العربية ـ اضافة الى ما تقوم به من اعمال ومهام ـ هو اخراج هذه الوحدة الموءودة من اعماق الافراد والجماعات والشعوب العربية الى عالم الواقع الفعلي لحاضرنا. ولكن كيف السبيل الى نبش قبور الجاهلية وانتشار الوحدة الموءودة التي لا تزال تنبض فيها نفثة الحياة؟

ان الحس يفقد مضمونه وتتلاشى فاعليته ويكون مجرد معنى لا مكان له في عالم الواقع ما لم يجد متنفسا يخرج به من اعماق الفرد او الجماعة ليخرج للنور في اي شكل من اشكال التعبير، وليكون الخلية الحية الاولى لوحدة الفكر، ووحدة الفكر هي المخرج الوحيد لنا من جاهليتنا المعاصرة التي ندفع ثمنها غاليا من دمائنا ودموعنا وعرقنا بل من كرامتنا في الكثير من الحالات. ومرة اخرى، كيف السبيل الى ايجاد وحدة الفكر؟

ليس من شك في ان الجرائد والمجلات والدوريات وأجهزة الاعلام العربية الرسمية وغير الرسمية (ان وجدت) تلعب دورا لا بأس به في خلق مناخ مناسب يمهد لقدوم وحدة الفكرة، ولكنها جميعا مقيدة بخيوط لا نراها، ولذلك لم ترق حتى الآن ولا أظنها سترقى في المستقبل القريب الى لعب دور اساسي في خلق وحدة الفكر المنشودة، لأن رؤاها محصورة ضمن نطاق تلك الخيوط الخفية التي تحاول جاهدة ان تبقى الاوضاع على ما هي عليه. واذا كان دور الجرائد والمجلات والدوريات وأجهزة الاعلام العربية دورا ثانويا ومقيدا فهل هنالك وسيلة اخرى كفيلة بتحقيق وحدة الفكرة المرغوب فيها؟

ان ما دفعنا لكتابة هذه المقالة في ثوب خطاب مفتوح الى الجامعة العربية، هو اننا لاحظنا في السنوات القليلة الاخيرة ظاهرة غريبة ومزعجة. فالوسيلة الوحيدة التي تصورناها مخرجا لنا مما نحن فيه من تيه وضياع وسط ضباب من الشعارات واعتبرناها خطوة على طريق تحقيق وحدة الفكر العربي بدأت تختنق وتتهاوى في ظل ازمة حادة لا ندري ان كانت مفتعلة او اصيلة والازمة هي ازمة الكتاب العربي ومن ثم ازمة الكاتب العربي وبالضرورة والبداهة ازمة الفكر العربي.

ولعل نظرة سريعة الى حجم توزيع الكتاب العربي ومقارنته باي بلد اوروبي صغير تكشف لنا خطورة هذه الازمة



القليبي

وحدتها. فكتاب نجليزي او ايطالي اوفرنسي واحد قد يساوي او يفوق في توزيعه جميع الكتب العربية التي تصدر في العالم العربي.

أوليس في الامة العربية التي يصل تعدادها الى مائة وخمسين مليونا نسبة اثنين بالمائة (٢٪) ممن يقرأون ويستطيعون اقتناء الكتب؟ لو وجدت هذه النسبة الضئيلة لبلغت نسبة توزيع الكتاب العربي الى ما يقارب من ثلاثة (٣) ملايين نسخة.

ولسنا هنا بمعرض ايجاد تحليل نظري للأسباب والمسببات ولسنا كذلك بمعرض التبرير لما كان او التذكير لما كان يجب ان يكون، وانما نحن بصدد طرح اقتراح على جامعة الدول العربية يقضي بتبني مشروع حيوي هام تجب اهميته كل شيء ولا يكلف الجامعة ولا الدول الاعضاء فيها الا القليل القليل من الجهد والنزر اليسير اليسير من المال.

نريد من الجامعة العربي ان توجد في احدى منظماتها الموجودة قسما صغيرا يسمى «مكتب الكتاب العربي» على ان يزود المكتب بمخطط مدروس وبرنامج عملي يستهدف تشجيع قراءة الكتب وكتابتها. على ان يحصر المكتب تركيزه في البداية على المؤسسات التعليمية والمكتبات العامة ومنظمات الدراسات والبحوث.

لو افترضنا ان كل جامعة في العالم العربي طلب منها ان تقتني خمسين نسخة او اكثر لتوزع بين مكتبتها العامة ومكتبات الكليات، ولو افترضنا ان كل مدرسة ثانوية كلفت بشراء اربع نسخ او اكثر، ولو افترضنا ان المكتبات العامة في سائر الاقطار العربية اشترت عشرين (٢٠) نسخة او اكثر من كل كتاب يظهر في العالم العربي فان توزيع الكتاب العربي سيزيد بشكل ملحوظ لا محالة، وتوزيع الكتاب سيشجع اصحاب الفكر والقلم على اداء امانة الفكر بحزم وثبات واصرار. واذا انتشر الفكر العربي وجد الحس العربي مجالا للانطلاق الى عالم الواقع، ومن هنا تبدأ شجرة الفكر العربي تزهر وتؤتي اكلها ممثلة في الوحدة العربية المنشودة.

خلاصة القول ان الوحدة العربية لن تتحقق ما لم تترجم وحدة الحس العربي الموءود الى فكر بناء يتناغم ويواكب التحديات التي تواجه العالم العربي وهي كثيرة ومعقدة بيد أنها ليست مستعصية الحل.

هذه هي رؤيتنا حول ازمة الفكر والكتاب العربي فهل تجد من المسؤولين في الجامعة العربية من يقرأونها بعقول متفتحة وصدور رحبة وبصيره تنفذ رؤاها الى مستقبل لن يكون اكثر اشراقا من الحاضر الا اذا عقدنا العزم وعملنا وأخلصنا في العمل والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

د. صادق امام موسى

لا يا عزيزي خالد!

هناك مؤسسات والقضاء

احدها لا تقبل التشنيع او المزاح

قرات باهتمام مقالتي السيد خالد محادين بجريدة «الشرق الاوسط» والمتعلقتين بالمحامين والقضاة، والقضاة والمحامين، وقد نوهت الاولى بالمحامي على حساب القاضي، واستهدفت الثانية السخرية من المحامي لفائدة القاضي.
وهذا ما حدا بي الى الادلاء ببعض الملاحظات:

ـ ان الصراع بين القاضي والمحامي لا يوجد الا في نفوس بعض من هم في حاجة اليه، او من يجهلون مهمة كل من الهيئتين. فالمحامي ـ حسب التقاليد والاعراف والقوانين ـ هو مجرد مساعد للقاضي. واذا كان هذا مجبولا على الاخلاق الحميدة، وروح العدل والانصاف، فالثاني يتصف بالاحترام والامتثال، والكل يتصرف في اطار توقير القانون وحسن المعاشرة.

ولا اظنني مخطئا اذا اكدت ان الحكاية الثانية التي يلوم فيها الاب ابنه المحامي المبتدىء على كسب القضية بسرعة، وعدم اطالتها للمزيد من الكسب، هي حكاية اشد من الاولى، وذلك لاسباب ثلاثة:

١ـ انها لا تنقص من ذكاء وفطنة المحامي، بقدر ما تعطي الدليل على غباوة القاضي، مادام يمكن للمحامي ان «يطيل عمر» قضية بمحض ارادته.

٢ـ انها تؤكد ضمنيا ان المتصرف الحقيقي في النوازل المعروضة على القضاء هو المحامي وليس القاضي المقيد بمقتضيات القانون.

خالد محادين

٣ـ انها توحي اخيرا بأن السيد الكاتب لا يتوفر له إلمام كاف بالاوضاع مما دفعه الى المغامر.

وفي الختام اود ان ألفت نظر الاستاذ خالد محادين الى ان هناك مؤسسات لا تقبل التشنيع او المزاح، ومنها القضاء الذي يتعلق بمصالح المجتمع والناس، ويجب المحافظة على هيبته ووقاره.

وشكرا على الاهتمام.

احمد بن الناس

ألا توجد أخبار مفرحة في العالم

تابعت ما طرأ من تغيير في الآونة الاخيرة في جريدتكم الغراء مستعينا بالله على قراءتها على الدوام وبما انكم فتحتم باب النقد فاسمحوا لي على كشف ما كان يجول بداخلي من انتقادات حول الصفحة الاولى ٢ من الجريدة.

عندما ابتدىء بقراءة هذه الصفحة أشم رائحة الدم في كل جوانبها، فليس فيها غير قتل فلان وانتحر علان وفلانة وجدت منتحرة في فراشها وخاصة عمود لا تقرأ هذا الخبر، فصدقوني عندما احمل الصحيفة في يدي يسيل الدم من هذا الجرح اقصد العمود.

كل الصفحة مليئة بهذه المآسي، وعندما يمل المحرر من هذه الصيغ يأتي لنا بفلسفة جديدة، فمثلا يبتدىء مقاله بوفاء على الطريقة الفلانية ويا له من وفاء ذلك الذي جعل الرجل يسدد رصاصتين في رأس زوجته وواحدة في قلبه ولماذا وضعتم عمود صباح الخير هنا. ان حروفه لا تكاد ترى من ضجيج ما يجاوره من اخبار مفجعة وبعد غسل وازاحة متعبة استطيع ان استوعب ما جاء في هذا العمود.

وبعد كل هذه المشقة والعناء اذهب لكي استريح قليلا في نكتة اليوم ولكنها تقف في حلقي ولا استطيع هضمها من كثرة ما ألم بي من فزع ورهبة.

صالح احمد عبده

الفلاشا.. جرح اليم

جاء في الصفحة الثانية لصحيفتنا المحبوبة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٣٤٧٩ خبرا مفاده: «السجن لـ فلاشا قتل فلسطينيا».

إن هذا الخبر ينكأ جرحا أليما كنا نتمنى ان ننساه ولكن اذا نحن نسيناه هل ينساه ابطال الحجارة بل هل ينساه العالم من حولنا.

لقد شهد العالم كله الفضيحة المدمرة لنظام مايو البائد الذي تورط في عملية قذرة مع الامريكان وأرسل الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل لتزداد قوة على حساب الامة العربية التي توالت عليها النكبات من كل جهة.

وبعد قيام انتفاضة ابريل المباركة في عام ١٩٨٥ لتصحيح اوضاع البلاد وكنسها من آثار مايو وهو مطلب الانتفاضة الاول، نجد في حكومة الوفاق الاخيرة المكونة من ٣٦ وزيرا ان هنالك ١٥ وزيرا من المايويين بمن فيهم وزير الدفاع الذي كان نائبا اولا للنميري لمدة طويلة. ولا غرابة في ان يرفض رفاق سوار الذهب التعاون مع رجل نميري.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن
السودان

كتابات

في مشروع الحداثة

أين الفارس .. أين الباحث ؟!

لعله لا حاجة تدعو إلى تجشم الكثير من عناء تعقب الوقائع، لنخلص إلى ان مشروعا كمشروع أدب الحداثة ـ في محيطنا الثقافي ـ قد تخطى ما تعورف عليه في المحسوسات بانه زمن الولادة، فحجم الحضور الذي يمثله هذا «الطراز» ـ إن صح التعبير ـ وفعله الملحوظ في اشعال شيء من بواعث الحرارة في الأوساط الأدبية.. قرينة نقية على ارتفاع منسوب الاحتفاء به، كنقل له من حوافز الاشتغال بحيثياته ما هو له.. الأمر الذي يعزز فرص التفاؤل باشاعة شيء من التجدد المعقول في الاهتمامات الثقافية.. واضافة نكهة تمنح تلمسنا لجماليات موروثنا.. قدراً من الانتعاش، وقسطاً من الاحساس بالبصمات الابداعية في الاسلوبية والدلالة الأدبية.

ولهذا كله.. كان لا بد من بروز هم فسيح.. هوما تعني به الاطار الذي يمكن أن يحدث النقلة الكبرى في واقع اشاعة هذا الطراز المعنى هنا ـ إن صحت تفاصيله ـ بما يسرع في قطع شوط واسع في درب انكماش المسافة الفاصلة بين الطرفين المستديمين في كل الأجناس الثقافية الحياتية.. المبدع، والمتلقي.

ولئلا يستعجل البعض في الانبراء للتقليل من حساسية هذا الطموح ولزوميته، منطلقين من مبدأ ان قدرة أي نشاط أو مظهر معرفي على كسب الانتماء الغيري له مرهونة بدرجة تمكنه من التأثير والفعل على مساحة واسعة.. أود التذكير بأنه ماذاك بالمبتغى الوحيد مما يرمي بلوغه عبر هذا المأمول، إذ أن هناك دواعي أخرى ترفد هذا الاقبال الملح.. أبينها ان من شأن التعليق بتوثيق هذا المسعى، واستسراع مشارفه، والمداومة في ترقبه، الاختصار الهائل لمرحلة النمو التي يمكن أن تعيشها هذه الانتقالة من طرف المبدع نفسه!.. ذلك أن هذا الطرف الرئيس يظل على الدوام متطلعا إلى توصيل رؤيته لجمهور المتلقين اكثر من تطلعه للوصول إلى تطوير محصلته باستنفاد الحد الأقصى من الاطراد المتوقع ايجابا في مستوى خبراته ووسائله التعبيرية.

من هنا ينشأ حاجز بغيض بين رقعتي التأثير والتأثر في هاجس الاهتمامات لدى المبدع، لاشك له أثر عميق في ابطاء رسم الصورة الواضحة لسمات وابعاد هذا (المشروع) لدى الطرفين السابقين معاً.

لقد كانت هذه الاشكالية الجديرة بالالتفاتة والنظر الهادىء.. الهاجس الأول ضمنيا لكثير من الطروحات عن واقع الحداثة الأدبية، استنادا إلى العوائق التي يمكن أن يفرزها هذا الانقسام الواضح في المرتكز المنهجي إن لم يتدارك المهتمون هذا الأمر ويتعاملوا مع دقائقه.

ولعل آخر اشارة استرعتني بهذا الصدد وأوردها هنا كانت في سياق ورقة عن مفهوم الحداثة في الشعر العربي الخليجي قدمها د. سعد البازعي، عبر المهرجان الشعري لدول الخليج الذي شهدته الرياض قبل فترة.

انعطف بعد هذا لترسم آثار الفكرة الاولى في المطمح السالف الذكر فأقول: إن جميع الدراسات التي قدمت محاولة إضافة الجديد في حيز الاجابة على التساؤلات المرتسمة عن ماهية الحداثة وصيغها البنيوية ومرجعيتها لم تكن لتخرج في المجموع عن أحد توجهين:

● أولهما التوجه الاكاديمي المحدود على اي حال، الذي يحجب بانغلاقية خطاه وقصورها كثيراً من امتيازات الاستبشار بمساحة رحبة يمتد من خلالها الدارس والقارىء المهتم على حد سواء.. في محاولة لتشكيل التصور الأصفى في هذا الشأن.

● وثانيهما التناول النقدي العابر لنماذج (زئبقية) تتفاوت فيها ملامح الوجهة الحداثية.. يغلب على التنظيم فيها طابع التشريحية المتهالكة في معظم الأحايين، مما يضفي على محدوديتها سلفا، صفة التشتت المبدد لجهود غير قليل يبذله الراصد في تعقب النصوص الحداثية المنتقاة لهذا الغرض.

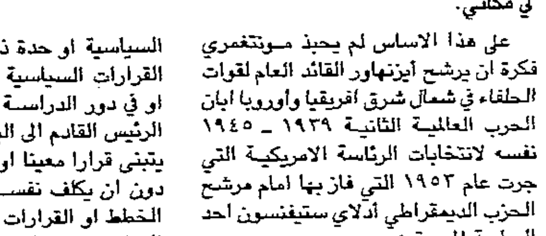
ولعلي أشير إلى دراستين متداولتين سجلهما كل من الدكتور هاشم باغي تحت عنوان «الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق» والدكتور عبد الله الغذامي في «الموقف من الحداثة»، وهما جيدتان برغم ما صاحب الأول من صبغة السرد التاريخي.. وتتالي المعارضات النقدية التي أثارت ضجة ابان نشر الكتاب الثاني منهما.

اعرج على تبيان هذا المثل لاؤكد ان الحاجة بارزة بوضوح إلى طرح سؤال عريض:

اين هو الباحث عن الدلالة والظاهرة الفنية في أدب الحداثة؟ واين هو القادر على استجلاء تصور اكثر نضجا لأهمية ما يمكن أن تحدثه النقلة من الشفهية إلى الكتابية أدبيا؟.. أهو موجود الآن، أم هو غائب من يتمكن.. أم ان الوقت بالفعل لازال باكرا على صنع المؤهلين لحمل ما وراء هذا السؤال على عوائق اهتماماتهم؟!.. سؤال مدفوع برسم الاشتياق إلى اطفاء أوار تلك المسافة!!

رياض صالح الونين ـ الرياض

هل يستطيع الساسة ان يصبحوا عسكرا؟!



كان مونتجمري قائد معركة العلمين التي نشبت عام ١٩٤١ يكره فكرة ان يتحول الساسة الى عسكر او ان يتحول العسكر الى ساسة.. فلقد بعث له ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية السابق برقية علجلة يدعوه للهجوم او التقدم بدلا من ان يخوض معركة دفاعية.. فرد عليه قائلا... ارجو ان يظل رئيس الوزراء في مكانه ويترك لي مكاني.

ايزنهاور

على هذا الاساس لم يحبذ مونتغمري فكرة ان يرشح أيزنهاور القائد العام لقوات الحلفاء في شمال شرق افريقيا واوروبا ابان الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ نفسه لانتخابات الرئاسة الامريكية التي جرت عام ١٩٥٢ التي فاز بها امام مرشح الحزب الديمقراطي أدلاي ستيفنسون احد الساسة المرموقين.

فاذا كان الشعب البريطاني قد اسقط حزب المحافظين بزعامة تشرشل في الانتخابات البرلمانية بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها.. على اساس ان دوره قد انتهى كأذ الساسة البارزين في زمن الحرب.. وهذه علامة بارزة من علامات الديمقراطية التي تستحق الاشادة.. فان الشعب الامريكي على عكس ذلك. فلقد كافأ حملة النياشين العسكرية دون ان يلتفت الى المزايا التي يتمتع بها المرشح الآخر.. فعلى اي اساس استطاع ايزنهاور وهو الرجل العسكري او غيره من الرؤساء الامريكيين الذين لا يفقهون بالسياسة مثل ترومان بائع خردوات او كارتر مزارع فول سوداني او جونسون صاحب مزرعة او رونالد ريجان.. ممثل فاشل من الدرجة الثانية تسيير دفة الحكم في بلاد العم سام.



تشرشل

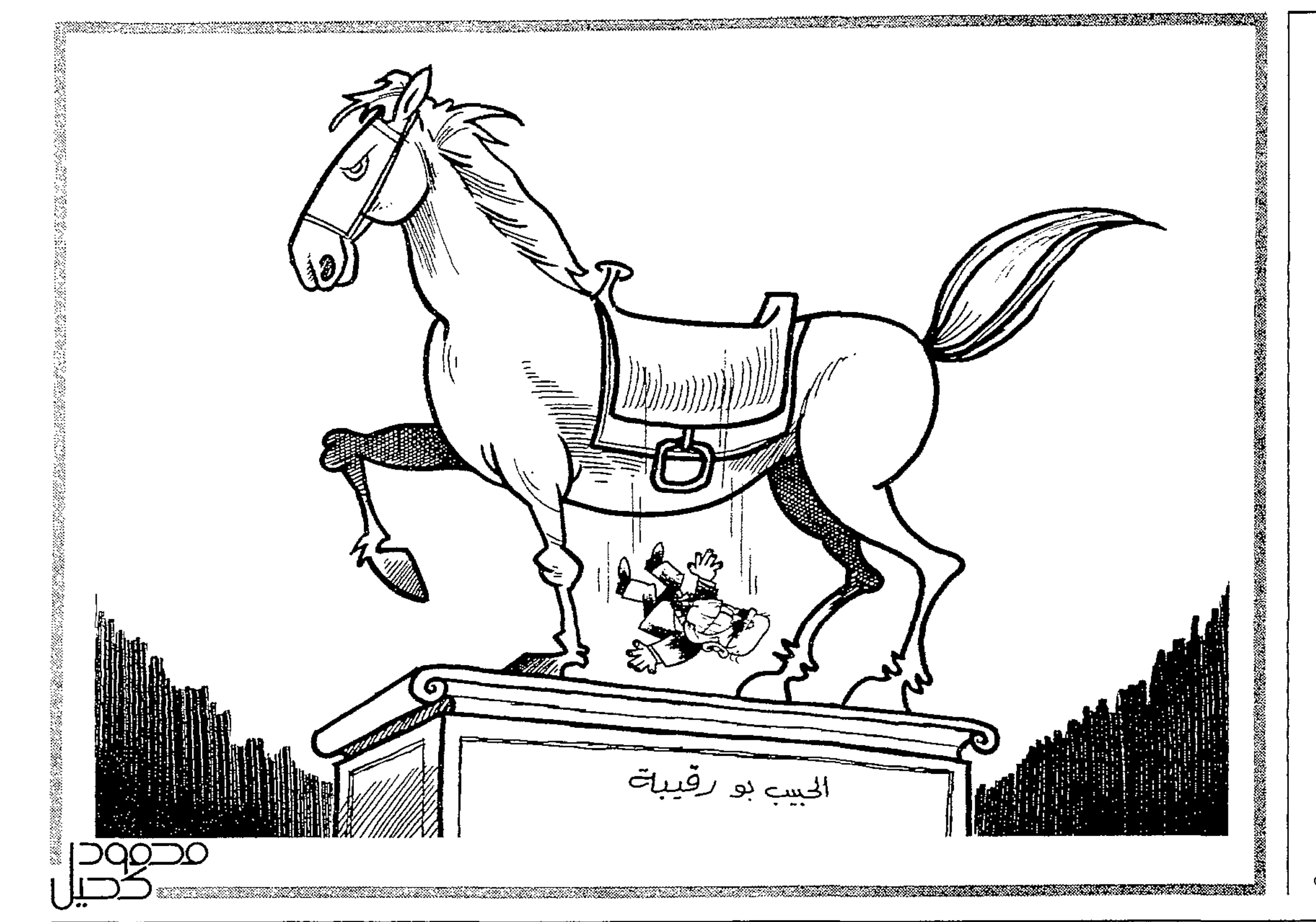
إن اي رجل يستطيع ان يصل الى كرسي الحكم في الولايات المتحدة الامريكية اذا حصل على تأييد الحزب بترشيحه.. ولا يلزمه سوى تأشيرة الدخول التي يمنحه اياها الشعب.. بغض النظر عن قدراتها السياسية او حدة ذكائه.. لان الخطط او القرارات السياسية تكون قد اعدت سلفا او في دور الدراسة والاعداد وما على الرئيس القادم الى البيت الابيض سوى ان يتبنى قرارا معينا او عدة قرارات او خطط دون ان يكلف نفسه عناء اعداد هذه الخطط او القرارات كما يحدث في بعض الدول... يساعده حشد كبير من المستشارين والاداريين والسياسيين البارعين.

واما وزراء الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية وهو المنصب الثاني، فيتطلب تعيينهم موافقة الكونجرس وهم غالبا على درجة كبيرة من الذكاء والكفاءة السياسية والعلمية كما شاهدنا خلال اربعين عاما مضت من امثال دين اتشيتون.. جون فوستر دالاس... روجرز.. دين راسك... كيسنجر... سيروس فانس... الكسندر هيج وجورج شولتز.

إن عملية صنع القرار الامريكي هي عملية بالغة التعقيد يشارك في صنعها رجال الاعمال والاقتصاد في وول ستريت بنيويورك.. فلقد اتاح الغنى الاسطوري لهذه المؤسسات ان تلعب الدور الرئيسي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية.. فاذا كان الرجل القابع في البيت الابيض الامريكي لا يملك صنع هذ القرار فهل هذا يعني كما يظن البعض ان شامير رئيس وزراء اسرائيل هو الحاكم الفعلي للولايات المتحدة الامريكي على اساس ان اليهود يسيطرون على الاقتصاد الامريكي.. هذا القول لا اساس له من الصحة.. والصحيح هو العكس لان الغالبية العظمى من اصحاب رؤوس الاموال والاقتصاد هم من الامريكيين من امثار هيوز وجيتي وفورد وروكفلر ومورجان... صحيح ان اليهود يسيطرون على وسائل الاعلام وعلى كبرى المناصب او على بعض البنوك والشركات التي تملك الاموال الطائلة... لكن القرار يملكه الامريكيون فما هو في صالح الولايات المتحدة يجري اعداده وتنفيذه.

مونتجمري

نزار الرملي



معنى تغذية عاصمة الاسلام المقدسة بالمياه

افتتح الملك فهد بن عبد العزيز، خادم الحرمين الشريفين امس الاول، واحدا من اهم مشروعات تحلية المياه في السعودية.

من عادتنا الا نعلق على هذه الامور لانها ليست غريبة على دولة مثل السعودية اولا، ولان مشاريع الملك فهد التي قدمها لشعبه كثيرة ثانيا. ولكن هذه المحطة للمياه المحلاة هي لمكة المكرمة، ومكة المكرمة هي اشرف البقاع واطهرها، وهي كما اشار اليها القرآن الكريم: «واد غير ذي زرع» مجسدا في هذه الآية الكريمة، معاناتها الدائمة المستمرة من شح المياه. وهي معاناة تتصاعد، بتصاعد عدد السكان، وعدد ضيوف بيت الله الحرام.

وما يزيد فهد بن عبد العزيز شرفا عند الله هو انه يقوم بهذه الخدمة من اجل مكة المكرمة، وفي عمل تاريخي لا مثيل له، فقد كان الاقدمون منذ غابر العصور يبحثون عن حل لازمة مياه مكة المكرمة، ومازلنا نذكر الادوار التي قام بها خلفاء عرب مسلمون في هذا المجال. وهذا هو فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين، يحقق امنية غالية للاقدمين، والاحياء في هذا العمل الجليل.

ولا نعتقد ان هناك عملا اجل ولا اكرم عند الله من خدمة حجيجه وحماية بيته العتيق والسهر على حرماته وسقاية ضيوفه. ولقد كان فهد بن عبد العزيز واخوته من قبله ووالده المؤسس عبد العزيز، مثالا على التقيد بهذا العمل، والقيام بذلك الواجب.

لم يدشن فهد هذا المشروع من المياه، ولم يحقق امنية غالية، ويطفيء لهب مكة المكرمة سكانا وحجاجا وضيوفا وحسب، ولكنه كذلك اعادنا الى لحظات خالدة في عمق التاريخ، الى لحظة الميناء الذي كانت مكة المكرمة تعتمد عليه قبل جدة، وهو الميناء الذي كان يعمل في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وخلفائه من بعده حتى عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

هذه الاعادة الجميلة بالوقوف على هذا الميناء، وجلب المياه منه، ليست الا لمحة خاطفة في التاريخ تؤكد اصالة الماضي، وامتداده وارتباطه بالحاضر، وتعطي نفحة روحية، وتراتبية جميلة، شعر بها العالم الاسلامي. والملك فهد يحقق امنية جميلة وعظيمة لم يسبق ان حققها غيره من الخلفاء والامراء والحكام في العصور الغابرة.

إن هذا المشروع سيغير وجه مكة المكرمة وطبيعتها، ويحولها الى جنة خضراء، ترف بها المياه من كل جانب. فالعاصمة الاسلامية المقدسة، التي كانت تعاني من شح المياه، وفقرها، سوف تتغذى بما طاقته ٢٥ مليون جالون من المياه يوميا الى جانب طاقة عالية من الكهرباء ستوجه اليها.

بل إن هذه المياه ستفيض عن طاقتها الحالية. وهو عمل جليل عظيم سيذكر للملك فهد، وللمملكة العربية السعودية دائما وابدا. وهو ولا شك موضع فخر للملك فهد الذي رضي عنه رب العالمين، فشرفه بهذه المكرمة، ومنحه دون غيره، ميزة سقاية مكة المكرمة والقضاء على ازمتها المتأصلة.

«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مفكرة أسبوع سياسي

مخالب "الذئاب الرمادية" تخطئ عنق أوزال



بقلم: سمير عطاالله

«لقد كان خطابا جيدا. وكان علي ان اكمله»! هكذا قال توركون اوزال وهو يعلق ساعده الايسر في عنقه بعد اصابته بالرصاص. انه العنق الذي نجا من مخالب «الذئاب الرمادية»، التي ينتمي اليها كرمال ديميراغ الرجل الذي كاد يغرق تركيا كلها في بحيرة من الدماء.

ان اوزال افندي يمثل قرابة العقد الكامل من الاستقرار السياسي في بلد متشعب المخاضات، وهذا الاستقرار كاد ينتهي لو ان يد ديميراغ لم ترتجف وهو يطلق النار على هذه الشراكة الناجحة (للمرة الاولى) في تركيا بين العسكر والمدنيين.

ماذا يريد ديميراغ؟

من الصعب ان نعرف الآن، فالاشاعات لاتزال تملأ اسطنبول مثل ايام الباب العالي. لكن البعض يقول ان المتهم، وهو سجين فار وذو سوابق في القتل، ينتمي الى جماعة تعتبر انها ابقيت خارج السلطة، اي جماعة «الذئاب الرمادية». غير ان الثابت الوحيد حتى الآن هو ان محاولة الاغتيال تمت بعد عودة اوزال من اليونان، فهل ثمة علاقة بين الزيارة والمحاولة؟

لقد كانت تلك اول زيارة من نوعها منذ ٣٥ عاما. ولا شك اطلاقا انها كانت من اكثر الزيارات جرأة في عالم الديبلوماسية. فهي تشبه الى حد بعيد الزيارة الاولى التي قام بها اديناور الى باريس والزيارة التي قام بها فيلي برانت الى اوروبا الشرقية. اذ ثمة تاريخ طويل جدا من العداء بين البلدين وتاريخ طويل من الدماء، منذ سقوط بيزنطيا على ايدي العثمانيين الى طرد اليونانيين من اسطنبول في اواخر الخمسينات.

لذلك لم يكن من السهل ان يطأ اوزال افندي ارض اثينا: لا على اليونانيين ولا طبعا على الاتراك الذين تركهم خلفه في بلاد الاناضول. من هنا كان الجو مواتيا لاعداء اوزال في الداخل ان يستغلوا المشاعر المضادة ويحاولوا التخلص من غريمهم وسط هذا الجو المشحون ... اذ ليس هناك تغطية افضل من زيارة اليونان!

وهكذا كان...

مع العلم طبعا ان ثعلب السياسة التركية الحديث حاول ان يعطي الزيارة الى اثينا طابع الفشل. اذ لا يمكن ان يقوم بزيارة اثينا وان تكون الزيارة وناجحة فوق ذلك...

لذا سبقه الصحافيون المرافقون الى انقره لكي يكتبوا ان كل شيء قد فشل، كما تروي «الميدل ايست ميرور»، خصوصا عندما اجتمع اوزال الى الرئيس اليوناني كريستوس سارتزداكيس وكانت الجلسة بينهما «عاصفة».

فقد القى الرئيس اليوناني البروتوكول جانبا لكي يؤنب اوزال افندي حول «الغزو» التركي لقبرص! واعترض سارتزداكيس (كم هي طويلة ومعقدة الاسماء اليونانية) ايضا على قول اوزال ان تركيا واليونان دولتان ولدتا في الامبراطورية العثمانية!

اما اوزال فقد رد على ذلك، كما تقول صحيفة «جمهورييت» بأن اعطى الرئيس اليوناني درسا في التاريخ ثم سأله «ماذا كان يفعل الجيش اليوناني في بلاد الاناضول بعد الحرب العالمية الاولى».

بكلام اخر لقد اختلف اوزال مع مضيفيه حول التاريخ والجغرافيا معا، وخصوصا حول قبرص وبحر ايجه، لكنهم وعدوا بالاتفاق على كل شيء في المستقبل او كما قال جورج باباندريو «ثمة ضوء في نهاية النفق».

الرئاسة اللبنانية: عسكر ومدنيون

لقد بدأ العد العكسي: شهر واحد من الآن ويكون اسم الرئيس اللبناني المقبل قد عرف.

او قد عرفت الاحرف الاولى منه على الاقل. او المواصفات!

اما الآن فالمضاربات في البورصة السياسية على قدم وساق. وقد زاد معدل الرحلات العلنية الى دمشق والزيارات الخفية الى واشنطن. وزادت ايضا الفوضى. وزادت المزايدات. وزاد الصراخ: على اونا! على دويه! على ثريه! مين مرشح ياشباب.

ويصر مؤيدو كل مرشح على انه المرشح النهائي. وكذلك يصر مؤيدو المرشح المضاد. ومناصرو العماد ميشال عون يقولون انه لايزال المرشح ـ الحل لأن لا حل من دون الجيش. ومناصرو الوزير ميشال اده يقولون انه المرشح الاول لأن المطلوب رجل مدني يلجأ الى الجيش. والذين مع ميشال الخوري يهمسون ـ كالعادة ـ انه المرشح المفاجأة.

اما المعترضون فكثيرون، وهم يقولون لك ونحن على اعتاب الرئاسة الجديدة: اذا كان الحل في العسكريين فاياك ان تنسى غابي لحود الذي ينتظر في مدريد ويجب الا تنسى ايضا جوني عبده الذي ينتظر في جنيف. وهم يذهبون الى ابعد من ذلك لكي يقولوا ان سفير لبنان في لندن الجنرال احمد الحاج، الذي رفض العروض الاخيرة بتشكيل الحكومة، قد يشكل اما الحكومة التي تشرف على الانتخابات او الحكومة الاولى للرئيس الجديد، سواء كان عسكريا من رفاق الجنرال ام مدنيا من اصدقائه.

هل هناك من مفاجآت؟

آه، طبعا. ليس هناك الا... المفاجآت. وأمس كان يقول لنا سياسي بيروتي عريق، من الذين رفضوا المشاركة في الحكم مؤخرا، ان المفاجأة الحقيقية قد تكون في نهاية الامر العميد ريمون آده!

ويقول ايضا ان لديه معلومات موثوقة بأن بطريرك الموارنة نصرالله صفير الذي يزور واشنطن حاليا قال في العاصمة الاميركية كلاما شبيها بالكلام الذي قاله في موسكو ومطابقا للكلام الذي قاله في باريس.... اي ان المطلوب رئيس يعيد اللحمة اللبنانية كما جرت بعد حرب ١٩٥٨! والوحيد الذي عاش تجربة ١٩٥٨ في الحكم بين المرشحين هو طبعا العميد آده.

والمكان الوحيد الذي لم يحمل اليه صفير اسم ريمون آده هو دمشق التي حتما تعرف مواقفه كما تعرف انه لم يستطع زيارتها لاسباب تعني غيره اكثر مما تعنيه.

هل هناك مفاجآت اخرى؟

طبعا، هناك مفاجآت اخرى. وهناك عودة قوية الآن الى الحديث عن الدكتور مانويل يونس وهو رجل فكر عمل طويلا الى جانب فؤاد شهاب ثم قرر الاعتزال! وثمة اسماء كثيرة اخرى مطروحة «جديا»، بينها ما يبشر بالخير وبعودة لبنان وبينها ما يثير في النفس الخوف على الرئاسة والرئيس.. والمواطنين!

الابناء لا يسامحون

في العقد الماضي لجأت سفيتلانا ستالين الى الغرب احتجاجا على الجرائم التي ارتكبها والدها في حق شعبه وفي حق بلده. وبعد ان عاشت فترة طويلة في امريكا عادت الى روسيا هي وابنتها بسبب الخيبة التي شعرت بها في الغرب.

وقد كان الى جانب ستالين رجل ارمني يدعى انستاس ميكويان عمل كمستشار تجاري حتى اواسط الخمسينات (مستشار غورباتشوف للاقتصاد ارمني ايضا). وبعد مجيء خروشوف اصبح ميكويان الرجل الثاني في الحكومة ثم صار رئيسا للدولة السوفياتية حتى وفاته في العام ١٩٦٦. لكن المهم في الامر هي الفترة التي قضاها ميكويان الى جانب ستالين. او هكذا يقول لنا ابنه، سيرج ميكويان، في مقال نشرته صحيفة «سوفيستكايا كولتورا»، ففي رأي ميكويان الابن ان الاب قد شارك ستالين المسؤولية في الجرائم التي «من المستحيل نسيانها».

صحيح، يقول الابن، انه لو رفض ميكويان اطاعة ستالين لكانت عائلته قد ابيدت، بمن فيها شقيقه ارثيم مخترع «الميغ». لكن الصحيح ايضا انه لا يجوز للتاريخ في كل مرة ان يمسح شفتيه ويفرك يديه امام اولئك الذين يرتكبون كل هذه الجرائم، ثم يقول بسيطة! عفا الله عما مضى!

النفط والمتغيرات على الساحة النفطية (٩)

أوبك بين الفشل والنجاح

بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

مع بدء اجتماعات دول الاوبك في مؤتمرهم العادي في فيينا والذي عقد يوم السبت ١١ يونيو تناولت الصحافة الغربية والعالمية انباء الاجتماع وتنبأت كثير منها بوقوع خلافات بين الاعضاء وهبوط اسعار النفط. وقد اجمعت معظم التوقعات على فشل دول الاوبك في التوصل الى اتفاق جماعي على الانتاج وهو الهدف الذي تسعى الاوبك الى التوصل اليه حيث قالت صحيفة «شيكاغو تريبيون» في عددها الصادر في ٩ يونيو انه رغم عوامل الطلب التي تجيء في صالح المنظمة الا انه يحتمل ان يبقى هدف الاوبك بعيد المنال». وفي اليوم التالي (١٠ يونيو) كان العنوان الرئيسي لصحيفة «يو اس توداي» «انه لا يحتمل ان تؤدي محادثات الاوبك الى رفع الاسعار». بينما عمدت بعض التعليقات الاخرى الى التزام جانب الحذر في تنبؤاتها حيث قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» انه «من الصعب التنبؤ بنتائج اجتماعات فيينا».

وقد ثبتت مواقف بعض الدول التي التزمت جانب التعنت اثناء المباحثات خاصة الموقف الايراني شكوك المراقبين في مقدرة الاوبك على التوصل الى اتفاق لرفع الاسعار حيث ذكر المراقبون ان الوزراء وصلوا الى طريق مسدود بشأن قضايا الحصص الانتاجية وتصريف «الناتج» البترولي. وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «نيويورك تايمز» في ١٣ يونيو «انباء عن اقتراب الاوبك من الدخول في حرب اسعار» حيث قالت ان الاعضاء «دخلوا في خلافات مستعصية بينما الاسعار تتجه نحو هبوط كبير في اواخر الصيف».

ومن ناحية اخرى نشرت «الاوبزيرفر» مقالا استعرض كاتبه ما يحتمل ان يسفر عنه اجتماع المنظمة واختتم مقاله بالقول «قد يعود سعر البرميل للهبوط الى ١٠ دولارات اذا انتهت محادثات هذا الاسبوع الى عدم اتفاق، ولكن اذا امكن الوصول الى اتفاق فعال فان الاسعار سترتفع سريعا الى سعر منظمة اوبك الرسمي وهو ١٨ دولارا».

غير ان غيوم التوقعات والتحليلات انقشعت بوصول دول الاوبك الى اتفاقهم بتمديد العمل بسقف الانتاج الحالي للمنظمة. ويمكن ان ننظر الى قرار الاوبك بتمديد اتفاق سقف الانتاج الحالي الذي يبلغ ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا حتى ديسمبر المقبل على انه نتيجة ايجابية خرج بها المجتمعون خاصة مع الظروف التي صاحبت الاجتماع والتوقعات التي صاحبته. واذا ما اضفنا الى ذلك عامل كثرة الطلب على المنتجات البترولية المكررة فان القرار هنا يصبح متواءما مع ظروف السوق الدولية للنفط. كما ان القرار يمكن ان ينظر اليه على انه «فترة تفكير» لازمة تتخذها دول الاوبك لتقويم موقفها تجاه العرض الذي تقدمت به الدول المنتجة للنفط من خارج الاوبك او لدراسة صيغة اخرى لاتفاق شامل بينها وبين تلك الدول يمكن ان يشمل تنسيق المواقف في شتى المسائل البترولية وليس في مجال تخفيض الانتاج فقط. فان القضية الرئيسية في شؤون النفط لا تقتصر فقط في مسألة رفع او تخفيض الانتاج وانما في الاتفاق على استراتيجية طويلة المدى للدول المنتجة مجتمعة. وكان قد اكد وزير البترول السعودي الاستاذ هشام ناظر في تصريح سابق في هذا الشأن في اوائل شهر مايو الماضي: «ان الذين ينظرون الى المنظمة كمؤسسة دولية مهمتها فقط ان تجتمع لتخفيض الانتاج انما ينظرون الى السوق البترولية قصيرة المدى ويستبدلون الحلول الجذرية بالمسكنات الوقتية».

وقد وصفت صحيفة الـ «وول ستريت جورنال» على لسان كاتبها جيمس تانر اتفاق الاوبك بأنه «يشير الى نقطة تحول في مسار الاوبك، بالرغم من انه لم يكن بمثابة مفاجأة للوزراء او للاسواق... واذا تم الالتزام بهذا التضامن فسوف يحسن امكانية الالتزام بالحصص الانتاجية».

وهكذا فاننا نعتقد ان اتفاق دول الاوبك الاخير في فيينا بالرغم من كل التوقعات التي صاحبته او التسميات التي اطلقها عليه المراقبون هو اتفاق بالغ الاهمية في ضمان مسيرة المنظمة لتحقيق اهدافها كدول ساهمت في انشاء هذه المنظمة وتبذل جهودها من اجل ابقائها على الساحة لتنسيق مواقفها النفطية والخروج بموقف واحد يمثلها جميعا. ورغم ان عددا من المراقبين اعتبر اتفاق الاوبك في غاية الضعف اوكما وصفته صحيفة «الفيجارو» الفرنسية بأنه «لا يأتي بأي حل حقيقي للمشكلة التي يطرحها الضعف المستمر في اسعار النفط الخام»، او كما عبرت عنه صحيفة «ليبراسيون» «بأن المنظمة قد انقذت المظاهر فحسب». واصفة قرار المنظمة بأنه «حد ادنى من التوافق بين اعضائها». فانه وفي ظل الظروف والاوضاع التي تمر بها المنظمة من جهة وسوق النفط الدولية من جهة اخرى يمكن ان يعتبر «قرار الحد الادنى» هذا بأنه القرار اللازم في هذه المرحلة الذي يضمن مسيرة التنسيق والتعاون بين دول النفط التي تختلف مشاربها وسياساتها وان لم يختلف هدفها الموحد وهو البقاء بقوة في السوق النفطية.

ورغم الاعتراف بما تمثله التطورات الحالية على السوق النفطية العالمية من هزة عنيفة لمنظمة الاوبك واعضائها الا انه من المبالغة بل ومن التسرع في الحكم القول بانتهاء عصر النفط وانقضاء دور الاوبك. لأن فض دور المنظمة هو تماما كتأسيسها يحتاج الى ارادة سياسية تنبعث من الاعضاء المكونين للاوبك ولا يعتمد على الاحداث والعوامل الاقتصادية وحدها. ولقد اجتمعت ارادة الدول النفطية منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما نتيجة للتحدي الذي واجه تلك الدول فيما اعتبر آنذاك نقطة تحول خطيرة في العلاقات بين الدول المنتجة للنفط من ناحية وشركات النفط والدول المستهلكة له من ناحية اخرى. وكانت الشرارة التي بلورت هذه الارادة هي التخفيضات المتتابعة في اسعار النفط من جانب شركات النفط الكبرى التي كانت تتحكم في صناعة النفط الدولية مما ادى الى خسارة كبيرة في محصلات الدول النامية المنتجة للنفط بالشرق الاوسط، وحددت المنظمة لنفسها العمل على تحقيق هدفين رئيسيين هما السيطرة على اسعار النفط والتحكم في مستويات الانتاج للدول الاعضاء فيها، وهو امر استطاعت حتى الآن تحقيقه بنجاح ملحوظ. لذا فمن المستبعد بل من غير المنطقي ان تتخلى دول الاوبك عن الدور الاقتصادي الذي تبوأته على الساحة النفطية الدولية بهذه السهولة. فان العوامل التي تدعو لاجتماعها هي اكثر من تلك التي قد تسبب انفراطها. وربما تسرع الكثيرون عندما اعلنوا خبر وفاة الاوبك. فبالرغم من اي خلاف فيما بين اعضائها فانه يجمعهم مصلحة اقتصادية مشتركة لا يمكن ان تتحقق الا بوحدة مواقف دولها. ولقد ذاقت تلك الدول طعم القوة واستعذبت حلاوتها ولا يمكنها وهي تعلم ماذا يعني انقسامها ان تفعل الا ما تقتضيه مصالحها ويفرضه عليها منطق الاشياء. لذا فلا شك ان دول الاوبك حريصة على ابقاء المنظمة على قيد الحياة.

ومن جهة ثانية فان القول بأن التطورات الحالية في سوق النفط الدولية قد فك الارتباط بين النفط والسياسة وابطل مفعول النفط كقوة سياسية هو ايضا حديث سابق لأوانه وليس صحيحا على كل الوجوه. (ومازال للحديث بقية).

المكاتب:
Washington Office — Houston Office — PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع — Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

في الاستعراض السنوي لحركة الكرة السعودية:
رغم تواري الإنجازات.. الخبرة الجيدة تكتسب

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من صالح الحمادي:

للعام الثالث على التوالي تواصل «الشرق الأوسط» استعراضها السنوي للنشاط المعد للكرة السعودية قبيل انطلاقته والشامل الارتباطات الخارجية والدولية والقارية والاقليمية والعربية جميعها على الصعيدين المحلي والخارجي.

الموسم الجديد ٨٨/١٩٨٩ تتمثل ارتباطاته الخارجية التي ينظمها الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم في مشاركات ثلاثة منتخبات للكبار والشباب والناشئين، وفرق ناديي الهلال (للكبار والناشئين) والاتفاق (للكبار)، وثلاث منافسات محلية جماهيرية تتمثل في الدوري العام بدرجتيه الممتازة والاولى ويضم ما مجموعه ٢٢ فريقا. ومسابقة كأس الاتحاد وتضم ١٢ فريقا. ومسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين وتضم ١٥٣ فريقا تمثل الأندية المسجلة رسميا في السعودية كافة.

يضاف إليها العديد من المنافسات الأخرى التي قامت «الشرق الأوسط» بالتنسيق مع سكرتير الاتحاد السعودي لكرة القدم المساعد السيد عبد الرحمن الدعام باستعراض المشاركات كافة المؤكدة فيها خلال الموسم الرياضي المقبل ٨٨/١٩٨٩.

وبالنظر إلى المشاركات المنتظرة للمنتخبات السعودية الثلاثة عربيا وقاريا ودوليا على الصعيدين الرسمي والودي ومشاركات فرق الأندية (الهلال والاتفاق)، تظل الكرة السعودية محافظة على حضورها المتميز جدا مقارنة بمشاركات نظيراتها العربيات آسيويا وافريقيا.

الجدول التالي يبين الالتزامات والارتباطات كافة التي بدأت مبكرة هذا الموسم اعتبارا من ٢٣ مايو (ايار) الماضي بمعسكر منتخب الشباب (تحت ١٩ سنة)، في معهد اعداد القادة في الرياض، وتستمر حتى تختتم كالعادة بمسابقة «كأس خادم الحرمين الشريفين» التي لم تتحدد فترتها بعد، وربما أجريت لأول مرة خلال النصف الأول من شهر رمضان المقبل أو حتى بعده، أي خلال شهر ابريل (نيسان) أو مايو (ايار) ١٩٨٩ المقبلين.. والارتباطات هي:

كأس العرب

● من ٢٣ مايو (ايار) الماضي بدأ نشاط الموسم الجديد باقامة معسكر منتخب الشباب (تحت ١٩ سنة) في معهد اعداد القادة في الرياض استعدادا لخوض منافسات تصفيات المجموعة الثانية لكأس العرب التي كان مقررا لها الفترة من ٢٢ حتى ٣٠ يونيو (حزيران) الجاري بمشاركة ستة منتخبات عربية، لكنها ألغيت لانسحاب اربعة منتخبات منها، وبالتالي تأهل المنتخب السعودي مع شقيقه المصري للنهائيات بلا تصفيات، الأمر الذي يعني أن منتخب الشباب سيواصل معسكره بعد اجازة ستة أيام تحسبا للمشاركة في نهائيات كأس العرب المقررة اقامتها خلال الفترة من ٨ حتى ٢٣ يوليو (تموز) المقبل في العاصمة الأردنية عمان.

كأس استراليا الذهبية

● الفترة من ١ يونيو (حزيران) الجاري وحتى ١٧ يوليو (تموز) المقبل، يقيم خلالها المنتخب السعودي الأول لكرة القدم معسكرا تحضيريا في استراليا تحت اشراف المدرب البرازيلي القدير كارلوس البرتو باريرا، استعدادا للمشاركة في بطولة «كأس استراليا الذهبية» المقامة في أربع مدن استرالية خلال الفترة من ٦ حتى ١٧ يوليو (تموز) بمشاركة منتخبات كل من استراليا والبرازيل والأرجنتين والسعودية.

تصفيات كأس اسيا للناشئين

● اعتبارا من ٢ يوليو (تموز) المقبل وحتى ٢١ من الشهر نفسه، تقام المرحلة الأولى من معسكر منتخب الناشئين (تحت ١٦ سنة) في مدينة الطائف، وتقام المرحلة الثانية بعد اجازة عيد الأضحى المبارك اعتبارا من ٢٥ يوليو (تموز) المقبل بمدينة الدمام وحتى موعد السفر إلى دولة الكويت للمشاركة في منافسات المجموعة الأولى لتصفيات كأس أمم آسيا الثالثة للناشئين المقررلها أن تقام في الكويت خلال الفترة من ١٧ حتى ٣١ اغسطس (آب) المقبل بمشاركة منتخبات السعودية والعراق واليمن وعمان واليمن الجنوبي والكويت.

دورة الصعود

● خلال الفترة من ٨ حتى ٢٤ اغسطس (آب) المقبل تستضيف مدينة تبوك منافسات دورة الصعود السنوية لأندية الدرجة الثانية السعودية بمشاركة ١٢ فريقا يمثلون ١٢ منطقة رئيسية، وذلك لتحديد هوية بطل أندية الدرجة الثانية ووصيفه للموسم الرياضي المنصرم ٨٧/١٩٨٨، وعما سيصعدان لدوري الدرجة الأولى في الموسم الرياضي (الكروي) المقبل ٨٨/١٩٨٩ بدلا من فريقي الشعلة والأنصار الهابطين.

تصفيات بطولة الأندية العربية

● خلال الفترة من ١٥ حتى ٣١ اغسطس (آب) المقبل، تستضيف مدينة الدمام السعودية تصفيات المجموعة الثانية (البحر الاحمر) لبطولة الأندية العربية السادسة للأندية أبطال الدوري في الموسم قبل المنصرم ٨٦/١٩٨٧، التي يمثل فيها السعودية مستضيف التصفيات ومنظمها فريق نادي الاتفاق بقيادة مدربه القدير خليل الزياني، ويشارك فيها بالاضافة إلى الاتفاق، الفرق أبطال الدوري في مصر والسودان والصومال واليمنين.

انطلاقة الدوري العام

● خلال فترة النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل ينطلق الدوري العام بقسميه الممتاز والأولى، وفيما يستمر دوري الدرجة الأولى وبصفة اسبوعية (بلا ضغط)، يختتم الدوري الممتاز (المضغوط) خلال فترة النصف الأول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، حيث يبدأ معسكر منتخب الشباب استعدادا لنهائيات كأس العالم السابعة.

دورة «مارس» الثالثة

● فريق نادي الهلال للناشئين (تحت ١٧ سنة) «بطل الخليج»، يمثل السعودية للمرة الثالثة على التوالي، وهذه المرة للدفاع عن لقبه في دورة «مارس» الدولية الثالثة للناشئين (تحت ١٧ سنة)، التي تستضيفها دولة الكويت بعد أن أجريت الأولى في البحرين والثانية في السعودية، وذلك خلال الفترة من ١٥ حتى ٢٤ سبتمبر (ايلول) المقبل بمشاركة فرق الأندية أبطال الدوري للموسم المنصرم ٨٧/١٩٨٨ في دول السعودية والكويت وعمان وقطر والبحرين والامارات.

كأس أمم اسيا

● المنتخب السعودي الأول لكرة القدم (بطل آسيا) يبدأ استعداداته للدفاع عن لقبه خلال النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، عندما ينتظر أن يتوقف الدوري الممتاز لهذا الغرض، ويستمر المعسكر إلى أن يحين موعد السفر إلى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في أول بطولة رسمية تحت اشراف مدربه البرازيلي كارلوس البرتو باريرا.

نهائيات كأس أمم آسيا التاسعة المقرر لها الفترة بين ١ و١٦ ديسمبر (كانون الأول) المقبل بمشاركة عشرة منتخبات، تأهل منها حتى الآن ثمانية فقط ضمنها خمسة منتخبات عربية هي السعودية (البطل) وقطر (المستضيف) والكويت والامارات وسورية، والمنتخب البحريني مرشح للتأهل مع فريق آخر عقب نهاية تصفيات المجموعة التي ستقام قريباً في اندونيسيا.

نهائيات بطولة الأندية العربية

● في حال تأهل فريق نادي الاتفاق عن المجموعة الثانية (كأول أو ثاني)، التي سيستضيفها في الدمام، يشارك في نهائيات بطولة الأندية العربية السادسة للأندية أبطال الدوري للموسم قبل المنصرم ٨٦/١٩٨٧ المقررة اقامتها في مدينة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) وحتى ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين، بمشاركة ١٠ فرق عربية عرف منها حتى الآن الرشيد العراقي (حامل اللقب)، وفريق نادي الشارقة المستضيف والمنظم للنهائيات.


هدف اتفاقي

من تدريبات منتخب الشباب

استمرار ازدحام البرنامج يوجب نظرة تقييمية للمشاركات

● مسابقة كأس الاتحاد العربي السعودي الرابعة لكرة القدم التي فازت بها فرق أندية (الاتحاد والهلال والشباب)، في السنوات الثلاث الماضية، هناك احتمال كبير ان تقام خلال فترة معسكر المنتخب الأول استعدادا لنهائيات كأس أمم آسيا، أي في الفترة من النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الأول) وحتى بداية ديسمبر (كانون الأول) المقبلين.. فترة ستة أسابيع تقريباً.

وربما اقيمت خلال فترة معسكر منتخب الشباب لكأس العالم!

نهائيات كأس اسيا للناشئين

● في حال تأهل منتخب الناشئين (تحت ١٦ سنة) من المجموعة الأولى فانه سينشغل بنهائيات كأس أمم آسيا الثالثة للناشئين. ستقام النهائيات التي لم يحدد موقعها (البلد) حتى الآن خلال الفترة من ٥ حتى ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت دولة قطر قد نظمت نهائيات البطولتين الأولى والثانية التي تنظم كل عامين.

نهائيات كأس العالم للشباب

● اعتبارا من نهاية الدوري الممتاز خلال النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ المقبل، يقام معسكر لمنتخب الشباب (تحت ١٩ سنة) المتأهل تلقائيا (كمستضيف) مع منتخب يوغوسلافيا (حامل اللقب) لنهائيات كأس العالم السابعة للشباب (تحت ٢٠ سنة) والمقررة اقامتها في الفترة من ١٧ فبراير (شباط) وحتى ٣ مارس (اذار) المقبلين على ملاعب أربع مدن سعودية هي: الرياض والدمام وجدة والطائف.

بطولة أندية مجلس التعاون

● خلال الفترة من ٢٢ مارس (اذار) وحتى ٥ ابريل (نيسان) المقبلين تقام بطولة أندية مجلس التعاون السابعة للأندية أبطال الدوري بكرة القدم في الموسم المنصرم ٨٧/١٩٨٨ في العاصمة البحرينية المنامة، ويمثل السعودية فيها فريق نادي الهلال (بطل الدوري) مع أبطال الدوري للموسم نفسه في دول الخليج وهي: فنجا (من عمان) والعربي (من الكويت)، والسد (من قطر) والوصل (من الامارات) والمحرق (من البحرين) وهو مستضيف البطولة ومنظمها.

بطولة الأندية الاسيوية الثامنة

● فريق نادي الاتفاق بطل الدوري السعودي للموسم الأسبق ٨٦/١٩٨٧ يشارك في التصفيات قبل المباراة النهائية لبطولة الأندية الآسيوية الثامنة لابطال الدوري بصفته بطل أندية مجلس التعاون، وذلك ضمن مجموعة غرب آسيا التي لم يحدد بعد موعد ومكان (البلد) اقامتها!!

التصفيات الاسيوية لكأس العالم

● وفي فترة لم تحدد بعد من قبل الاتحادين الآسيوي والدولي (!!) تقام تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لتصفيات كأس العالم الاولية لنهائياتها المقررة اقامتها عام ١٩٩٠ في ايطاليا، وذلك بمشاركة منتخبات السعودية والبحرين وسورية واليمن، ويتأهل منهم فريق واحد للأدوار النهائية من التصفيات التي لن تقسم إلى شرق وغرب آسيا كما حصل مع تصفيات كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦!!

الأمير فيصل بن فهد

كأس خادم الحرمين الشريفين

● مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين سيعلن عن تفاصيلها الاتحاد السعودي لكرة القدم في حينه، وفقا للارتباطات الدولية لمنتخبات السعودية وفرقها الخارجية. وتتوقع «الشرق الأوسط» أن يساهم ازدحام الموسم بالمسابقات العديدة في اقامة هذه المسابقة خلال النصف الأول من شهر رمضان المبارك، الاسبوعين الثاني والثالث من ابريل (نيسان) المقبل، او بعد رمضان (شوال الموافق مايو (ايار) المقبل).

وإن كانت الفترة من ٣ مارس (اذار) - حين تختتم نهائيات كأس العالم للشباب بالرياض و٢٢ من الشهر نفسه حيث تنطلق بطولة أندية مجلس التعاون السابعة بالبحرين - ١٩ يوماً تقريباً - مناسبة لاقامة المسابقة ما لم تطرأ خلالها ارتباطات دولية.

نهائيات كأس العالم للناشئين

● خلال فترة صيف عام ١٩٨٩ المقبل وفي اسكوتلندا تقام نهائيات كأس العالم الثالثة للناشئين، وإذا ما تأهل لها المنتخب السعودي الذي وصل لنهائيات البطولتين السابقتين بقيادة المدرب القدير محمد الخراشي، فربما كانت هذه المشاركة هي الأولى للكرة السعودية في موسمها المقبل ٨٩/١٩٩٠ إن شاء الله.

***

وبصراحة ورغم كثرة هذه الارتباطات الا أن الاتحاد السعودي قد وفق كثيرا في برمجتها وهو يستحق درجة الامتياز مقارنة بغيره من الاتحادات الكروية العربية التي كثيراً ترتجل في ارتباطاتها فتلتزم فجأة.. وتلغي التزاماتها أيضا سواء على صعيد الأندية والمنتخبات داخليا وخارجيا.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- مخرج سينمائي مصري.
٢- بلدة في الضفة الغربية.
٣- من الالوان (معكوسة).
٤- شهر ميلادي.
٥- حرف هجاء - عاصمة عربية.
٦- جاءني - اسم علم مذكر (معكوسة).
٧- ضمير منفصل - ماركة ساعات (معكوسة).
٨- في العود (معكوسة) - رجاء.
٩- مصيف سوري (معكوسة).

عموديا:
١- ممثل مصري.
٢- يكمل.
٣- شركة طيران اجنبية.
٤- حلف غربي.
٥- رئيس جمهورية فرنسي سابق.
٦- مقياس - بحر.
٧- مدينة يابانية.
٨- حارة (معكوسة) - حضور.
٩- آلة موسيقية - مرتفع.

الكلمة الضائعة

ا	ح	ة	ف	ا	ل	ص	ع	ق
ل	ة	ق	د	ي	س	ح	ط	م
ب	م	ن	د	ر	س	ي	ا	س
ط	ن	و	ا	ا	ظ	ب	ع	ر
ض	ن	ا	ب	ر	ط	ن	ح	و
ح	س	ة	ة	ا	ص	ح	ا	ل
ا	غ	ا	ل	س	ل	م	ر	ع
ا	س	م	ع	ق	ب	ا	م	ص
ط	ح	ي	ن	م	ع	ط	ي	م

أبطال - جنود - نظر
مصران - احتفال - طبل
اختبار - عظيم - صعق
معارض - تقدير - حطم
طحين - صعلوك
بستان - مراجع

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: شاعر فلسطيني معاصر

الحل السابق: محمود المليجي

الرياضة السعودية

في ثالث المباريات التحضرية باستراليا:

المنتخب السعودي يلاقي النيوزيلندي في مباراة ثانية اليوم

ملبورن (استراليا) ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:
تجري في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الخميس) بتوقيت مدينة ملبورن الاسترالية ـ الثامنة صباحا بتوقيت السعودية ـ ثالث مباريات المنتخب السعودي الاول لكرة الدم امام نظيره النيوزيلندي الذي يزور استراليا هذه الايام للعب مباراتين وديتين امام المنتخب السعودي، كسب اولاها بهدفين نظيفين عصر يوم اول من امس (الثلاثاء).

المباراة التي ستقام على ارض ملعب «ميدل بارك» يخوضها الفريق السعودي بعد ٤٨ ساعة من مباراته الاولى امام الفريق نفسه (النيوزيلندي)، وذلك بعد ان اجرى الفريق مرانا استعداديا عصر امس لهذه المباراة تحت اشراف المدرب كارلوس البرتو ومساعده موريس سانتانا.

وفي ذات الوقت الذي اشتمل المران فيه على اللياقة البدنية فقط للاعبين الـ ١١ الاساسيين في المباراة الماضية، ادى قائد الفريق صالح النعيمة مرانا خاصا ـ انفراديا ـ تحت اشراف مدرب اللياقة سانتانا، بهدف الكشف عن مدى جاهزيته للمشاركة في تمارين الكرة مع الفريق من عدمها.. كما اجرى بقية اللاعبين مرانا تكتيكيا تحسبا لمشاركة بعضهم في المباراة، حيث صرح كارلوس البرتو لـ «الشرق الاوسط» ان تبديلين او ثلاث قد يجريهما على تشكيلة الفريق التي لعبت المباراة السابقة اما قبيل المباراة او خلالها!

ويتوقع ان يلعب الفريق بكل من عبد الله الدعيع ومحمد عبد الجواد ووليد الصقري واحمد جميل وبندر سرور وفهد المصيبيح وفهد الهريفي وزكي الصالح ومحيسن الجمعان وماجد عبد الله ويوسف جازع وكما اوضح كارلوس ربما اجرى بعض التعديلات وفقا لمرئياته اليوم قبيل وضع التشكيل الاساسي.

وبالمقابل صرح مدرب المنتخب النيوزيلندي السيد كيفن فالون (٣٩ سنة) انه سيعطي الفرصة لبعض اللاعبين الذين لم يشاركوا في المباراة السابقة بهدف تحضيرهم لخوض منافسات تصفيات كأس العالم المقبلة عندما قال: لا شك ان مقابلة البطل الاسيوي فرصة لنا لتحضير فريقنا لتصفيات كأس العالم، وبلا شك فالمباراتين ستفيد فريقنا بذات القدر الذي ستفيد الفريق السعودي.

نيوزيلندا اغضبت استراليا

لطابع التنافس التقليدي بين الجيران «الاعداء» فقد اظن الاعلام الاسترالي عامة عدم ارتياحه للمقابلتين الوديتين بين منتخب نيوزيلندا والسعودية على الاراضي الاسترالية، فهم من ناحية لا يرغبون حسن اعداد الفريق السعودي لمقابلتهم في البطولة الاسترالية الودية على الكأس الذهبي كما لا يرغبون في استعداد منافسهم التقليدي منتخب نيوزيلندا على ارضهم استعداد لكأس العالم.. لكن هذه هي طبيعة التنافس التقليدي، كثيرا ما تثير حساسيته امور يفترض ان تكون طبيعية لولا هذا التنافس.

علي داوود: هدفنا الاستفادة والمشاركة مع منتخبات عالمية لا نبحث امامها عن النتيجة

● اكد مدير عام المنتخبات الكروية السعودية ورئيس بعثة المنتخب في استراليا السيد علي داوود ان مثل هذه المشاركة للمنتخب السعودي في بطولة الكأس الذهبي كفيلة بتحضير جيد للاعبي المنتخب السعودي بخلاف ما تكون عليه النتائج وقال في مقابلة اجريناها معه في هذا الصدد: بعدما عرضنا فكرة المشاركة في بطولة الكأس الذهبي على كارلوس رحب بها كثيرا لانها كفيلة باعداد جيد للمنتخب بعيدا عن اي مؤشرات منها النفسية والفنية، حيث كان مفترضا ان تكون اولى مشاركات المنتخب في كأس العرب وفي جو التنافس التقليدي عادة ما يكون الاعداد من اجل الفوز واحراز مركز جيد في المسابقة، لذا جاء قبول المشاركة في هذه المنافسة لتهيئة جو افضل وانسب لاعداد المنتخب السعودي الاول مع جهازه الفني الجديد وقد انبثقت فكرة المشاركة لمنتخب الشباب في كأس العرب تدعيما للتواجد في المنافسات العربية واعدادا لمنتخب الشباب لكأس العالم.

واضاف: ان نظرة مدرب المنتخب الاول تتجه الى الاستعانة باللاعبين الشبان بعد اكتسابهم بعض الخبرة اللازمة للمشاركة في المنتخب الاول الذي يجد الان اعداد هادىء تتوافر فيه الكثير من عوامل الاستقرار النفسي والبدني بعيد عن حساسيات المنافسات الرسمية، حتى وان كانت المشاركة في هذه البطولة امرا غير سهلا، لكنها في الوقت نفسه مقبولة النتائج نفسيا مهما آلت اليه الامور.

وعن توقعاته لحجم المنافسة في هذه البطولة وفق قدر الفريق السعودي مقارنة ببقية الفرق قال: في ظل خوض المنافسة مع البرازيل والارجنتين بكامل عناصره الدولية (تقريبا).. لا نتوقع منطقيا ان نحقق انتصارا سهلا على اي منهما او حتى الفريق الاسترالي الذي تتوفر له عوامل الارض والجمهور سيما الاولى لاختلاف طبيعة الطقس هذا الوقت من السنة عنه في السعودية من ناحية البرد الشديد والامطار الغزيرة، ولهذا الامر حرصنا على الحضور مبكرا الى استراليا للتأقلم على حالة الجو التي ستكون سائدة في البطولة، سيما بعد توقف لاعبين عن ممارسة اي نشاط رسمي لمدة شهرين (تقريبا).

وشدد علي داوود على ان ما قاله سابقا ليس من أجل المبررات او استباق للنتائج بقدر ما هي الحقيقة المحضة وقال: نحن سنواجه فرق تفوقنا مستوى ولن يكون مستغرب تفوقهم علينا، ولكن حتى ما خسرنا النتائج سنكسب المستوى ان شاء الله.. وحتى ما تحقق ذلك فان الفريق سيكتسب مزيد من الخبرة اضافة لمعرفة المدرب كارلوس بقدرات لاعبيه عن قرب، قبيل قيامه باعلان اسماء الفريق الذي سيشارك في معسكر كأس آسيا التحضيري عقب نهاية الدور الاول من الدوري الممتاز الذي من خلاله سيتمكن كارلوس من الاطلاع على جميع اللاعبين السعوديين المؤهلين للدفاع عن لقب الفريق كبطل لآسيا.. وما المشاركة في بطولة الكأس الذهبي الا مرحلة اولى من التحضير لمنافسات نهائيات كأس امم آسيا التاسعة.

كارلوس: رغم الصعاب التمارين يومية

ومن ناحية اخرى انه لم يكن من السهل على الفريق ان يؤدي تمارينه يوميا منذ التاسع من شهر يونيو (حزيران) الجاري لصعوبة الاحوال الجوية السائدة في استراليا هذه الايام وقال: الوقت وحالة المناخ لم يساعداني كثيرا على التعرف على حالة اللاعبين الفنية حاليا، لكني حريص جدا على اجراء التمارين اليومية دون انقطاع مهما كانت حالة الطقس، وهذا في حد ذاته ضروري ايضا لقصر الزمن المتبقي قبيل انطلاقة البطولة، وكما تشاهدون ابدوا مركزا على بعض الاسماء لتشكيلة الفريق لا لشيء سوى قصر الوقت ولو مارست العمل المعتاد بكثرة اشراك اللاعبين لدخلنا البطولة بفريق غير جاهز.. وكنت حريصا منذ البداية على تنبيه اللاعبين على اهمية الجدية التامة في التمارين، فالمهمة التي امانا صعبة جدا وتحتاج لتعاون الجميع، وانا متأكد اننا سنعود من استراليا قبل ان اكون قد حققت ما اريده مع الفريق لكن الفترة المقبلة كفيلة بتحقيق ذلك، ولذلك لا ابدوا قلقا الان فالوضع ـ ان شاء الله ـ سيتحسن..

وحول مدى ارتياحه للاعبين اللذين يشاركون في المعسكر الان قال: الجميع متعاون وهذا ما يجب ان يكونوا عليه فالمنتخب السعودي فريق انتصارات، واي لاعب غير متعاون لا يستحق شرف الانتماء له ولن اتردد في استبعاده، كما انه شرف لي ان ادرب هذا الفريق..

وتمنى كارلوس ان يكون فريقه مفاجأة البطولة وان يتعلم منها العديد من الامور الفنية المفيدة التي لا توفرها المنافسات التقليدية عادة وان يكون المنتخب السعودي خير ممثل لكرته والكرة الاسيوية في المستوى حتى وان خسر النتائج.

الاصابة عاودت التخيفي

● عاودت الاصابة السابقة قدم الظهير الشاب عبد الرحمن التخيفي، لكن طبيب المنتخب السيد ياناجي اكد ان مثل هذه الآلام ربما كانت طبيعية بعد الانقطاع الطويل عن الكرة وتوقع زوالها خلال فترة اسبوع او اكثر قليلا.

منتخب الشباب الكروى يبدأ المرحلة الاعدادية الثانية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من عبد الرحمن الناصر:
يستأنف لاعبو منتخب الشباب الكروي السعودي تحت ١٩ سنة معسكرهم التدريبي ظهراليوم الخميس في معهد اعداد القادة بالعاصمة السعودية الرياض عقب الاجازة القصيرة التي منحت لهم مطلع الاسبوع الجاري اثر انتهاء المرحلة الاولى من المعسكر والتي بدات يوم الاثنين ٢٣ مايو (ايار) الماضي تحت اشراف المدرب البرازيلي الجديد هوزيه فيلا.

وسوف يؤدي الفريق الاسبوع المقبل آخر مباراتين على ارض ملعب اعداد القادة بالرياض المغطاة بالنجيلة الصناعية قبل توجهه للعاصمة الاردنية عمان للمشاركة في نهائيات بطولة كأس العرب الخامسة والتي ستقام في الفترة ما بين ٨ ـ ٢٢ يوليو (تموز) المقبل.

وجاء تأهل المنتخب السعودي مع نظيره المصري للنهائيات اثر اعتذار منتخبات الصومال والسودان واليمن الشمالي والجنوبي عن الدخول في التصفيات الاولية التي كان مقررا لها ان تقام في الرياض.

وتأتي مشاركة المنتخب السعودي للشباب بدلا من المنتخب الاول بسبب ارتباط الاخير ببطولة كأس استراليا الذهبية الدولية والتي ستقام منافساتها في الفترة نفسها.

البرازيلي فيلا اجرى اللاعبون تحت اشرافه ست لقاءات تجريبية فازوا في خمس منها ٥/صفر، ٦/صفر على منتخب سنغافورة و ٣/صفر، ١/١ امام المنتخب التونسي للشباب و٤/صفر، ٢/١ على فريق ايكاست الدانماركي، وبعد التجربة الاخيرة وقع اختيار موزيه فيلا على ٢١ لاعبا من اصل ٣٦ حيث تم تنسيق خالد الدوسري وخالد باناعمة وعبد الكريم البليهي وتركي الزياد ومحمد الشلقان.

● عشر فرق في النهائيات

بطولة كأس العرب الخامسة التي سيقوم العاهل الاردني الملك حسين بن طلال بافتتاحها ستدور منافساتها على ارض ملعب عمان الدولي المزروع بالعشب الصناعي بمشاركة منتخبات عشر دول عربية قسمت على مجموعتين:

● الاولى وتضم المملكة العربية السعودية والعراق ومصر ولبنان وتونس.

● الثانية: البلد المضيف الاردن والجزائر والكويت وسورية والبحرين.

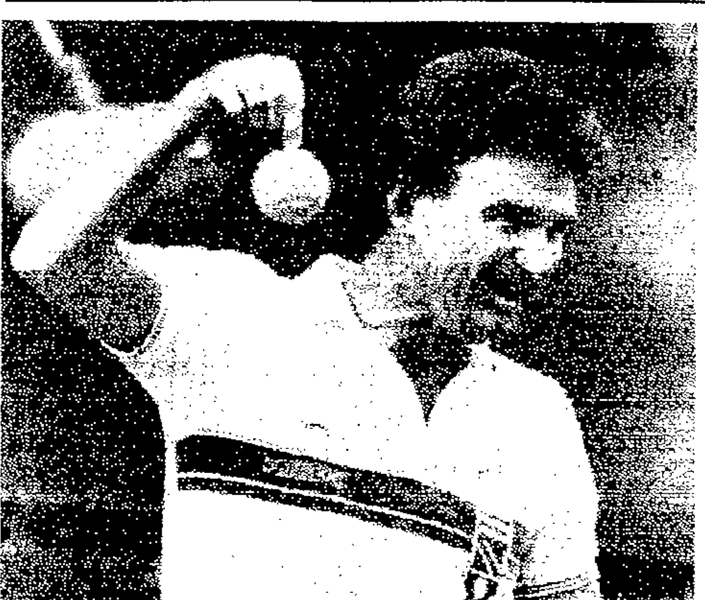
ويلعب المنتخب الاردني مباراة الافتتاح مع نظيره البحريني وفي اليوم التالي سيقابل المنتخب السعودي منتخب مصر في اولى مباريات المجموعة الاولى.

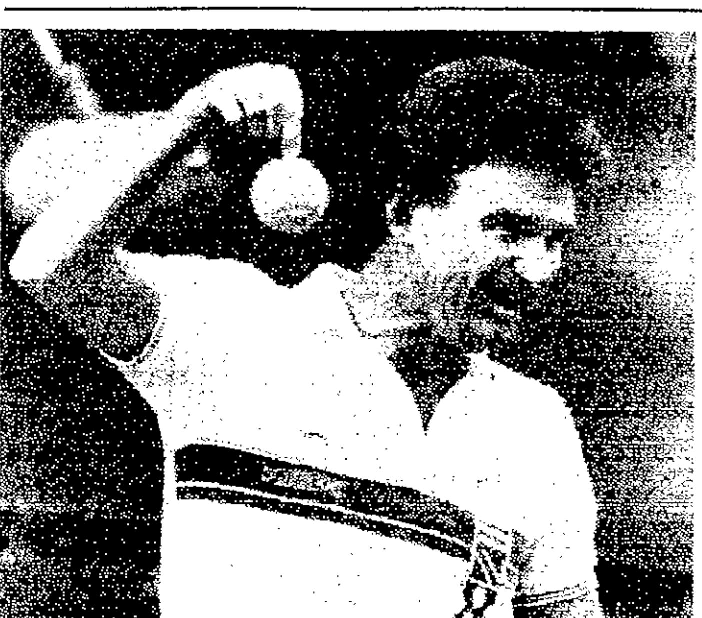
● في حراسة المرمى: موسى عيد (الوديعة) وحسن خليفة (الاتحاد) وسعود السماد (الشباب).

في الدفاع: هاني كتوري (الاتحاد) محمد السبيت (الرياض) عادل الصالح (الاتفاق) محمد السويلم (الاخدود) محمد فريج (الاتحاد) عبد الله الشريدة (القادسية) مساعد الطريد (النصر).

في الوسط: وليد المدوح ومنصور المويتع (الهلال) صالح المبارك (الرائد) حسن جلي (الوحدة).

للهجوم: سعدون حمود (الاتفاق) خالد الرويحي (الوطني) عبد الله العزمان (النهضة) موسى عيد (الانصار) محمد الفرحان (القادسية).



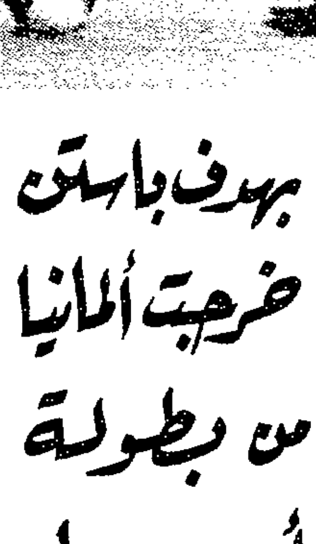


منافسات ويمبلدون تتفاعل

لندن ـ «الشرق الاوسط»
أمر الامريكي جيمي كونرز لاعب كرة المضرب المحترف على مداعبة جماهيره وبالطبع كاميرات المصورين المتابعين لبطولة ويمبلدون الدولية لكرة المضرب. كونرز امسك بالكرة لكن من بعض شعراتها معبرا عن فرحته بالفوز على ليف شيراز ٦/٣، ٦/٧، ٧/٤.. منافسات البطولة تتواصل والتنافس مايزال ساخنا.



الايطالي فيالي طائرا في الهواء لحظة سقوطه على الارض بعد تنافس على كرة مشتركة مع لاعبين سوفيات.



هامبورج ـ أ. ف. ب: بدد الهولندي ماركو فان باستن حلم لاعبي فرانز بكنباور مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم مساء الثلاثاء في هامبورج وبطريقة منطقية لكي يخرج الفريق الالماني من بطولة كأس الدول الاوروبية لكرة القدم ويصعد الفريق الهولندي للنهائي.

بدأ مدرب المنتخب الالماني متحفظا منذ بداية البطولة واكد ان مركزا في الدور نصف النهائي سيكون مكافأة ممتازة. غير ان طموحاته ابتعدت الى اكثر من ذلك بعد الفوز الجيد على اسبانيا ٢/صفر.

يقول بكنباور: «لا يستحق لاعبو المانيا الخروج من البطولة بهذه الطريقة بواسطة ركلة جزاء خيالية وبهدف هز شباكهم في الدقيقة الاخيرة. وفي كل حال فانا راض عن سلوك فريقي. فبعد مباراته ضد ايطاليا تطور من لقاء الى آخر».

ولا شك ان المانيا قدمت اشياء جيدة وخصوصا امام اسبانيا لكنها ايضا عانت من بعض الثغرات. فماتياس هرجيت لم يكن مقنعا في مركز الظهير القشاش وهو في سن الـ٣٢ يجب ان يتخلى عن مركزه لمصلحة لاعب فيردر بريمن جونار ساور. وليس في خط الوسط الا لاعب واحد من مستوى رفيع هو لوثر ماتيوس الذي اثبت انه القائد الحقيقي. وفي الهجوم وجد رودي فولر صعوبة في فرض ايقاعه رغم هدفيه في مرمى اسبانيا.

مباراة المانيا وهولندا جاءت مثيرة وستظل مثار الحديث لحين انتهاء مباراة النهائي ورغم كل شيء فان المانيا الغربية التي لا تملك على الورق اي امر مميز نجحت في تسجيل نتائج مشرفة واثبت منتخبها قوته البدنية.

وكما في كل الحالات المشابهة فان بكنباور بادر الى الحديث عن الاستحقاق المقبل والمتمثل بتصفيات كأس العالم ١٩٩٠.

بعض اللاعبين من امثال هرجيت او فولفجانج رولف او فرانك ميل ممن تخطوا سن الـ ٣٠ يجب ان يعتزلوا طوعا المباريات الدولية لتتمحور التشكيلة الجديدة حول لاعبين من امثال ماتيوس واندرياس بريمه وايكه ايمل. وعلى بعض الشباب كيورجن كلينزمان (الذي كان الاكتشاف الالماني الوحيد في البطولة) وأولاف تون ان يؤكدوا جدارتهم.

ان زمن التجارب والمباريات الودية ولى بالنسبة الى بكنباور. وسيسامح الالمان مدربهم على اخفاقه الثلاثاء شرط ان تتوج الحملة المقبلة بالنجاح. بيد ان النجاح والوصول الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠ يتطلب تخطي خصم غير عادي هو المنتخب الهولندي نفسه. فالى ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تاريخ اللقاء الاول بين المنتخبين اللدودين في اطار تصفيات كأس العالم.

السوفيات وهولندا في النهائي

● احرز الفريق السوفياتي فوزا ثمينا امس على الفريق الايطالي في المباراة الثانية ضمن الدور نصف النهائي للبطولة بهدفين دون مقابل ليلتقي الفريقان السوفياتي والهولندي في نهائي البطولة يوم السبت المقبل.
في مباراة امس حاول الايطاليون احراز هدف في البداية لكن بمضي الوقت وضع تخطيط الفريق السوفياتي للفوز.. وفي النصف الاول من الشوط الثاني احرز لاعبوه الهدفين.



الرياضة التونسية

أندية صفاقس تتألق في كؤوس الشبان

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الى جانب الدوري النهائي لكأس الكبار الذي اقيم بالملعب الاولمبي بالمنزه ورجحت في اعقابه ضربات الجزاء كفة النادي الاولمبي للنقل على النادي الافريقي، بعدما كان التعادل حاسما لمصير المنافسة في اعقاب ١٢٠ دقيقة من اللعب، احتضن ملعب الشاذلي زويتن بالعاصمة التونسية في نهاية الاسبوع المنقضي بقية الادوار النهائية الخاصة بكؤوس الشبان.

وقد كان التفوق كليا في هذا المضمار لاندية عاصمة الجنوب التونسي صفاقس، وهو مؤشر من شأنه ان يقيم الدليل على ان موازين القوى قد تتغير في قادم المواسم والمستقبل القريب، دون ان تبقى السيطرة في مضمار التتويج والظفر بالالقاب حكرا على اندية العاصمة، مثلما كان الشأن في هذا الموسم الذي نودعه (بطولة الدوري الممتاز لنادي الترجي والكأس للنادي الاولمبي للنقل وكلاهما من العاصمة).

فكأس الأمال آلت الى نادي محيط قرقنة (وهو من ولاية صفاقس) بفضل تفوقه على مستقبل وادي الليل في ضربات الجزاء بنتيجة ٣/٢، بعد ان انتهت مباراة الدور النهائي بالتعادل ١/١.

وكان التفوق في نهائي كأس الاواسط لسكك الحديد الصفاقسي على حساب نادي مستقبل المرسى بنتيجة ٣/١.

وفي نهائي كأس الاصاغر كان الانتصار حليف النادي الصفاقسي امام الملعب التونسي بنتيجة ١/صفر. اما الكأس الوحيدة في اصناف الشبان التي لم تكن من نصيب اندية صفاقس، فهي كأس الاداني التي ظفر بها نادي شبيبة القيروان في المباراة الافتتاحية لمهرجان الدور النهائي لكأس الكبار.

الرياضة في سطور

المدرب اليوغوسلافي ايفيتش من بورتو الى باري سان جيرمان

بورتو (البرتغال) ـ فسخ المدرب اليوغوسلافي توميسلاف ايفيتش عقده حبيا مع نادي بورتو البرتغالي بعدما قاده في الموسم الماضي الى الفوز ببطولة الدوري وبالكأس معا للمرة الاولى في تاريخه ليدرب فريق باري سان جيرمان الفرنسي في الموسم المقبل.

ورغم الحصيلة الايجابية لايفيتش مع بورتو الذي احرز معه ايضا كأس الاندية الاوروبية على حساب اياكس الهولندي وكأس ابطال اندية العالم «انتركونتيننتال» على حساب بينارول بطل الاوروجواي وامريكا الجنوبية فان الانسجام غير متوافر حاليا بينه وبين عدد من افضل لاعبي الفريق وعلى رأسهم المهاجم المعروف فرناندو جوميز.

وقال ايفيتش الذي ينتهي عقده مع بورتو اصلا في ختام الموسم المقبل انه سيغادر بورتو الى باريس.

انخفاض ارباح برشلونة بنسبة ٧٥ في المئة

برشلونة (اسبانيا): قال امين صندوق نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم كارليس توسكتس ان النادي مر بأسوأ موسم له من الناحية المالية بعد ان انخفضت ارباح عام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ الى اقل من ربع ارباح العام السابق.

وقال توسكتس للصحفيين ان ارباح النادي في عام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ ستقل عن ١٠٠ مليون بيزيتا اسبانية (٨٦٠٠٠٠ دولار) بالمقارنة بارباح العام السابق له التي بلغت ٤٢٥ مليون بيزيتا (٣.٦ مليون دولار).

وارجع توسكتس انخفاض الارباح الى تناقص اعداد المتفرجين بعد ان جاهد النادي للوصول الى المركز السادس في الدوري الاسباني على الرغم من حصوله على كأس اسبانيا ليشترك في بطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس التي تقام في العام المقبل.

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٤,٠٩	٤,٠٠	٢,٥٤	٣,٣١	٤,٠٩	٣,٥٤	٣,٢٤	٣,٠٩	٣,١٤	٤,١٦	٣,٠٦	٣,١٥	٤,٠٠	٤,١٢	٢,٥٠	٣,٢٢	٤,٢٤	٢,٤٥
الشروق	٥,٤٠	٥,٣٤	٤,٣٣	٥,٠٥	٥,٥٤	٥,٢٤	٥,١٤	٥,٠١	٤,٤٩	٥,٣٦	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٠	٥,٢٢	٤,٢٧	٤,٥٢	٦,٣١	٤,٣١
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٥	١٢,٥٦	١١,٥٠	١٢,٣٥	١٢,٢٨	١١,٥٠	١٢,٣٠	١١,٤٠	١١,٢٧	١٢,١٢	١٢,١١	١١,٣٨	١٢,١٠	٢,٠٨	١١,٥٠
العصر	٣,٤٣	٣,٤٤	٣,٢٣	٣,١٦	٥,٣٢	٣,١١	٤,١٥	٤,١٣	٣,٢٤	٣,٥٤	٣,٠٦	٣,١٧	٤,١٠	٣,١١	٣,١٨	٤,٤٨	٦,٠٩	٣,٣٨
المغرب	٧,٠٧	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٦	٨,٠٠	٦,٢٤	٧,٤٦	٧,٤٤	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٢	٦,٣٠	٧,٠١	٦,٤٦	٦,٤٨	٧,١٨	٩,٤٣	٧,٠٧
العشاء	٨,٣٧	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٦	٩,٣٣	٧,٣٨	٩,٣٤	٩,٣٤	٨,٢٣	٨,٤٩	٨,٠٢	٨,٠٠	٨,٣٦	٧,٤٦	٨,٢٦	٨,٣٨	١١,٤٠	٨,٤٦

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٠٧	٢,٢٩	٣,٢٤	٣,٢٣	٣,١٢	٤,٤٠	٣,١٣	٢,٢٩	٢,٣٣	٢,٥٦	٢,٤٨	١,٥٢	٢,٣٧	١,٤٥	٣,٠٦	٣,٠٢	٣,١٨	٣,٤٤	٣,٠٣	٣,٥٧	٤,٤٥
الشروق	٦,٠٢	٤,٤٣	٥,٤٦	٥,٣٤	٥,٢٧	٦,٤٤	٥,٤٣	٤,٥٣	٤,٤٢	٥,١٤	٥,١٢	٣,٢٩	٤,٢٤	٤,١٦	٥,١٧	٥,٢٨	٥,٢٤	٥,٤٣	٥,١٤	٥,٤١	٦,٢٠
الظهر	١,٣٩	١,٠٤	١,٥٤	١,١٤	١,٤٦	٢,١٨	١,٣٩	١٢,٥٨	١,١٠	١,٢٩	١,١٧	١٢,٥١	١,١٣	١٢,٠٩	١,٤٤	١,٢٩	١٢,٥٩	١,١٢	١٢,٥٤	١٢,٥٧	١,٢٥
العصر	٥,٢٢	٥,٢٧	٦,١١	٥,١٦	٦,٠٨	٦,١٨	٥,٥١	٥,١٤	٥,٣٥	٥,٤٩	٥,٣٣	٥,٣٢	٥,٤٥	٤,٢٠	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠٠	٥,١٨	٤,٥٧	٤,٤٢	٥,٠٠
المغرب	٨,٥٤	٩,٢٤	١٠,٠١	٨,٥٢	١٠,٠٣	٩,٥١	٩,٣٤	٩,٠٢	٩,٣٦	٩,٤٢	٩,٢٠	١٠,١٢	١٠,٠١	٨,٠١	١٠,١٠	٩,٢٩	٨,٣٣	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,١٠	٨,٢٨
العشاء	١٠,٤٠	١١,٢٦	١٢,١٠	١٠,٥٣	١٢,٠٧	١١,٤٦	١١,٥٠	١١,١٣	١١,٣٥	١١,٤٨	١١,٣٢	١١,٤٠	١١,٤٨	١٠,١٩	١٢,٠٩	١١,٤٢	١٠,٣٠	١٠,٣٠	١٠,٣٣	٩,٤٧	٩,٥٧

دعاء اليوم

اللهم إنك السبوح القدوس
رب الملائكة والروح



آفاق

الشيخ محمد الغزالي

العالم محتاج الى الاسلام

قد يسأل سائل: هل العالم اليوم بحاجة الى هذا الاسلام؟

ونقول: اذا كان العالم بحاجة الى ان يعرف الله ويستعد للقائه ويقدم حسابا على ما ادى في هذه الدنيا فلا بد له من الاسلام.

ان الارتقاء المادي، لا يغني فتيلا عن التقيد بهذه الحقائق الكبيرة.

قد يقال: لكن من الناس من لا يؤمن بإله قائم او بيوم آخر.

ومنهم من يؤمن بذلك على نحو غير ما جاء به الاسلام.

فدعوا الناس وما يرون.

ونقول: لير الناس ما يشاءون، ولكن ليس من حق العميان ان يخلعوا عيني المبصر، او يضيقوا عليه الخناق، لانه يرى مالا يرون!

فليدعوه يمشي بهدى بصره، وليدعوه كذلك، يصف ما يرى في طريقه وما يتوقع. فمن تبعه من غير استكراه، فلينطلق معه، وإلا فليدعه، وليرفع من امامه العوائق، وذلك ما يبغيه الاسلام فحسب.

ان المبلطين يكرهون الاسلام لأنه حق ناطق، يجادل عن نفسه، ويستعلن بما فيه، ويرفض ان يتوارى او يصمت.

هذه الخاصة في الاسلام، خاصة إحقاق الحق وإبطال الباطل، ازعجت اعداءه وجعلتهم يختلقون له التهم.

فاذا رفض المداهنة، فهو مهاجم، وإذا ابى ان يموت امام كيد الخصوم، فهو ينتشر بالاكراه!

وذاك سر الخرافة التي راجت، ان الاسلام ساد بالسيف.

والاسلام انما امتشق الحسام لينجو به من غوائل الرعاع والقطاع.

ولو ترك من غير توريع، ما اثقل عاتقه برمح، ولاكتفى من السنان باللسان نعم، انه كان في هذه السبيل صارما.

وهل ينتظر منه الا ذلك في ملاقاة خصوم يجرون وراءهم كبرياء القرون الطوال وتعصبها؟ وضلالات تحتمي وراء غابات متشابكة من الرجال والسلاح؟ انه لولا هذه الصرامة، ما بقيت اصوله العلمية والنفسية سليمة الى اليوم.

فان الديانات التي ضعفت قبله، افلح اعداؤها في جرها عن أصولها جرا شنيعا فلم تعد الى قواعدها سالمة؟

اما الاسلام، فانك واجده اليوم، ولو في كتابه، ان لم يكن في اصحابه.

***

● من خاتمة كتابه في السيرة النبوية.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٢)

موقفنا من الحضارة الغربية

الحضارات ياسادة كما قال «شبنكلر» حضارات محلية لم تتجاوز بلدها، ولم اثرها الى غير اهلها، كحضارة الصين القديمة، وحضارة المكسيك وبيرو، وحضارات عالمية اتصلت بغيرها، واعطتها وأخذت منها، وإذا أدرتم على المصور دائرة تجمع اعالي الجزيرة والعراق وأطراف فارس، واليونان وروما، ومصر والشام، لرأيتم ان الحضارات العالمية قامت كلها وسط هذه الدائرة..

ولرأيتم شيئا آخر، هو انها ابتدأت في شرقي هذه الدائرة في مصر وساحل الشام والعراق، ثم انتقلت الى غربيها الى يونان ومصر، ثم عادت الى الشرق الاسلامي، ثم رحلت الى الغرب.

اي ان الحضارات العالمية كبناء من ثلاثة ادوار:

الدور الاول: دور الحضارات الاولى التي اقامها المصريون والبابليون والحثيون والفنيقيون ثم اليونانيون والرومانيون.

والدور الثاني الذي اقامه المسلمون من عرب وعجم وترك، وغيرهم ممن شارك في اقامة الحضارة الاسلامية التي نسميها احيانا تساهلا او ظلما بالحضارة العربية.

والدور الثالث دور الحضارة العصرية.

قد تقولون: انك فضلت الحضارة المعاصرة على الحضارة الاسلامية، حين جعلتها تعلو عليها، والجواب ان الدور الثالث اعلى من الثاني، ولكن بمقياس الاذرع والامتار، ولكن كثيرا ما يكون الادنى افخم من الاعلى بناء، واكثر جمالا، وأجل منافع. نعم يا سادة ان حضارة اليوم اسبق في مجال المادة من حضارة الامس بلا شك، ولكن في حضارة الامس روحا افتقدتها هذه الحضارة المادية.

لقد نصب اهل الدور الاول اصناما من الحجر. واصناما آلهة من البشر، فعبدوهم، وأوقدوا الشموع على اقدامهم، ثم اغلقوا الابواب والنوافذ، وحجبوا ضوء الشمس، وعاشوا على الضوء الخافت الذي تبعثه هذه الشموع.

اما اهل الدور الثالث، فقد استبدلوا بأصنام الحجر، اصناما من (عقدنديات) باطلة ومبادىء متوهمة، فهم من عبد المادة، (وما المادة؟ انها شيء مصنوع) ونسوا صانعها. ومنهم من أله التاريخ، اولئك هم الماركسيون، وما التاريخ؟ أنه تصوير ما كان، وليس له (حتمية) توجه ما سوف يكون، ومنهم من قدس العلم، وما العلم؟ انه كشف لما اودع الخالق من قوانين وسنن في هذا العالم المخلوق.

اما الدور الثاني، الدور الذي اقمناه نحن، فما نصبنا فيه اصناما ولا الهنا فيه بشرا، ولا عبدنا فيه من دون الله احدا، وما غلقنا نوافذ بيوتنا، دون ضياء الشمس، ولا اوصدنا قلوبنا امام نور الحق.

فكانت حضارتنا للروح وللنفس وللعقل وللجسد، وكذلك تتفق الحضارات في المظاهر المادية، كاتفاق الناس كلهم في تكون اجسادهم، ولكن تختلف في روحها وجوهرها كاختلاف الناس في القيم والفضائل والافكار.

فان كانت حضارة اليوم، اعلى في البناء، وأسبق في مجال المادة، فلا شك ان حضارتنا كانت حضارة المادة والروح معا.

وهذا ما تتفرد به (الحضارة الاسلامية).

لقد استفدنا من الحضارات السابقة، نعم، ولكنا اعطيناها من بعدنا اكثر مما اخذنا ممن قبلنا والحضارات والعلوم، ملك مشاع للانسانية كلها، لا جنسية للعلم ولا للأدب ولا للحضارة وتعالوا ننظر، ما الذي اخذناه؟

اخذنا مبادىء في العلوم الرياضية والطبيعية[1] والطبية، استفدنا منها، ولكنا زدنا عليها، وكان الذي زدناه اكثر مما استفدناه.

وأخذنا اشياء ضرتنا ولم تنفعنا، كالفلسفة اليونانية (البدائية)، والعادات الفارسية المخالفة في جملتها للسلائق والفضائل العربية، والعيبة الهندية.

حتى (المنطق) اليوناني الذي اوليناه من العناية ما لا يستحق عشره، وأدخلناه في (هندسة) اسلوب التأليف في علوم الدين وعلوم اللغة، فعقدنا به هذه العلوم، وأبعدناها عن افهام الناس.

وكل شيء (يا سادة) كل شيء في الدنيا يولد ضعيفا، ثم ينمو، ثم يعود الى الضعف فاذا رسمنا خطا بيانيا، لسير الحضارة الاسلامية، تجده يبقى صاعدا الى القرن الرابع ثم يمشي مستقيما الى السادس، ثم ينحدر انحدارا خفيفا الى القرن التاسع، ثم يسرع بالنزول حتى اذا جاء القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر الذي احدثكم عنه، يكون قد وصل الى الحضيض.

لقد كان القرن التاسع قرن الجمع. لقد انتهى وقت الزرع والحصاد وجاء موعد الخزن. ففي القرن التاسع جمعت الثمرات وخزنت مكدسة مختلطة في معالم (دوائر معارف) في مثل (الاتقان) في علوم القرآن. و(المزهر) في علوم اللغة، و(نهاية الأرب) و(صبح الاعشى) وأمثالها.

وفقد الابتكار تماما، وصار العلم تكرارا وإعادة، وصار الفقه احكاما بلا دليل، والفقيه راوية بلا اجتهاد، والنحوي حافظا بلا ملكة. والبلاغة ابعد شيء عن صناعة البيان. والادب صار مقتصرا على حكم ابن الوردي وقصائد عصر الانحطاط ونسي شعر جرير وبشار وأبي تمام والبحتري.

وقامت النهضة في اوروبا (Renaissance). وفتحت مناهج جديدة في التفكير، وكانت كشوف جديدة في العالم وكان علينا عملا بتوجيهات ديننا ان نأخذ بها. لان الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها التقطها، ولان الاستزادة من العلم من واجبات شريعتنا، ولكن كان يحكمنا العثمانيون، والعثمانيون الاولون كانوا ملسمين حقا، فتحوا الفتوح الكبار، ورفعوا راية الاسلام، واقاموا ثالث الدولتين الكبيرتين: دولة بني امية بن عبد الشمس، ودولة بني العباس بن عبد المطلب.

... ولكنهم كانوا في ميدان الكر والفر، ابرع منهم في ميدان العلم والفكر، فلم يلتفتوا الى هذه النهضة، ولم يأبهوا لها، ولم يهتم بها العلماء والباحثون. فتقدم العالم ونحن واقفون في مكاننا، وسلك ركب القوم الطرق الجديدة المفيدة. وبقينا نحن على طريقنا، مغترين بما عندنا، نحسب ان الدنيا لا تزال كما كانت ايام الحروب الصليبية، وأن علومنا وجهالتهم لا تزال كما وصفها البطل اسامة بن منقذ في كتابه (الاعتبار).

... فكان مثلنا ومثلهم، كمثل وجيه القرية، كانت له عربة فخمة يجرها زوجان من اكرم الجياد، وكان يراها، ويراها الناس معه، خير وسائل الانتقال، فاخترعت السيارة وخبر بها فما بالاها، وسمع انها تحسنت وارتقت فما حفل بها، وكتم عن اهل القرية خبرها، ولكنهم اصبحوا يوما فاذا سائح يدخل القرية راكبا سيارة (كديلاك).

ونحن اصبحنا يوما، فاذا الحرب العامة تنقضي، واذا السد الذي كان بيننا وبين الغربيين يسقط، واذا هذه الحضارة تدخل علينا فجأة.

تدخل علينا بخيراتها وشرورها، بمحاسنها ومساوئها.

يا سادة: ان الذي يخرج من الغرفة المظلمة الى ضوء الشمس، او الذي يدخل من ضوء الشمس الى الغرفة المظلمة تمر عليه لحظات يزيغ فيها بصره، فلا يستطيع ان يميز ما حوله، وكذلك كنا نحن ١٩١٨م.

وأنا (كما قلت لكم) إنما اصف ما رأيت وما سمعت، ابحث بحثا شخصيا، لا اتقصى ولا استعين بالمراجع والكتب.

لقد اصابت الناس صدمة المفاجأة، اما كثرتهم وجمهورهم، فأغمضوا عنها عيونهم، وأغلقوا عليهم ابوابهم، وتجاهلوها ولبثوا يعيشون كما تعودوا العيش، وقليل منهم تنبهوا اليها، واهتموا بها، ولكنهم كانوا كزائغ البصر من سرعة الانتقال، ففقدوا مؤقتا حسن التمييز بين الخير فيها والشر الذي جاء معها.

فكان منا نفر اعجبوا بها، واستجابوا لها، وقبلوها على علاتها، وأخذوا كل ما جاءت به حتى الفسوق والعصيان.

ومنا نفر، من المشايخ، رفضوها كلها، وانكروها، وردوا كل ما جاءت به، حتى حقائق علوم الكون، ووسائل رفاهية الحياة.

وكانت حجة الاولين، ان الغربيين اقوى منا، واشد تمدنا، وأننا اذا اردنا ان نكون مثلهم في قوتهم: فعلينا ان نسلك طريقهم؛ وأن التطور سنة الحياة، فمن وقف والقافلة تمشي ضل او هلك.

وكانت حجة الآخرين، ان هؤلاء اعداء ديننا، وأنهم لا يريدون الا الشر بنا، وأن اجدادنا كانوا اقوم منهم طريقة، وأحسن منهم حالا، والخير لنا في اتباع اسلافنا، وأن من يترك الطريق المسلوك ويسلك المسالك الجديدة المجهولة يضل او يهلك.

وعندي ان كلا منهما كان يتهيبها ويخافها، ولولا هيبته اياها، وخوفه منها، لاستطاع الصمود لها، والحكم بالحق عليها.

قد تقولون: كيف يخافها من يجابهها ويرفضها؟

نعم، ان الذي يلقي الحمل الوديع الذي لا يخافه، يواجهه بالدم البارد، والعصب الساكن، اما الذي يواجه العدو المخيف، فانه بمحاولته دفعة، او الانقياد له، انما يعبر في الحالين عن خوفه منه.

ومشى كل من الفريقين الى آخر الطريق الذي اختاره، فصار في حياتنا افراط وتفريط. من المشايخ الذين كانوا اساتذتنا من كان يبحث في علم الجغرافية مثلا هل يجوز تدريسه ام لا، لانه يقرر ان الارض كرة تدور، والارض (في رأيهم) مبسوطة ثابتة.

وهذا من العجب، لان العلم يزداد ابدا، والافكار تتقدم دائما الى الامام. فكيف ننكر في هذا القرن ان الارض كرة، وأجدادنا قبل اكثر من الف سنة قاسوا محيط هذه الكرة والرقم الذي وصلوا اليه لا يختلف عن الرقم المعترف به الآن علميا الا قليلا.

ذلك حين ارسل المأمون لجنتين، لجنة بعث بها الى صحراء سنجار، ولجنة الى جهات تدمر، قاستا مسافة درجة واحدة، ثم ضربا الرقم بمجموع درجات الدائرة وهي (٣٦٠)، وطريقة قياسها ان يرصدوا ارتفاع نجم القطب عن الافق، ويمشوا شمالا او جنوبا، حتى يزيد الارتفاع او ينقص درجة واحدة، ثم يقيسوا المسافة بين النقطتين.

ومن الشبان اشياع هذه الحضارة من تنكر لأصول الدين، وأنكر فضائل الخلق الكريم وظن ان الحضارة والتقدم في تقليد الغربيين في كل شيء، وأن كل ما يجيء من الغرب خير ونفع، وكل ما يأتي من الشرق شيء قديم بال. ووقعت الحرب بين الفريقين، وكان سلاحها من هنا قذائف الزندقة والكفر، ومن هناك قنابل الجمود والتخلف.

وكان في دمشق مدارس ابتدائية اكثرها اهلي، ومدارس للبنات، وثانويات كثيرة وان كان كثير منها اجنبيا.

ولكن كيف صرنا الى هذه العزلة؟ العزلة عن العالم المتحضر وعن ثمرات حضارته؟ كيف تقدمنا من كان وراءنا؟ كيف سبقت الامم وتأخرنا. وعلت وهبطنا؟

ألم نكن نحن حملة راية الحضارة فيما يسمى القرون الوسطى؟ ألم يكن لدينا العلم والعمران والادب والفن. وكان في بغداد مليونان من الناس على حين كان سكان اوربة يموجون في غاب من الجهل ومن شبه البداوة كما يموج بوحوشه الغاب؟ ألم يكن الدارسون من اهله المتطلعون الى النور يؤمون مدارس الاندلس ومدارس مصر والشام؟ ألم يدهشوا منا ايام الحروب الصليبية كما يدهش العربي ابن القرية اليوم حين يزور باريس أو لندن او نيويورك.. ثم يأخذوا منا؟

نعم ياسادة، لقد كان مثلنا قبل ستين او سبعين سنة.. مثل المسافر الذي كان على ذروة الجبل وكان الطريق ينحدر الى واد عميق، فلما بلغ الوادي، هده التعب وأضناه النعاس، فما عاد يذكر لما غلبه النوم ـ الذروة التي هبط منها. ولا الذروة المقابلة التي كان يقصدها، وظن ان مكانه في هذا الوادي، فسكن اليه، واستقر فيه، وقنع به، ولم يعد يدري ما وراء الجبلين.

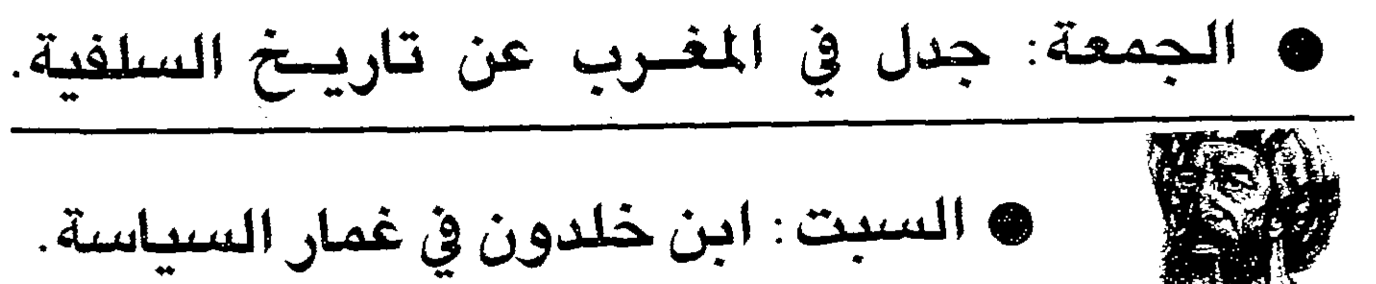
---

(١) القياس في النسبة الى الطبيعة (طبعي) ولكن (طبيعي) مستعملة من اكثر من الف سنة.

فصول اسلامية (٦).

اقرأ بصفحة الدين والتراث خلال الايام القادمة

● الجمعة: جدل في المغرب عن تاريخ السلفية.



● السبت: ابن خلدون في غمار السياسة.

● الاثنين: حوار مع الشيخ محمد الغزالي.



● الثلاثاء: المرحوم د. اسماعيل راجي الفاروقي: حياته وافكاره.

الاحد القادم:

«الشرق الاوسط» تحاور الدكتور: حسن عبد الله الترابي



عن: تجارب الاسلاميين في السودان

حوار جريء وصريح مع أحد ابرز قادة العمل الاسلامي المعاصر

لا تعليق!!

عبد اللطيف السعدون

في حوار مع «همنغواي» يعترف الكاتب العبقري ان «لا احد يستطيع الكتابة افضل من جيمس جويس.. فقد تعلمت منه الكثير.. كما تعلمت من عزرا باوند كيفية التحادث بصورة رئيسية، ومن جرترود شتاين لم اتعلم شيئا سوى تجنب الاخطاء التي ارتكبها.. وتعلمت من اندرسون اشياء لم تبق معي طويلا.. وقلدت اسلوب رينغ لاردنر عندما كنت صبيا... ومن د. هـ. لورنس تعلمت كيف اعبر عن مشاعري تجاه الوطن!»

ويضيف «همنغواي»: «تحت سطوة الكتابة وسحرها كنت غبيا.. وشديد الثقة بالنفس كأني كلب الصيد الذي يريد ان يذهب مع اي شخص يحمل بندقية.. اوكتخزير السيرك الذي وجد في النهاية من يحبه ويقدره لذاته..»

وسمعت عن حوار جرى مع قاص عربي قال فيه: «كنت متفوقا منذ بدء دراستي الاولية.. وقد كتبت وانا صغير اشياء كثيرة.. كان معلم «التعبير» يقول انها اعظم ما قرأ في حياته!

ثم كبرت.. تفوقت على نفسي.. قرأت كثيرا من الكتب لكن شيئا لم يعلق منها في ذهني.. فقد كان علي ان اعبر عن هموم عصر ليس كالعصر الذي عاشه مؤلفوا تلك الكتب..

ينظر لي النقاد في كل مكان على انني بدأت عصر الرواية والقصة العربية الحديثة.. لم يكن هناك قاص او روائي قبلي بالشكل الذي انا عليه.. كما لا اعتقد ان احدا سيجيء بعدي... ما كتبته انا يمنح الكتابة العربية.. والرواية العربية مجدها.. وتألقها.. وما كتبه الآخرون محض تفاهات!

وعن الكتاب الذين تعلم منهم يقول القاص العربي اياه: «لم اتعلم من احد.. كل ما كتبه الآخرون لا يعبر عن هموم العصر.. ولا يلتقي مع قناعاتي واغلبه اشبه بهذيان محموم! اما ان في مدرستي الخاصة في الكتابة... لي تلاميذي الذين يتعلمون مني.. ويقرأون لي.. لقد طبعت مؤلفاتي عشرات المرات.. وكتبت عني وعن رواياتي العديد من الاطروحات والرسائل الجامعية.. وتحدثت عني الصحافة.. والمجالس الادبية.. وحتى مغامراتي العاطفية تحولت الى قصص افلام وسيناريوهات!

لقد اعطيت الحياة كثيرا من خصوصيتي وابداعي.. ولذلك اجد نفسي جديرا بهذا «التألق» الذي غمرني.. والشهرة التي احاطت بي!».

•••

...... لا تعليق!

• الرياض

الناقد الدكتور صلاح فضل لـ «الشرق الأوسط»

كتابات يوسف إدريس وثرثرته الصحافية تحرمنا من فنه القصصي المتقن!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«هنالك قول شاع بين الكتاب والادباء وتناقلته الالسنة، حتى استقر.. هذا القول هو: ان الناقد مبدع فاشل، ولكن ذلك لم يعد صحيحا فقد تعرض لهذا القول النقاد والادباء ايضا بالشرح والبحث حتى اثبت اغلبهم ان هنالك من النقد ما يرقى الى مرتبة الابداع سواء بسواء، بل ان هنالك ادباء عالمين جمعوا بين النقد والابداع وبرعوا فيهما معا، وبلغوا فيهما درجة من الاجادة والجودة حتى اختلط الامر على القراء ولم يستطع بعضهم ان يعرف النقد من الابداع... انها حقيقة واقعة يعرفها كل ناقد كبير او قارىء جيد. والدكتور صلاح فضل من النقاد الكبار في مصر والعالم العربي، مارس النقد كتابة وتاليفا في الصحف والمجلات والكتب، وتدريسا لطلاب الجامعة، فهو احد رواد حركة النقد المعاصر، ومعه كانت «الشرق الاوسط» وكان هذا الحوار.

• في البداية، ما هو تصورك للنتائج الثقافية التي ستترتب على غزو ارسال العالم التليفزيوني للمشاهد العربي عامة، والمصري خاصة؟

- اتصور انها ستحدث ثورة حقيقية تكمل ثورة الكتاب في النقلة الحضارية للشعوب المتخلفة التي كانت تظن ان افضل وسيلة لحماية الذات القومية هي حبسها في قمقم دونه سبعة ابواب غليظة فعالم اليوم يعتمد على التواصل الحر والمعرفة المباشرة، والعاصم الوحيد لقيمنا الاخلاقية هو التربية الصحيحة علميا وروحيا، فاذا نجحنا في ذلك لم يطل علينا من شاشات العالم الا ما يزيدنا وعيا بالحياة ومعرفة بالثقافات والشعوب المختلفة وقدرة على فهم موقعنا من خارطة هذا العالم وتمسكا بالنبيل والجميل من اخلاقنا وقيمنا ونبذا لمظاهر القبح والتشوه والتخلف في مجتمعاتنا... انها فرصة تاريخية لكي ندرك اننا لسنا قردة ممسوخة نعيش في عوالم متحجرة مصطنعة وان بوسعنا ان ننتج مثل تلك الشعوب ادوات الحضارة التي تأتي الينا مغلفة جاهزة.. فرصة لكي نعرف ما نتجاهله دائما وهو ان التفوق المادي من مظاهر التفوق العقلي والروحي والثقافي، وان اجسامنا من الصحة وعقولنا من النضج بحيث لا تقضي عليها لفحة من هواء الشمال او الجنوب بل تزيدها صحة وعافية وان تكويننا الروحي والمعنوي من القوة بحيث لا تضيعه معرفتنا المباشرة بآراء ومشاعر الشعوب الاخرى ولا اطلاعنا على احوالهم في العمل والمنزل والاماكن العامة.

خلل خطير!

• لماذا اذن يتخوف البعض من هذا البث المباشر؟

- اظن ان من يولولون خوفا من غزو التليفزيونات لا يفكرون الا في شيء واحد هو الخط الاخلاقي، بل هم يحصرون مفهوم الاخلاق على ما يتصل بعلاقة الرجل بالمرأة فحسب من جانبها الفردي الحسي، اما بقية مظاهر الاخلاق فلا تعنيهم ولا تشغل بالهم فان تكون كاذبا مرتشيا غير منتج لا يعني هؤلاء، هذه هي مشكلة المجتمعات العربية، سعيدة جدا بموقعها الاستهلاكي وبتبعيتها الصناعية والعسكرية والغذائية وبتحلل الفرد فيها من اية مسؤولية قومية او اجتماعية او بتدهور امكانيات التعليم والانتاج وبتدني الذوق وشيوع القبح والاهمال، مادامت حريصة على استمرار عصور الحريم وعودة فقدان الثقة بالتربية والخوف من بلوغ مرحلة النضج الشخصي والعاطفي للرجل والمرأة معا. وفي تقديري ان حجم الاولويات في سلم القيم الاجتماعية والثقافية لمجتمعاتنا اصيب هكذا بخلل خطير وان الاحتكاك المباشر بالعالم كفيل بأن يجعلنا نعيد حساباتنا، ونرتب اولوياتنا، وندرك ان الحرية مسؤولية وان التربية السليمة والوعي العميق لا الجهل والتجاهل هما العاصم الحقيقي.

اتهام .. ودفاع!

• انت متهم مع مجموعة من النقاد العرب، بأنكم مسؤولون عن استيراد المذاهب الغربية في النقد، خاصة البنيوية وما بعدها.. فما هو دفاعكم عن ذلك؟

- نحن استمرار متطور لحركة الاحياء العربية، التي تقوم على دعامتين رئيسيتين هما الاتصال العميق بالعناصر الحية في التراث العربي، ومد الجسور المتينة مع حركة البحث العلمي ومناهجها المعاصرة في العالم. واذا استوردنا فنون الادب الحديثة من رواية ومسرح نثري وشعري، وما يتولد عنها من فنون سمعية بصرية تتمثل في السينما والتليفزيون والفيديو، فان المبادىء الجمالية والسوسيولجية، التي تحكم الابداع في هذه الفنون لا نستطيع ان نعيش بمعزل عنها، وحتى الابداع اللغوي المباشر في فن الشعر تتأثر دراسته بمنجزات علوم اللغة والنفس والاجتماع والانثربولوجيا، مما يجعل المناهج الحديثة هي وحدها القادرة على الاحاطة به، كظاهرة مركبة خصبة، ولا يستطيع ان يفيد من هذه المناهج ويتشربها، ويحسن تطبيقها سوى من كانت صلته عميقة ومتجددة بموروثاته، مما يكسبه قدرة وفعالية في التعامل مع المعطيات الجديدة.

• في مهرجان بغداد المسرحي الاخير، خرج علينا ناقد مصري يقول: ان المسرح لم يفسده عندنا سوى جيل الدكاترة، فما رأيك في ذلك؟

- دعني اقل لك اولا انه من المحزن حقا ان تكون بغداد الدامية المطحونة تحت دك الصواريخ اكثر حيوية وقدرة ونشاطا على اقامة مهرجانات الشعر والمسرح والتليفزيون من القاهرة التي استسلمت للعجز وتعودت على الصمت واستمرأت ذلك مع ان الانتاج الثقافي الاوفر والمواهب الفنية وابرز الشخصيات في كل مجالات الابداع تخرج فيها. لكن هذا مظهر آخر من ظاهرة خطيرة اشرت اليها من قبل، وهي ان واجهتنا الرسمية افقر بكثير من واقعنا الثقافي الفعلي الخصيب. ونعود الى مشكلة المسرح لنتبين ان المؤسف فيها هو الطاقات المعطلة. فنحن من اقل البلاد في عدد المسارح بالنسبة لعدد السكان ومسارحنا الضئيلة تظل معظم الليالي مظلمة مسكونة بالموظفين العاطلين وعندما يتصدى بعض الاساتذة ممن تحفزهم معرفتهم بفنون الدراما الى تجريب قدراتهم في الابداع يحملهم بعضنا مسؤولية هذا التدهور، وهذا خطأ شديد، لانه حتى وان كان مستواهم الفني، وقدراتهم الخلاقة محدودة مما يجعلهم ينتجون مسرحا متوسط القيمة في جملته الا انه على الاقل لا يهدد اصول الفن ولا يفسد وعي المتلقين بوظيفته كما يفعل المسرح التجاري المعتمد على الاستعراض الرخيص والبطل الكوميدي والنماذج الضعيفة المكرورة. لكن فوضى السياسة الثقافية لدينا عموما وسوء تنظيم الحركة المسرحية عندنا عندما يسمحان للوساطة والضغوط بألا يعرض سوى انتاج الدكاترة ويهمل التراث العربي والعالمي من المسرح الشعري والنثري تصبح الظاهرة لافتة للنظر، وتستحق التصويب في اطار مشروع قومي شامل يستهدف اضاءة الحياة المصرية بأنوار المسرح والفن بانتظام.



د. يوسف ادريس

جمال الغيطاني

الدور الثقافي للجامعة!

• ما هو رأيك في الدور الثقافي للجامعة وتأثيرها في الحياة العامة؟

- المشكلة الجوهرية في الجامعة عندنا، ان فعاليتها التعليمية والبحثية والثقافية تتراجع بشكل خطير، وبالتالي يضعف تأثيرها في قيادة المجتمع وتوجيه الحياة. فنحن لا نولي التعليم بالفعل اية اهمية حقيقية. هناك انفصام حقيقي بين نتائج البحوث في المجالات العلمية والاجتماعية والانسانية التي تجري في الجامعة - على قلتها - وبين المؤسسات العامة في المجتمع ومواقع الانتاج فيه. ترفع كثيرا من الشعارات التي لا يتحقق منها شيء.. في مجال النقد الادبي مثلا لا يجدينا قليلا ولا كثيرا ان نشرح للطلبة اصول فنون الشعر والرواية، اذ كانت النماذج التي تمتلىء بها الصحف ومساحات الاعلام المرئية والمسموعة من ارداً واضعف ما يكتب. مساهمة الجامعة في توجيه الحياة الثقافية محدودة واعتقد انه ما لم نعط التعليم العام اولا، والجامعي ثانيا الاولوية القومية في الاصلاح والانفاق والتحديث دون انتكاس عن اسس الديمقراطية التعليمية باعتبارها الاستثمار البشري الامثل وما لم نثق بالشباب ونكف عن مطاردة العناصر الواعية فيه، وما لم ننفق بسخاء على البحث العلمي الحقيقي لا الطفيلي، ونحترم الاستقلال الفعلي للجامعة عن السلطة ونعزز دورها في انتاج القيادات الفكرية والثقافية. ما لم نفعل ذلك فسوف نظل في مكاننا، والعالم يتقدم من حولنا في مختلف المناحي العلمية والانسانية كما يحدث الان.

الصحافة .. والادب

• ما رأيك في الحركة الروائية في مصر؟

- اعتقد انها افرزت روائيين على مستوى عالمي مشرف، وانها لاتزال على قمة الابداع العربي بالرغم من بعض المظاهر السلبية مثل اشتغال بعض كبار الموهوبين بالصحافة مما استهلك طاقاتهم وحرمهم من امكانيات التجدد والقراءة وتجريب الاشكال الطليعية.. ان كتابات يوسف ادريس مثلا وثرثرته الصحافية تحرمنا دائما من اجمل ما يتميز به من فن قصصي متقن، كان من الممكن ان يرتقي به الادب العربي، وكذلك تجربة جمال الغيطاني في الصفحات الادبية تكاد توقف نموه وتهدد ابداعه وتنحو به الى التوثيق والتحيز والمعارك المفتعلة بينما معركته الحقيقية هي تطوير لغته وفنه وادواته وتطوير المجتمع من خلال كل ذلك وهناك ظاهرة اخرى سلبية لدى كبار الكتاب الروائيين عندنا، وهي عزوفهم عن الكتابة المتكيفة مع وسائل الاتصال الحديثة وخاصة التليفزيون وترك المجال لصغار الكتاب ومتوسطي المواهب مع خطورة هذه الوسائل وتأثيرها الهائل على ملايين المشاهدين. لو كتب يوسف ادريس وجمال الغيطاني وادوار الخراط ويوسف القعيد ومجيد طوبيا ومحمد مستجاب وعبد الحكيم قاسم وابراهيم اصلان وصنع الله ابراهيم وغيرهم التمثيليات التليفزيونية وعرفوا خواصها الجمالية وفعاليتها الاجتماعية لما كان هذا المستوى المتدني في برامجنا الساذجة ولا وقفوا هذا التغييب للعقل المصري، والتشويه لعلاقاتنا الاجتماعية والانسانية.

كل يوم

بقلم الدكتور:
احمد ابراهيم الفقيه

منذ اعوام كثيرة مضت شاهدت اثناء زيارة الى تركيا تقليدا صحفيا اعجبني فعدت ادعو الى تحقيق شيء مثله على مستوى اتحاد الصحفيين العرب، ولان دعوتي تلك لم تجد صدى في ذلك الوقت، ولان الفكرة مازالت لم تفقد بتقادم الايام وجاهتها فقد اردت اليوم ومن فوق هذا المنبر الاكثر انتشارا ان اعود الى طرح الموضوع مرة اخرى.

وخلاصة ما رأيت في تلك الزيارة هو ان الصحف اليومية الصادرة في تركيا، وقد كانت كثيرة في تلك الايام، تتوقف جميعها عن الصدور خلال اجازة عيد الاضحى ليتولى اتحاد الصحفيين اصدار صحيفة واحدة بدلا منها اسمها «بيرام» (اي العيد) تحتوي على اهم الملامح والابواب التي تتميز بها تلك الصحف التي تعطلت بمناسبة عيد الاضحى، صحيفة يلتقي على صفحاتها اشهر كتاب الصحف التركية وتقدم خلاصة مركزة لاهم واشهر المواد الصحفية التي تعود ان يلتقي بها القراء في الصحف الأخرى.

انهم يجعلون من العيد فرصة للتعبير عن موقف موحد، يرمزون به الى وحدة، الوطن، ولذلك فان الكتاب من صحف اليمين واليسار، المحافظين والاشتراكيين ينسون خلافاتهم ويلتقون فوق منبر صحفي واحد هو صحيفة «بيرام».

لا ادري ان كان هذا التقليد الجميل لازال مستمرا، فقد عصفت بتركيا خلال الاعوام الماضية اعاصير وعواصف واهوال اطاحت باكثر التقاليد عراقة وجمالا، ولكنني اتمنى ان ارى عملا كهذا يتحقق على مستوى صحافتنا العربية وان ليرى القارىء العربي في عيد الاضحى القادم صحيفة اسمها العيد تصدر خلال ايامه الاربعة يشارك في تحريرها كبار الصحفيين العرب وتحتوي على اهم الابواب والزوايا الثابتة التي يتابعها القراء في صحف مثل «الشرق الاوسط» والاهرام والسفير والنهار والوطن والقبس والاتحاد، والبيان والمدينة والعلم والعمل وتشرين والثورة والجمهورية والمجاهد والفجر الجديد. وان يخصص ريعها لانشاء صندوق لاعالة اسر الشهداء الذين سقطوا على طريق الكلمة بدءا من النقيب رياض طه الى عميد الرسامين الصحفيين ناجي العلي.

ستحقق صحيفة «العيد» رقما قياسيا في التوزيع وستكون عملا جليلا يعبر به الكتاب والصحفيون عن حقيقة الوحدة التي تربط بين ابناء هذا الوطن برغم العسس وحراس الحدود.

لن نقبل العزاء

شعر: هارون هاشم رشيد

(الى ابو جهاد)

(١)

نحن لن نقبله فيك العزاء
قبل أن نبلغ بالثار، الرجاءا
انت من علمنا، لقنتنا
سورة النصر التزاما وانتماءا
انت من علمنا، كيف اذا
فجر الباغي، دعيا، واساءا
نرجع الضربة، كرات ولا
نتراخى في الملمات، انحناءا
انت كم من مرة لقنتهم
رائع الدرس، وفجرت الفضاءا
انت يا سيفا، تناسى غمده
مشرعا، يستبق الموت اجتراءا

(٢)

من نعزي فيك يا فارسنا،
والملمات، تجاوزن، العزاءا
انعزي من؟ فلسطين التي،
لم تزل ترسف في القيد، استياءا
انعزي من صغارا ابدعوا
في اقتحام الهول رجما، وافتداءا
انعزي والدين، احتسبا
عمرك المشهود للمجد عطاءا
انعزي من شبابا اقسموا
أن يردوا ضربة الحقد جزاءا
أم نعزي امة شرفتها
بالبطولات، سموا، وعلاءا

(٣)

فارس الجولات، في حيرتنا،
هالنا الامر فزلزلنا، بكاءا
من نعزي فيك يا فارسنا،
من نعزي الزملاء.. الرفقاءا
من نعزي قائدا رافقته
في مسار المجد، جهدا وعناءا
قائدا كنت له ساعده
ويمينا، كنت غوثا.. ورجاءا

(٤)

انعزي لا فحاشى إننا
لم نزل نحمل للثار الولاءا
لن نعزي قبل ان نبلغه
داميا، يقطر بالنصر انتشاءا
لن نعزي قبل ان نبلغها
غلية التحرير، ارضا، وهواءا
انه العهد الذي عاهدتنا،
والذي، عاهدت فيه الشهداءا
كنت في الصف اماما اولا
كنت انت المرتجى، كنت الضياءا

(٥)

انت من غزة قد اطلقتها
صيحة للحق اشعلت الدعاءا
قلت للتحرير يمضي خطونا
ثابتا لا يعرف الخوف رداءا
فاذا الوثبة تمضي قدما
لا تبالي، تطلب المجد ارتقاءا
واذا الدنيا عيون شخصت
للفدائيين، إعجابا ثناءا
يوم خططت، ودبرت وكم
انت زلزلت البغاة الغرباءا
شط يافا، يوم ان عانقه
فتية، لبوك، واختاروك الفداءا
لقنوا المحتل درسا خالدا
لم يزل في صفحة المجد سناءا
ودلال لم تزل، بسمتها
في ذرى الكرمل صبحا ومساءا
الجماهير على خطوتها،
تتحدى، بالجهاد الدخلاءا

(٦)

اهلك الاحباب، يوم انتفضوا
كنت في الصف تزود الانقياءا
كنت ترمي مثلهم غاصبيهم
وتشد الازر عزما ومضاءا
كنت انت التفتوا حواليهم
للذي يرجون ابداعا عطاءا
انت منهم، ولهم قائدهم
احسنوا العزم فاحسنت البلاءا
قلت... ما غير فلسطين لنا،
موطن، اطلقت في الكون النداءا
نحن شعب، مارس الحرب فما
حاد في يوم عن الحق وناءا
نعرف الدرب وندري اننا
في سبيل الحق ارخصنا الدماءا
انت مازلت اماما بينهم
ترفع الراس علوا، وارتقاءا
انهم طلاب حق... صمدوا
والمغيرون، يزيدون اعتداءا
وفلسطين التي احببتها،
وبها، طرت سموا، واعتلاءا
سوف تبقى دائما فارسها،
وامير الجيش، والوجه المضاءا
في عيون الاهل تبقى خالدا
تلهم الاجيال اصرارا مضاءا
يوم قيل انطفأت شعلتنا
وتكسرنا، ووزعنا هباءا
زلزل، الهول الذي فجرته
في صحارينا، البراكين، اجتراءا
فاذا الارض التي، الهبتها،
ترجع البسمة للأهل احتفاءا

(٧)

أيها الراقد في الشام وفي
الرملة البيضاء يرتاد الفضاءا
روحك الطاهر رفراف على
وطن، ينتظر الفجر المضاءا
روحك الطاهر في القدس على
قبة الاقصى ينادي البسلاءا
روحك الطاهر في غزتنا
في حواريها، يناجي الاصدقاءا
يوقظ الكامن من غضبتها
يشعل الثورة، يهدي البسطاءا

(٨)

يا شهيد الحق، يا فارسه
كم تحديت العصاة الجهلاءا
كم تمردت على من خذلوا،
كم رفضت، الادعياء الاوصياءا
غلية التحرير، اسمى غاية
كنت لا تقبل فيها الاحتواءا
وحلول الزور، كم عارضتها
وتصديت لها رفضا إباءا

(٩)

اي جيش انت حتى زحفوا
بالأساطيل، اماما ووراءا
اي جيش انت امريكا له
استنفرت برا وبحرا وسماءا
اي جيش كل اسرائيلهم،
من اعدوها، وكانوا النصراء
تقتفي خطوك فردا واحدا
فتلاقيهم، ولا تخشى اللقاءا
انت ما خفتهمو يوما ولا
هالك التهديد او خفت العداءا
واقفا كالسيف قد لاقيتهم
وهمو كانوا كلابا جبناءا
انت قد عريتهم، فانكشفوا،
للملايين، صغارا اغبياءا
ما الذي يعنيه ان قد قدروا
تحت جنح الليل زحفا، واختفاءا
ان يجيئوا، عسكرا محتشدا
يقحم الابواب، يغتال الهناءا
ان يلاقوك، وهذا شانهم
منذ كانوا، جبناء لقطاءا
انت قد جابهتهم، منفردا
واقفا كالطود، عزا كبرياءا

(١٠)

لن اعزي فيك، ما من أحد
يرتضي ان يذهب الثار هباءا
انت قد علمتنا من زمن
كيف نقتص نكون الاقوياءا
إنهم قد فجروا، واستكبروا،
حاصروا الاهل اهانوا الابرياءا
فلرتقبها لحظة آتية،
كلنا، في الدرب أطفالا نساءا
كلنا، شيبا شبابا لهم،
في صدام يتحدى الاجراءا
يوم ان نبلغ منهم ثارنا
يومها نقبل في الموت العزاءا

• تونس

عالم الشرق الأوسط

جامعات

في أحدث دراسة علمية سعودية عن وباء العصر:

تطبيق عقوبة الإعدام على مهربي ومروجي المخدرات في السعودية .. أسهم في نجاح خطتها الوقائية

الدمام ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:
أكدت أحدث دراسة علمية بالمملكة العربية السعودية على أن صدور الأمر السامي بتطبيق عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات ومروجيها بالمملكة كان بالغ الأثر في تخفيف المشكلة.

واشارت الدراسة إلى أن فكرة السعودية وخطتها الوقائية في التصدي لمشكلة المخدرات تعد رائدة، وانها ستساهم في بتر المشكلة والقضاء عليها، وانها فكرة تستحق أن تقتدي بها كل دول العالم الاسلامية وغير الاسلامية، حيث أن مشكلة المخدرات مشكلة جميع الدول كوباء ينتشر في كل دول العالم، وان قرار المملكة أبرز نتائجه انخفاض التهريب. وتتوقع أن يختفي نهائيا وتزايد عدد التائبين الذين طرقوا باب المستشفيات للعلاج من اثار المخدرات.

وكانت الدراسة التي أجراها الدكتور نبيل ياسين القرشي بقسم طب الأسرة والمجتمع بجامعة الملك فيصل لنيل درجة الزمالة من كلية الطب بجامعة الملك فيصل حول الادمان كمشكلة في صحة المجتمع في دراسة ميدانية للتعرف على نمط الادمان بين مدمني المخدرات بمستشفى الأمل بالدمام وأجريت على ١٥٣ مدمنا بالمستشفى واستمرت ٦ أشهر، قد أشارت إلى أهمية التوعية الاسلامية بشكل علمي كطريق مهم وجيد لعلاج المشكلة واقلاع المدمنين عن تعاطي المخدرات.

وأوضحت أهمية دور المجتمع والاسرة في الاكتشاف المبكر للعملية ومراجعة المستشفيات للعلاج والمراكز التي وضعتها الدولة، وان رفض الأسرة للشاب عند اكتشاف الادمان يدفعه إلى طريق عكسي ولا يحل المشكلة. وذكر الدكتور القرشي ان مهمة الآباء ابلاغ الطبيب فور معرفة التغير في سلوكيات ابنائهم ومرافقيهم وأصدقائهم وتثقيف الأسر حول العناية بأولادهم وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليهم بتواجدهم مع اصدقائهم.

السفر للخارج

ونوهت الدراسة إلى أن السفر للخارج بدون روابط يؤدي إلى التقاء الشباب ببعض المتحرفين ومن ثم دخولهم في عالم المخدرات، فيما أوصت الدراسة إلى أهمية توفر معلومات حول المخدرات واثارها في المناهج العملية للمساهمة في الاعداد المبكر للطفل والشاب في مواجهة مشكلة المخدرات والتعرف على مضارها.

ونوهت الدراسة إلى أهمية مراقبة العاملين وملاحظة التغير في ادائهم من عدم الحضور أو قلة الاداء والغياب، حيث ان ذلك يسهل كشف حالات الادمان في بدايتها وتوفير الأنشطة الرياضية للشباب عبر احيائهم السكانية وتخفيض المهور للمساعدة على الزواج المبكر والذي يحمي الشباب من الانحراف النفسي.

وركزت الدراسة على أن المشكلة ليست صحية فقط بل تتطلب تدخل جميع الجهات والهيئات الاجتماعية والدينية والسياسية بالدولة في العمل على الوقاية منها والتوعية ضدها خاصة بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية.

مشكلة دخيلة

ويقول الدكتور القرشي لـ «الشرق الأوسط» حول فكرة البحث وطرقه انه أصبح من الواضح في الآونة الأخيرة ان خطر المخدرات لم يعد مشكلة محصورة على بلد دون آخر وهي مشكلة دخيلة على المنطقة العربية بدأت تتسلل لتكتسح بعض الشباب غير أن حجمها الحقيقي على مستوى المجتمع لم يقس بعد بدقة.. وان الدراسة تناولت في بدايتها عدة لقاءات مع عدد من المسؤولين عن المشكلة والمراكز العلاجية لها.

الهيروين والحشيش

وان الدراسة اتبعت اسلوب المقابلة الشخصية مع كل مريض على حدة من خلال استبيان خاص صمم حسب البيئة ووفقا لتطلبات منظمة الصحة العالمية. وقد تناولت عدة حلقات في حياة المدمنين المالية والديموغرافية ونمط حياتهم، وجاءت أبرز نتائجها ان الهيروين كان المادة المخدرة الاكثر شيوعا في الاستخدام اليومي بين عينة الدراسة البالغ عددها ١٥٢ شخصا، وجاء بعد ذلك الحشيش والباربيتوريت والمهدئات، اضافة إلى مجموعة أخرى من العينة كانت تتعاطى المذيبات الطيارة كالغراء والصبغ والبنزين.

ولكن يقول الدكتور القرشي إن وجود الهيروين في الصدارة من حيث الشيوع في الاستخدام بالعينة محل الدراسة لا يعني ان هذه النتائج تمثل واقع المجتمع، حيث أن البحث تم على مرضى الادمان وليس على عينة عشوائية من المجتمع.

وان الدراسة أظهرت أيضا أن الغالبية العظمى من المرضى من الشباب الأعزب ذوي المستوى الدراسي المتدني بالرغم من تجاوز أعمارهم التي لم تتجاوزها الغالبية منهم مرحلة الكفاءة المتوسطة وان معظمهم من ساكني المدن مع والديهم، مشيرة إلى ان تأثير الأصدقاء كان من أهم الأسباب المباشرة لدفع الشباب لتعاطي المخدرات.

وذكر الدكتور القرشي أن اللافت للانتباه وجود أكثر من ٩٠٪ من العينة لم يكونوا على وعي ودراسة بخطر المخدرات قبل الادمان وان غالبيتهم لم يكونوا منتظمين في اداء شعائرهم الدينية.

وحول الأثر الذي تركته المخدرات على المدمنين وأسرهم، اشار إلى أن أبرزها فقدان العمل وترك الدراسة مبكرا وموت بعض الأصدقاء أثناء التعاطي وفقدان الزوجة والأهل اضافة إلى الأمراض العضوية نتيجة التعاطي بالأثر كالتهاب الكبد الفيروسي والالتهابات الفيروسية والجلدية مع حدوث حالات تسمم بسبب ازدياد الجرعة. اضافة للبعد الاقتصادي بخسارة الأموال حيث أن معدل الانفاق الاسبوعي المدمن محل الدراسة وصل إلى ٣ آلاف ريال.

واضاف انه علاوة على ذلك، فان الدراسة أوضحت المشكلات النفسية العديدة التي تتركها على المدمن كالقلق والاكتئاب والخوف وشبه الفصام العقلي واضطراب الشخصية، فيما تشير إلى أن معظم العينة لم تكن تتعاطى المخدرات قبل عام ١٩٨٠. واختتم دراسته بالاشارة إلى التشجيع الذي يوليه وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز للقضاء على هذا الوباء، حيث أن هذا التشجيع من المسؤولين للبحث العلمي في المشكلة سيؤدي إلى القضاء عليها كمشكلة عارضة يتعرض لها المجتمع.

● مدمن هيروين يحقن يده بالمخدر وهذه الطريقة في تعاطي الهيروين هي الاخطر لان المدمن لا يعيش اكثر من سنة بعد ادمانه



● هكذا يتم تحضير الهيروين لبيعه اما على شكل مسحوق للشم او سائل لحقنه في جسم الانسان

بلا حدود

النجوم بريئة من الحب (٣)!

لايزال الحديث متواصلا عن النجوم والتنجيم، ولما كنت قد تحدثت في مقالين سابقين بعنوان «النجوم بريئة عن الحب» في شهر مارس (اذار) الماضي تابعت باهتمام بالغ الجدل الجاري في العالم حول الموضوع بسبب ما قيل عن شغف السيدة الامريكية الأولى نانسي ريجان به.

وكان كتاب دونالد ريجان، المستشار السابق للرئيس، قد كشف عن ولع نانسي بالتنجيم ولجوئها إلى سيدة منجمة لتحديد نشاط وتحركات زعيم أغنى وأقوى دولة في العالم.

وذكرت في المقالين ان التنجيم لا يستند إلى أساس علمي أبدا حتى وإن تصادفت التنبؤات مع الواقع أحياناً. فلو جاء في برج أحدنا أنه سيحب أو يتزوج أو يشتري بيتاً أو ينال ترقية، وحدث له ذلك خلال الاسبوع أو الشهر فهناك ملايين البشر الذين يحبون ويشترون بيوتاً وينالون ترقيات كل يوم تقريباً.

ولست هنا بصدد اعادة ما تناولته في المقالين لانني مقتنع تماما بأن استشارة النجوم ليس لها علاقة بقدر الانسان ولا يمكن أن تؤثر فيه، إلا أن النقاش الحالي زودني بمعلومات جديدة لتدعيم ما ذهبت إليه على أساس آراء علماء فيزياء وكيمياء وفلك ـ وهو غير التنجيم، فالأول باليونانية ثم الانجليزية «استرونومي» والثاني «استرولوجي».

وحبا في الوصول إلى نتيجة وقناعة ـ ايجابية أو سلبية ـ كرس بعض العلماء جهوداً مضنية في دراسة الظاهرة فوصلوا إلى أن التنجيم لا يقف على ارض علمية صلبة.

وسأوجز في ما يلي بعض أقوالهم بعد تلك الدراسات:

● يقول استاذ الفيزياء الامريكي شون كارسلون إن الدراسات لا تؤيد الاعتقاد بأن من الممكن التنبؤ بالمستقبل أو سبر غور الشخصية بواسطة التنجيم.

● وفي سبيل التوصل إلى تلك القناعة أعد مجموعة من الأسئلة وجهها إلى ستة وعشرين منجما عن مائتين وخمس وستين شخصية عالمية معروفة طالبا معرفة اقدارهم بواسطة دراسة ابراجهم. قال إن الاجابات كانت صحيحة بنسبة ثلاثة وثلاثين في المائة فقط، وهي النسبة العلمية المتفق عليها للصدفة. ويعني أنك لو قدمت الأسئلة نفسها لأي فرد مثلي ومثلك لحققنا نتيجة مماثلة. ولو كان التنجيم علما ثابتاً كالرياضيات والفيزياء والفلك لارتفعت النسبة من معدلات الصدفة إلى حافة اليقين.

● وأكثر ما راقني من ذلك الخضم من المعلومات رأي الأستاذ اندرو فراتكون مسؤول جمعية الفلكيين في المحيط الهادي في سان فرانسيسكو بكاليفورنيا وهي هيئة دولية علمية تربوية محضة.

ووجدت في قوله أقوى دليل على تضليل المنجمين اطلعت عليه حتى الآن، وهو:

«إن التنجيم مبني على الاعتقاد بأن موقع الأرض بالنسبة للنجوم والشمس والكواكب الأخرى في لحظة الميلاد ـ مولد الفرد المعني ـ تؤثر على حياته وشخصيته. إلا أن المنجمين لا يستطيعون الاجابة عن سبب اختيار لحظة الميلاد وليست لحظة الحمل التي يبدأ فيها الفرد المعني مشوار الحياة، ثم ما هي ميكانيكية أو آلية أو تقنية المؤثرات النجومية عليه».

واستطرد يقول:

«إذا كانوا يتحدثون عن جاذبية كوكب المريخ فان جاذبية الطبيب المولد أو الممرضة القابلة تعادل ستة أضعاف جاذبية المريخ. وتفوق جاذبية بناية المستشفى أو أي بناية أخرى جاذبية المريخ بنصف مليون مرة».

إلا أنه وجه أعنف ضرباته للتنجيم بقوله إن الابراج ـ الحمل والجدي والسرطان ـ التي يتعاملون بها حاليا خاطئة لأنها وضعت منذ ألفي عام، بينما تغير موقع الأرض بالنسبة للأجرام السماوية الأخرى كثيراً منذ ذلك الوقت. ومعنى ذلك بايجاز شديد أن الأبراج كافة كان يجب أن تتغير تبعاً لذلك حتى وإن صحت مواقعها قبل ألفي عام وإن وجدت اصلا. ولايزال البحث مستمراً.

فاروق لقمان

جامعة الامارات تستضيف ندوة التنمية الاجتماعية بأقطار الخليج

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:
قررت جامعة الامارات استضافة ندوة التنمية الاجتماعية في اقطار دول الخليج العربية والتي تعقد في شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم.

واشارت مصادر بجامعة الامارات ان الندوة تهدف الى الاطلاع على تجارب التنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء والمتغيرات التي واكبت هذه التنمية عقب تفجير الثروة النفطية ومدى اثرها على الأوضاع الداخلية والخارجية على تلك الأقطار.

وقالت المصادر ان الندوة تبحث تشخيص المشكلات المصاحبة لعملية التنمية والخطط والبرامج التي تم تنفيذها خلال هذه الفترة، كما تبحث الندوة مشكلة العمالة الوافدة والأسرة الخليجية ومشكلات الزواج وتلوث البيئة وتنمية الكوادر البشرية للمجتمع المعاصر.

مصر: خفض سنوات الدراسة الابتدائية

القاهرة ـ ق.ن.ا: وافق مجلس الشعب المصري على قانون بخفض سنوات الدراسة الابتدائية الى خمس سنوات بدلا من ست

وان تكون اجمالي سنوات المرحلة الابتدائية والاعدادية ثماني سنوات الزاميا باعتبارها مرحلة التعليم الاساسي.

ويهدف هذا القانون الذي يبدأ تطبيقه في العام القادم الى توفير الابنية الحكومية للمدارس التي اصبحت تكتظ بالطلبة اذ يصل عدد الدارسين في هذه المرحلة في مصر الى نحو خمسة ملايين تلميذ.

للأحداث وجوه

فكتوريا وليامز
ناقلة العصر الفكتوري إلى التيبت

المراة التي اخترناها لزاوية «للأحداث وجوه» هذه المرة ليست زعيمة سياسية ولا نجمة سينمائية بارزة ولا حتى كاتبة او شاعرة، بل هي عجوز بريطانية اختارت التيبت لتعيش فيها طيلة حياتها ولتحقق ما عجز الرجل عن تحقيقه في ذلك الجزء النائي من العالم.

المرأة اسمها فكتوريا وليامز وقد سافرت إلى التيبت مع زوجها في منتصف الأربعينات حيث انشأ الزوج «فندق الهيمالايا» على الطراز الفكتوري وجذب إليه آلاف السياح من مختلف انحاء العالم حيث كانوا يتمتعون بالمعاملة الحسنة والمناظر الطبيعية الخلابة والمآكل الشهية.

وتوفي الرجل واسمه جون وليامز في أوائل الستينات فتسلمت زوجته فكتوريا العمل مكانه وتولت بنفسها الاشراف على شؤون الفندق ثم عمدت إلى توسيعه وزيادة عدد من الغرف، كما تم انشاء حوض كبير للسباحة ومطعم صغير ثان متخصص في تقديم الوجبات الأوروبية ولاسيما منها الفرنسية والايطالية والاسبانية.

وتقول فكتوريا وليامز، التي يبلغ عمرها الآن ٨٤ عاماً: إنها تخوض معركة ضد الزمن والقلاقل للحفاظ على جاذبية الماضي التي تعود إلى عصر الحكم البريطاني.

وتدير فكتوريا «فندق الهيمالايا» الذي يتكون من تسع غرف ويزخر بتذكارات من التيبت في نشاط يحسدها عليه من هن في ربع سنها.

ويجرى الترحيب بكل مجموعة من السياح تصل إلى الفندق بالقاء خطاب يستغرق نصف ساعة تشرح فيه فكتوريا وليامز تاريخ المبنى وتعدد مآثر والدها الوكيل التجاري البريطاني في التيبت في مطلع هذا القرن.

وفي الآونة الأخيرة اعلنت وليامز أمام مجموعة من السياح الألمان الغربيين جاءوا في رحلة نادرة إلى كاليمبونج في اقليم دارجيلينج المشهور بزراعة الشاي والذي تعكر هدوءه هجمات من ثوار الجوركا المطالبين بالحكم الذاتي: «كان والدي عبقرياً في شؤون التيبت وعضواً في أول بعثة إليها عام ١٩٠٤».

وقام ثوار الجوركا الذين ينتمون إلى شعب اشتهر بشجاعة بنسف جسور وحرق حافلات وتبادل النيران مع البوليس، مما شكل ضربة للسياحة التي ازدهرت في الماضي.

لكن فكتوريا مصممة على البقاء في التيبت وعلى الاستمرار في إدارة فندقها والحرص على أن تبدو بكامل اناقتها أمام النزلاء برغم تقدمها في السن.

في كل مكان

● مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية الدكتور سامي بن محمد الصقير اجتمع بمدير الخدمات الطبية بوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية الدكتور عبد العزيز محمد الخزيم واجرى بحث ودراسة واستكمال التطبيق الشامل لبرنامج الرعاية الصحية الأولية بالمنطقة والذي يعتبر في المقام الأول من الأهمية لبرنامج وزارة الصحة والخطة موضوعة على مستوى الوزارة وعلى مستوى المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية لبلوغ هدف تحقيق هذا البرنامج وتعميمه على الجميع.

كما قام مدير الخدمات الطبية بالحرس الوطني يرافقه الدكتور الصقير وبحضور مدير برنامج الرعاية الصحية الأولية الدكتور محمد المحرج ومدير العلاقات العامة السيد حسين القحطاني بتعريفهم على الخدمات التي يقدمها مستوصف الحرس الوطني الطبي وذلك بالمرور على اقسامه المختلفة.

***

● قام ستة من مسؤولي التوعية المرورية ورؤساء أقسام السلامة في دول مجلس التعاون الخليجي بزيارة لمحطة الفحص الدوري للسيارات بالرياض اطلعوا خلالها على مشروعات السلامة التي تنفذها المملكة لتأمين السلامة على الطرق. شملت الجولة التي صحبهم خلالها سعيد العمودي مدير العلاقات العامة، زيارة أقسام الكمبيوتر وقاعة التدريب والمحاضرات والاقسام الادارية المختلفة إلى جانب مسارات محطة الفحص. كما شاهد الزائرون المراحل الفنية التي يتم خلالها فحص السيارات. وقد عبر اعضاء الوفد الخليجي عن اعجابهم بتجربة السلامة في السعودية فأثنى النقيب محمد المالكي، مسؤول فرع التخطيط والسلامة في قطر، على تجربة المملكة في هذا المضمار، مشيراً إلى نجاح خطوات السلامة التي تعتمد على آلات دقيقة ومواصفات عالية. أما النقيب سلطان حسين الغانم، مسؤول فرع المعلومات والتوعية المرورية في قطر، فقد صرح بقوله: أمل أن تعم هذه التجربة على دول مجلس التعاون الخليجي ونحن بصدد أعداد دراسة حول هذه التجربة، ونأمل أن تنفذ في غضون عام. كما أشاد المقدم مصطفى جمعة، من الادارة العامة للمرور بالكويت، إلى أن نظام الفحص الدوري للسيارات يساعد على التقليل من الحوادث المرورية.

مفكرة الخميس

داود الزبيدي

صاحبي يغذ السفر إلى مسقط راسي يغدوه الحنين، وقد عصفت بي افانينه، ويهصر فؤاده الشوق، وقد استبدت بي أعاصيره. وكان استحلى مرارات التغيرات، ولكنني في أوليات المستجدات!

كيف بالدار التي ولدت فيها، ولكم علودتني أحلاما، وأتراب الحي ولداتي، وصبية الجيرة الوادعين وصباياها الخفرات.. وذلك الترابط العائلي الوشيج، والفة الجار قبل الدار، وحمية صون العرض وأريحية أبناء «الطرف» الواحد وبناته، والسمعة والحفاظ عليها، والكل يعرف الكل. إنها من سنن النزعة القبلية. وعش ودع الآخرين يعيشون.

وحنينا، ثم حنينا، لا بل: وأعيدي وصفه فهو حبيبي!.. كيف بمراتع الطفولة الغضة في وطني، وذكريات الصبا السمحة البريئة، وأيام المراهقة الحائرة المشرئبة للمجهول، وقد: بادلت فتاة الحي نظرة عفوية، وبادلتني أخرى تطلعية.. وكانت النظرة الأولى لي، ولكن الثانية علي!

كيف بالعاب تعودنا على مزاولتها، ونحن نمرح في عوالم محدودة، ومطامح ضيقة، خليّي البال من شواغل الأيام وشؤونها. ومدرستي الأولية واقراني بها وانشغالنا بحفظ ما كنا نعطاه وتفانينا للتفوق بامتياز، وهل من مردود لذلك؟ لا بل، ان الأيام تنكرت وقلبت لنا ظهر المجن! والشمس والقمر والليل والنهار ورتابة الأيام ولياليها، والجدة نسبية، والحداثة فيها نظر! وللناس سنن وفروض يرعونها واعتبارات يصونونها ويبذلون الغالي والنفيس للحفاظ عليها.

وأين.. اين مني كل ذلك من مفاهيم، وهناك من يغذ السفر إلى مسقط رأسي؟ إنه يسالني عما اطلبه من «كنوز» سيجلبها لي من حبيبتي.. مدينتي، وقد اختلط حابلها بنابلها، وانقلبت أعاليها اسافلها، وضاعت الموازين وتدهورت، وتكالب الطامعون حبا بالرخيص الزائل، وشاعت النزعة المادية، وروح المغالاة في المنصب، والأرواح تزهق بدءاً على أساس انها ارخص «سلعة» في المفهوم الاقتصادي الدنيوي الصرف، وقد استبد بي العمر وتناهت ابعاده، وأين.. أين مني مقولة المتنبي الألمعي:

فالموت آت والنفوس نفائس … والمستعز بما يناله الأحمق!

هل من مطمح؟ هل من رجاء؟ هل من مغنم؟

الكل يهتصر في أتون العدم.. والنظرة من عل كفيلة بسبر الأغوار.. ولست.. لست من طلاب المجد والسؤدد سطوة وجبروتا على حساب سحق الآخرين لاستعلاء الذات ونرجسية الأنا!

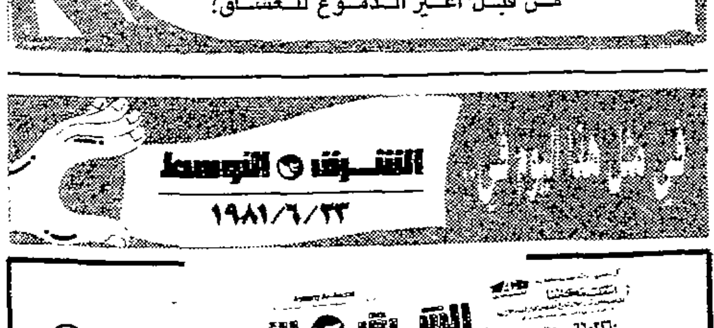
فماذا عساي أبغي من مسقط رأسي ذكرا وخلودا، وكنت غادرته بخفي حنين؟ لقد عصفت بي عواصف الأيام شوقا واشتياقا، لهفة وحنينا، ذوبانا وإعصارا، ونزحت دموعي ترهات الحوادث غرة، وعادياتها تحديا وصمدا. ومن رواجع أيامي ولياليها:

هب الدنيا تساق إليك عفوا … أليس مصير ذاك إلى الزوال؟

وما دام آدم قد خلق من تراب، ونحن منه وإليه، فأين أين.. غير هذا المآل؟

وتقدمت لصاحبي بطلب «حفنة من تراب وطني، كي أقبل «وجناتها»».. واقبلها، ثم اقبلها، واتذوق طعمها، واشم عبيرها، والمس دفئها، واستمع إلى وقعها، واراها بلهفة دافقة وشوق عارم وحنين مستميت.. ثم أراها ملء العين والنظر، ولهي زاد بقية العمر!

● ايها الرائح المغذ تحمل … حاجة للمتيم المشتاق
اقر عني السلام أحباب قلبي … فبلاغ السلام بعض التلاقي
وإذا ما مررت بالحي فاشهد … أن قلبي يفيض بالأشواق
وإذا ما سئلت عني فقل: … نضو هوى ما أظنه اليوم باقي
وابك عني فطالما كنت … من قبل أعير الدموع للعشاق!





● في خطاب تضمن «لهجة تصالحية» الخميني عزل بني صدر ودعاه للعودة كمنتظر.

● ذيول الأحداث الطائفية في مصر، التحقيق مع ١٧٠ معتقلا يواجهون الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة.

● الأمانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي في مصر تبحث مسألة سحب الثقة من مجلس نقابة المحامين.

● استئناف المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية حول تشكيل قوة سيناء.

● الاتحاد البرلماني العربي يناقش العدوان الاسرائيلي على العراق، والعراق يكرر عدم ارتياحه لقرار مجلس الأمن.

معارض



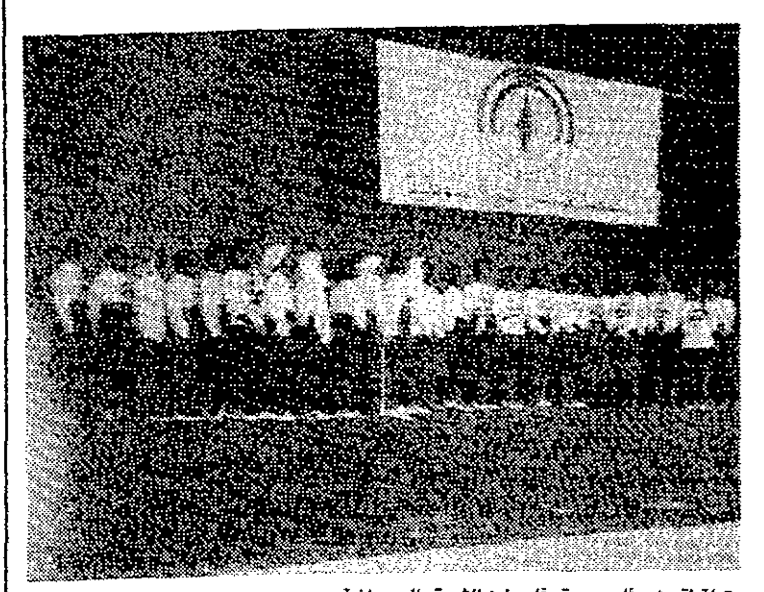
معرض الانتفاضة الفلسطينية بالخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اقامت جمعية (فلسطين الثورة) السودانية معرضا بقاعة الصداقة بالخرطوم دعما وتاكيداً لوقوف الجمعية بجانب الانتفاضة الفلسطينية.

وتضمن المعرض العديد من الأجنحة التي تحتوي على صور وملصقات تعبر عن صمود الشعب الفلسطيني وشهداءه داخل وخارج الأراضي المحتلة، ومنها جناح خاص بالمرأة الفلسطينية ودورها في مراحل النضال كافة في الأراضي المحتلة والمخيمات ومن ابرزه صور للشهيدة دلال المغربي مثال لكفاح المرأة الفلسطينية.

وتضمن كذلك جناحا خاصا بأشبال وزهرات فلسطين يغطي نشاطاتهم في معسكرات التدريب السنوية. وجناح للأيام الفلسطينية كيوم الشهيد، الأرض، الأسير، المرأة، وذكرى الانطلاقة، ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا وذكرى مذبحة الكرامة، وجناحا خاصا بالشهيد أبو جهاد وتضمن معلومات عن تاريخه النضالي ودوره البطولي في فلسطين.

كما احتوى المعرض على عروض فيديو تصور المجازر وأساليب التعذيب التي يمارسها العدو الصهيوني، والعديد من الفنون والأفلام الروائية الفلسطينية.



● لقطة من حفل جمعية «فلسطين الثورة» السودانية

الصمود

وتصدر هذه الجمعية صحيفة حائطية بعنوان «الصمود» وأهدافها تتلخص في الوقوف بجدية مع شعب فلسطين وثورته وتجميع الشباب العربي حول قضيته وأخذ مكانه في معركة التحرير. وقد قامت الجمعية بعدة نشاطات منها اقامة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في مارس (اذار) ١٩٨٧، واقامة معرضها السنوي الأول بعنوان «فدائي» في يوليو (تموز) ١٩٨٧ بقاعة الصداقة. كما قامت بتمثيل جمهورية السودان في مهرجان الشباب العربي السابع بالخرطوم.

وتمثل نشاطها في اقامة الندوات والحوار الفكري، كما اقامت معرض فلسطين في يوم العاصمة القومية، حفل ختامي لوداع الوفود العربية المشاركة في مهرجان الشباب العربي في الدورة العربية الثقافية المدرسية، وقد فازت الجمعية بالجائزة الأولى عن قصيدة «سجل أنا عربي».

كما اقامت الجمعية المعسكر الثقافي الأول لقوات قادسية بيروت الفلسطينية المقيمة بشرق السودان في الفترة ما بين ١٠ ـ ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٨.

افتتاح معرض فن العمارة العربي والاسلامي

فيينا ـ ق.ن.ا: اكد ليوبولد جراتس رئيس مجلس النواب النمساوي على عمق الروابط الحضارية بين الشعوب العربية والشعب النمساوي عبر مراحل التاريخ المختلفة.

وأشار في كلمة له الليلة قبل الماضية اثناء افتتاحه معرض «فن العمارة العربي الاسلامي»، ان للعرب فضلا كبيرا في اثراء الحضارة الأوروبية اثناء فترة المد الاسلامي.

واضاف أن هذا الأثر الايجابي المتبادل في جميع جوانب الحياة عبر قرون عديدة قد زاد من التقارب بين الشعوب.

والقى السفير القطري علي عبد الرحمن المفتاح، وعميد السلك الدبلوماسي العربي في فيينا، كلمة شكر فيها رئيس البرلمان النمساوي لافتتاحه المعرض، وقال إن وطننا العربي يعمل ليكون كما كان في الماضي جسرا يربط التقدم في الشرق والغرب لتوفير أسس وركائز لحياة أفضل للعالم.

وأشار إلى تطور فن العمارة العربي الاسلامي الذي يتسم إلى جانب الجمال بوحدته واصالته وفي الوقت نفسه بتنوعه وفق المتغيرات المحلية.

ويقام المعرض بمقر صندوق التنمية الدولية التابع لمنظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبك) في فيينا بالتعاون مع غرفة التجارة العربية البريطانية ومقرها لندن.

أبيض و أسود

«الايدز» و المأساة المزدوجة

بدأ مرض الايدز يأخذ ابعاداً خطيرة بعدما لوحظ اخيراً ازدياد عدد المصابين بـه بشكل لم يسبق له مثيل.

فقد اطلقت السلطات الصحية في اوروبا والولايات المتحدة النفير محذرة من تفاقم هذا الوباء الذي بدأ ينهش المزيد من الضحايا ايضاً في افريقيا وجنوب شرق آسيا، وخاصة تايلاند.

وذكر انه بحلول العام ١٩٩١، سيصبح عدد الأشخاص الحاملين لفيروس الايدز في أوروبا وحدها بحدود عشرة ملايين، في الوقت الذي يعاني ١٠٠ الف شخص من المرض وفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية الأخيرة.

ولكن تبين أن استشراء الوباء هذا له ثمن آخر لم يخطر في بال الكثيرين. إذ قدرت دوائر البحث والاحصاء تكاليف العناية بهؤلاء المصابين بنحو ثلاثة مليارات جنيه استرليني في السنة، وهو رقم كبير تنوء تحته اقوى الميزانيات.

بيد أن دوائر أخرى ضاعفت رقم المصابين الذي وضعته المنظمة العالمية عشر مرات، مما سبب ذعراً كبيراً في الأوساط المعنية، لا على صعيد مكافحة هذه المصيبة الجديدة فحسب، بل على صعيد توفير الأموال اللازمة للعناية بهؤلاء، وتوفير سبل الراحة لهم، والتخفيف من آلامهم، مما يضع الرقم المطلوب من الأموال بحدود ٣٠ مليار جنيه استرليني سنوياً أو أكثر. وهو رقم مخيف لا تقدر عليه حتى الدول الصناعية الكبرى.

ومما يزيد في أبعاد المأساة ان هذه الأموال ستذهب هدراً لكون الموت السريع هو النهاية الحتمية للمصابين بالايدز. إذ لم يظهر في الافق حتى الآن أي أمل في تطوير مصل واق منه، أو علاج يقضي عليه، رغم الابحاث المكثفة التي تجري في كل من الولايات المتحدة واوروبا، والتي ارهقت كلفتها هي الأخرى كاهل الحكومات.

من هنا تسعى الدوائر الطبية والبحث العلمي في سباق محموم مع الزمن، إلى ايجاد حل لهذه المعضلة الانسانية، لا من أجل مساعدة هؤلاء الضحايا فحسب، بل من أجل عدم تعريض الاقتصاد القومي لكثير من البلدان لخطر الانهيار ايضاً. فاذا ما وصل الايدز إلى درجة الوباء الكاسح، كما كان يحدث في موجات الطاعون التي ضربت أوروبا مراراً في القرون الوسطى وما قبلها،

فعلينا ان نقرأ السلام على العديد من الانظمة الاقتصادية القوية في العالم، فما بالنا بالدول الفقيرة، أو ذات الاقتصاد الهش؟

وذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة ان العالم إن لم يجد حلاً سريعاً لمشكلة تفاقم مرض الايدز، فانه سيواجه مستقبلاً قاتماً جداً، وبالتالي فان الهدف المقبل للقوى الكبرى في العالم لن يكون نزع السلاح وتفكيك الترسانات النووية، بل مجابهة مرض الايدز الذي فشلت كل المحاولات حتى الآن لحصره في أضيق الحدود والمساحات.

ولعل اكثر الدول اهتماماً في مراقبة استشراء هذا الوباء هي اليابان التي يعد اقتصادها اقوى اقتصاد في العالم. والسبب انها كانت اول من ادرك خطر مثل هذه الامراض على الاقتصاد القومي.

فهي عكفت منذ سنوات مثلاً على العمل لايجاد دواء يقضي على مرض «الشيخوخة»، بعدما اشارت الدراسات إلى ان ٤٠ في المئة من الشعب الياباني سيصبحون من المخرفين في منعطف هذا القرن، ما لم يجر ايجاد دواء فعال له.

واشار التقرير إلى ان الخدمات الاجتماعية والطبية للعناية بهؤلاء ستكلف الخزينة اليابانية في المستقبل أموالاً طائلة قد تؤدي إلى زعزعة الاقتصاد.

ويبدو أن اليابانيين الذين اخذوا حذرهم مسبقاً تجاه الخطر الداخلي الذي يهددهم، لم يدركوا حجم الخطر الخارجي الذي بات على أبوابهم، مما وضعهم في حالة ذعر مريعة، لاسيما بعد حصول اصابات بالايدز في العاصمة طوكيو والمدن الأخرى.

وفعلاً فقد اتخذت الحكومة اليابانية اخيراً خطوات حاسمة وسريعة في سبيل الحد من انتشار المرض بين سكانها، ولو على المدى القريب في الوقت الراهن، ريثما يتم التفكير في حل جذري، سواء عن طريق تطوير عقار أو غيره، كما رصدت الأموال الضرورية لذلك للقيام بالأبحاث اللازمة وايجاد طرق أكثر فعالية لعزل المصابين.

ناطق بلسان منظمة الصحة العالمية لخص الوضع بمجمله بقوله:

«مازلنا نتخبط على كل الاصعدة، فنحن نسير في نفق مظلم، ولا نعلم ما إذا كنا سنجد بصيص ضوء في نهايته ام لا».

نديم نحاس

«كروكودايل داندي» الرقم ٢

● جرى أول من أمس في لندن افتتاح فيلم «كروكودايل داندي ٢» الذي يقوم ببطولته الممثل الاسترالي بول هوجان. وقد جرت الحفلة برعاية ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز الذي يبدو في الصورة اعلاه مع زوجته ديانا يتحدثان إلى بطلي الفيلم هوجان وليندا كوزلوفسكي.

عودة الطفلة المخطوفة

● الطفلة الظاهرة في الصورة اعلاه كان عمرها أربعة أشهر فقط عندما تم اختطافها من منزلها في ريو دي جانيرو في البرازيل وبيعها إلى زوجين اسرائيليين هربا بها إلى اسرائيل. وهي تبدو مع أمها زوزيلدا كونجالفز بعد نجاحها في استرداد الطفلة.

عرب وعجم

● عبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية الكويتي الزائر لعمان، اجتمع مع نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم الأردني السيد **ذوقان الهنداوي** ونقل إليه رسالة شفوية من وزير التربية وزير التعليم العالي بالوكالة الكويتي السيد **انور النوري** حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مجالات التربية والتعليم والتعليم العالي.

وأبدى السيد الهنداوي استعداد بلاده لتزويد الكويت بما تحتاجه من المعلمين عن طريق التعاقد والاعارة للعام الدراسي الجديد ١٩٨٨ / ١٩٨٩.

وأعرب السيد الخضري بدوره عن شكره للأردن حكومة وشعباً لاسهامه في تعزيز الكوادر التعليمية الكويتية. وحضر الاجتماع الملحق الثقافي الكويتي لدى الأردن السيد **يوسف الخريبط**.

***

● د. **فتحية الرفاعي**، الطبيبة بمركز أمراض العيون المصري، حصلت على الدكتوراه عن رسالتها حول تأثير أشعة النيوترونات السريعة وأشعة جاما على عدسة العين.

***

● مصمم الأزياء السعودي **يحيى البشري** سيقوم بالقاء محاضرات عن الأزياء العربية القديمة وكذلك أزياء بعض الحضارات التي سبقت الحضارة الاسلامية وذلك بالأكاديمية الفرنسية الأمريكية في شهر اغسطس (أب) وسبتمبر (ايلول) بناء على دعوة تلقاها من الاكاديمية الفرنسية.

***

● **ديفيد دانفورد** القائم بأعمال السفارة الأمريكية بالرياض يقوم السبت المقبل برعاية الاحتفال الذي تقيمه السفارة بمناسبة وضع حجر الأساس لبناء ٦٩ وحدة سكنية للسفارة داخل الحي الدبلوماسي في الرياض تبلغ تكلفتها ٣١,٥ مليون دولار.

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، امر بايفاد مائة حاج من ابناء المملكة المغربية الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج هذا العام على نفقته الخاصة.

ويقوم الشيخ زايد حاليا بزيارة خاصة للمملكة المغربية بدات في اعقاب مشاركته في القمة العربية الطارئة بالجزائر.

● احمد محمد النعمان، حكيم اليمن الكبير ورئيس وزرائها الاسبق، يمضي في جنيف فترة نقاهة بعد اتمام اجراءات فحوصاته الطبية المعتادة السنوية. النعمان استقبل عددا من الاصدقاء والمحبين المهنئين في مقر اقامته هناك.

● وصل الى صنعاء الليلة الماضية وفد طبي من المملكة برئاسة جراح القلب السعودي وامين عام جمعية اصدقاء القلب الخيرية بالمملكة الدكتور حسان رفه في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام.

ويجري الوفد الطبي خلال الزيارة عددا من العمليات الجراحية في اطار برنامج جراحة القلب المفتوح الذي كانت قد بدأته الجمعية في اليمن في شهر مارس عام ١٩٨٦.

«النادي العربي في بريطانيا» ينظم بالتنسيق مع مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت اليوم الخميس محاضرة بعنوان «الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة: ماذا بعد»، يلقيها الدكتور **أسعد عبد الرحمن** المحاضر الفلسطيني المعروف، وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة المحاضرات في «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» في جامعة لندن.



ابذر الحب.. وارج الرب..!

مؤتمرات


● الملكة نور الحسين

ولأطفال العرب مؤتمرهم الثامن في عمان!

عمان ـ كونا ـ يبدأ يوم الاثنين المقبل المؤتمر الثامن للأطفال العرب الذي يعقد ضمن لقاء الثقافة العربية المشتركة تحت شعار «الطفل العربي قادر على المشاركة والعطاء».

ويهدف المؤتمر، الذي تفتتحه قرينة العاهل الأردني الملكة نور الحسين، إلى توفير الفرص للأطفال العرب للالتقاء والتعارف وبناء علاقات الصداقة بينهم من خلال برنامج مشترك يتيح لهم العيش المشترك لفترة من الزمن في أجواء ثقافية واجتماعية وترويحية، اضافة إلى تمكينهم من اكتشاف الروابط المشتركة بينهم وترسيخ القناعة لديهم بانتمائهم إلى أمة واحدة وثقافة عربية اسلامية مشتركة.

وستعقد على هامش المؤتمر ندوة للأطفال تتناول مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة تكوين الفرد واعداده لحياته المقبلة، كما تتناول نماذج لتجارب من الأقطار العربية قام بها الأطفال لخدمة مجتمعهم.

اللهم زد وبارك!

● انتجت إحدى المزارع في البرازيل كميات من الموز ذي الحجم الضخم مما جعل تجار الفواكه يقبلون على المزرعة لشراء محصولها وفي الصورة أعلاه تبدو صاحبة المزرعة وهي تضع على رأسها كمية من الموز ومعها ولداها.

لاول مرة في الرياض

الجامعة تنظم دورة للسيدات للتوعية بأصول فن التجميل!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لاول مرة في تاريخها (٣٠ عاما) تنظم جامعة الملك سعود بالرياض (عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر) يوم السبت المقبل دورة في (فن التجميل) تهدف الى توعية السيدات والفتيات من السعوديات والمقيمات بالرياض باصول فن التجميل وعمل (المكياج) وقص الشعر والعناية بالاظافر والتدريب على طرق العناية بالبشرة.

وتشتمل الموضوعات التي ستناقش خلال هذه الدورة التي ستقام لمدة ٣ اسابيع التدريب على كيفية تنظيف البشرة عن طريق الاقنعة وعمل مكياج الوجه، والتدريب على قص الشعر وتسويته وصباغته والعناية به، والتدريب على كيفية العناية بالاظافر وتجميلها.

ندوات

مكتب التربية العربي لدول الخليج يعد ابحاثا ودراسات في مجال الطفولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مكتب التربية العربي لدول الخليج في بغداد ندوة حول «رياض الأطفال ـ وقعها وسبل تطويرها في الدول الأعضاء بالمكتب»..

وذكر الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب لـ «الشرق الأوسط» ان الندوة تهدف الى التعرف على واقع رياض الأطفال في الدول السبع الأعضاء بالمكتب والى توجيه الاهتمام الى اهمية رياض الأطفال بالنسبة لمراحل التعليم الأخرى والتعرف على الاتجاهات العالمية في برامج الأطفال والاستفادة من التجارب العالمية المتقدمة في هذا المجال.

واشار الى ان الندوة ستناقش عددا من اوراق العمل والدراسات التي أعدها المكتب والتي منها: الاتجاهات العالمية المتقدمة في برامج رياض الأطفال، ووحدة الخبرة ـ منهج فعال للعمل في رياض الأطفال، والمرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج العربي، وجهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال الطفولة ورياض الأطفال.

جدير بالذكر ان عددا من المتخصصين والمسؤولين عن رياض الأطفال في دول الخليج العربية السبع الأعضاء بالمكتب وخبراء متخصصين من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجلس العربي للطفولة والتنمية سيشاركون في هذه الندوة التي تستغرق ثلاثة ايام.




حواء

التلفزيونية المصرية نجاة العسيلي:

احذر من «الكاميرا»..!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الحليم الشاروني.

«احذر من الكاميرا» ـ مبدأ تردده مذيعة التلفزيون المصري نجاة العسيلي رغم خبرتها الطويلة. وتقول إن الكاميرا أشبه بانسان ولكن الانسان تعامله بحذر في البداية فقط ثم تألفه بعد ذلك.. أما الكاميرا فلا تملك إلا أن تظل تعاملها بحيطة وحذر حتى تحتفظ بنجاحك على الشاشة الصغيرة.

نجاة العسيلي حاصلة على بكالوريوس معهد ليوناردو دافنشي قسم ديكور، ودراستها للفن جعلتها تؤمن بأن من عمل المذيعة اثارة خيال المشاهد وتنمية روح الابداع والابتكار والتجديد لديه.

وتقول إن من مميزات المذيعة الناجحة التذوق الفني لبرامجها.. والاحساس بالجمال والدقة في التعبير واختيار الالفاظ في إدارة الحوار

● عن دورها كمذيعة ربط في القناة الأولى بالتلفزيون، تقول:

ـ مذيعة الربط يجب أن تكون قادرة على فتح العقول ودخولها وإعادة تنظيمها برفق وهدوء ولا يتحقق ذلك إلا بالذكاء وحسن البديهة وفهم المادة التي تلقيها على المشاهد.

● إذا اتيحت لك الفرصة للعمل في أي مكان آخر فهل تقبلين؟

ـ حبي لعملي في التلفزيون المصري يجعلني لا افكر في الارتباط بأي عمل أو أي مكان آخر

● ما رأيك في برامج المرأة؟

ـ المفروض أن تهتم بطبيعة المرأة التي تخاطبها. فالمرأة المصرية مثلاً غير الأوروبية وينبغي أن اقدم لها ما يناسبها من ناحية الأزياء والحياة اليومية ونظام الأسرة.

● هواياتك المفضلة؟

ـ الشعر

● ولعبتك؟

ـ التنس

● احسن الأيام والارقام؟

ـ الثلاثاء والرقم ٨.

● كتابك المفضل؟

ـ انيس منصور واحسان عبد القدوس.

● حكمتك المفضلة؟

ـ اتق شر من أحسنت إليه.

● المثل؟

ـ «القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود».

● امنيتك؟

ـ الصحة لي ولأولادي.

● نجاة العسيلي

وفيات

الشيخ رحمة الله

● انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الماضي في لندن الشيخ رحمة الله، المستشار القانوني بالسفارة السودانية في لندن، بعد مرض طويل ونقل الجثمان إلى الخرطوم امس لدفنه في ام درمان.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.

محمد السيد محمد صالح

● انتقل إلى رحمة الله تعالى بالخرطوم امس الأول محمد السيد محمد صالح شقيق كل من احمد السيد مدير الشرطة بالخرطوم وعلي بالشركة الاسلامية العربية للتأمين بجدة، وعثمان الملاح الجوي بالخطوط السودانية، وعمر المبتعث بالمملكة المتحدة، ويقام العزاء بمنزل علي السيد بحي الروضة وجمعية ابناء المحس بالسعودية.

نعمات عبد القادر يغمور

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى صباح امس في عمان السيدة نعمات عبد القادر يغمور، شقيقة كل من رحمة واحمد ومحمود وعبد اللطيف يغمور، ووالدة ايوب ومحمود شاهين.

تغمد الله الفقيدة برحمته وادخلها فسيح جناته والهم الها وذويها جميل الصبر والسلوان.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

الخميس ٩ ذو القعدة ١٤٠٨هـ - ٢٣/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٥

London - Thursday, 23 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3495

غداً

استكمالا لتعقيبه على بحث الجابري يرى د. عبد الكريم غلاب ان الحركة الوطنية المغربية واجهت التحدي ببعديه الديني والسياسي وان القوى السلفية لم تتقيد بالمذهبية الضيقة. (صفحة دين وتراث)

يجب الا نستكين ونرفض التضحية ونترك النجاح لغيرنا وفي مقدمتهم عدونا اللدود اسرائيل. (صفحة الرأي)



مؤلفة كتاب «صور النساء» ترفض نشر صورتها وتقول ان الاوروبيين عمدوا الى خيالهم لتصوير المرأة الشرقية في صياغات مثيرة للعجب. (صفحة كتب ودراسات)



الألم نقمة ولكنه نعمة ايضا لأن فقدان الاحساس به قد يقود الى الموت المبكر للانسان. (صفحة عيادة «الشرق الاوسط»)

«الزيتونة» جامع وجامعة، واعادة الاعتبار له كمركز اشعاع المغرب العربي وافريقيا يستحق من «الشرق الأوسط» الملف الذي خصصته له. (صفحة البريد)

٢١ وزير عدل بالمجلس الأوروبي يريدون حلاً:

مليون طفل سنويًا يباعون بمليارات الدولارات

لشبونة - أ. ف. ب: وزراء العدل في المجلس الاوروبي مشغولون هذه الايام بحقوق الطفل الواردة في اعلان الأمم المتحدة والتي تنص على انه يجب توفير الحماية للطفل ضد الاهمال والقسوة والاستغلال. والسبب ما تكشف عن ان عدد الاطفال الذين يخطفون سنويا في العالم ويباعون او يجبرون بوسائل اخرى على دخول سوق بيع الهوى، قد بلغ مليون طفل.

على مدى يومين انكب وزراء العدل في ٢١ دولة عضو بالمجلس الاوروبي على البحث عن وسائل كفيلة بمكافحة هذه الظاهرة التي تأخذ بعدا خطرا كانتشار مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) على سبيل المثال.

وبالطبع فان الاستغلال الجنسي والتصوير الخلاعي والاتجار بالاطفال ليست عملا حديث العهد ولكن تطور التكنولوجيا من جهة والبؤس والمخدرات من جهة اخرى اعطيا بعدا جديدا لهذه المأساة العالمية حسب ما ذكر تقرير تقدمت به البعثة النرويجية الى مؤتمر لشبونة.

ويذكر هذا التقرير كيف ان الاطفال «يعاملون كسلعة وينقلون عبر الحدود من قارة الى اخرى»، وكيف ان تحديث المعدات السمعية البصرية ساهم في انتشار الاستغلال الجنسي لهؤلاء الاطفال.

وحسب هذه الدراسة فإن الاتجار بالاطفال يتم عن طريق خمس شبكات تعمل في امريكا اللاتينية وأوروبا وبعض دول الشرق الاوسط (خاصة اسرائيل) وجنوب شرق آسيا.

وحسب المنظمة الدولية للدفاع عن الاطفال، فان عمليات المتاجرة هذه تنظم على الاخص من قبل وسطاء ومنظمات اجرامية. وحسب تقديرات للمجلس الاوروبي، فان المبالغ المالية لعمليات الاتجار هذه مخيفة بحيث انها تصل الى حوالي خمسة مليارات دولار سنويا.

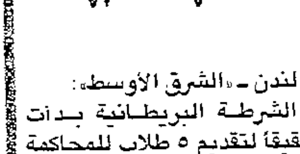
حملة «أمهات الجزائر» تنتهي بتوقيع اتفاقية مع فرنسا

باريس: وقعت فرنسا والجزائر اتفاقية جديدة حول تنظيم اوضاع الابناء في حالة طلاق الزوج الجزائري من زوجته الفرنسية.

وكانت قضية هؤلاء الاطفال قد احتلت مكانة كبيرة في الاعلام الفرنسي منذ سنين خاصة بعدما سمي بحملة «امهات الجزائر» ومن منطلقات فرنسيات زرن الجزائر واقمن بالسفارة الفرنسية هناك للمطالبة بحقهن في استقبال ابنائهن في فرنسا من حين لآخر.

وقد جرت المفاوضات المشتركة في العاصمة الجزائرية في آخر الاسبوع الماضي بين وزيرة شؤون الأسرة السيدة جورجينا دوفوا ووزير الشؤون الاجتماعية الجزائري السيد محمد نبي وتمكن الطرفان من الوصول الى صيغ ملائمة تسمح للأمهات الفرنسيات بحق الحضانة وبحق الزيارة لأبنائهن.

وقد اعرب رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار الليلة الماضية عن ارتياحه لتجاوز هذه القضية الانسانية بين البلدين وقال ان الاتفاقية الجديدة بمثابة رخصة تنقل حر لهؤلاء الاطفال بين الجزائر وفرنسا. وقد التزمت السلطات الجزائرية طوال هذه الازمة بموقف معتدل خاصة وان القضية تتجاوز الشكليات القانونية وتشمل خلافات دينية وثقافية تعكس اختلاف واقع المجتمعين.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

الشرطة البريطانية بدأت تحقيقاً لتقديم ٥ طلاب للمحاكمة بعد ضبطهم يتعاطون المخدرات.

إدارة المدرسة كانت قد شعرت بغيابهم عن الفصول، وعلمت انهم موجودون في أرض فضاء مجاورة للمدرسة فبعثت أحد مسؤوليها لاستدعائهم. هناك فوجىء بانهم في جلسة تعاطي المخدرات.

قرار إدارة المدرسة كان طردهم واخطار أولياء أمورهم. واستدعاء الشرطة التي استعدت للقضية.

قضية الطبيبة المغربية

المحكمة تستمع لافادات عدد من الأطباء

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

واصلت المحكمة الابتدائية لمدينة سلا مناقشة قضية وفاة الطبيبة فوزية زنيبر اثناء اجراء عملية قيصرية لها بمصحة بوسبجور. وخصصت جلسة هذا الاسبوع لسماع آراء مجموعة من الأطباء الاختصاصيين الذين استدعتهم المحكمة للاستعانة بخبرتهم.

ونظراً للطابع العلمي الذي يكتسيه تقرير هيئة الأطباء حول الملفات الطبية للقضية وعلاقته بأسرار مهنية، فقد تقرر بطلب من ممثل النيابة العامة أن تكون الجلسة «مغلقة» لا تحضرها إلا الأطراف المعنية. وقد استمرت هذه الجلسة إلى حدود الساعة الحادية عشرة ليلا.

ونشير إلى أن المحكمة كانت قد استدعت عدداً من الأطباء الذين يعملون بالمستشفيات المركزية بالرباط، وهم الدكاترة: التونسي، الماعوني، بلماحي، اوستوفار، ادريس العلوي، الصبيحي المعزوزي. وستستمع المحكمة خلال جلسة الاسبوع المقبل لمرافعات واستنتاجات هيئة الدفاع.



العصا في يد نانسي .. ولكن لمن؟!

الرئيس الأمريكي ريجان كان مشغولا في أعمال قمة الدول الصناعية في تورنتو، فكان على السيدة الأولى نانسي أن تجد ما يجذب إليها الأنظار وعدسات المصورين.. نانسي اختارت هذه العصا ليس للعب الهوكي، وانما لضرب كل من لا ينصاع لحملة مكافحة المخدرات التي تقودها مع زوجها.

صباح الخير

يكتبها اليوم: عثمان العمير

تحطيم التماثيل درس لا ينسى

«لا غالب إلا الله».. عبارة رائعة كانت شعار بني الأحمر الأندلسيين في حروبهم، يضعونها على سيوفهم وأمام أبواب منازلهم وداخل مساجدهم. والمغربي أو التونسي يلجأ إلى هذا التعبير قائلا في حالة تسليمه لأمر ما بلهجته: «الله غالب». لكن العسكر والحكام الدكتاتوريين ينسون هذه العبارة، لأنهم لو تذكروها، لما انفقوا الأموال الطائلة على مشاريع عبادة الشخصية وعلى تماثيل هناك، وتماثيل هنا، وكتب تصور عبقرية الزعيم، وكلمته، وعباراته، وكأنه نوع آخر خارج دائرة البشر!

ما كان بورقيبة في عز سطوته وعنفوانه، يتوقع أن يقوم الشعب التونسي بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي، بازاحته عن منصبه، ولذلك ظل يحكم هذا البلد العربي الصغير الجميل، وكأنه سيعيش أبداً.. تماثيله في الشوارع والساحات العامة، صوره تغطي كل زاوية من زوايا البلاد، أحاديثه حول زواجه ووالدته وكفاحه وحياته وبطولاته، وكأن بلده، مخلوق من أجله، لا العكس. لم يترك بورقيبة وبطانته، مناسبة إلا وحاولوا جعله الرمز الذي لا رمز بعده، والمثال الذي لا شيء قبله، صوروا لتونس ولغير تونس، وله - وهو في النهاية انسان ضعيف - ان وجود الملايين من ابناء تونس هو جزء من وجوده، وحياتهم ليست إلا قطرة من بحره العميق.

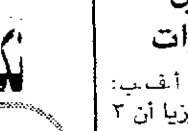
ولم يكن بورقيبة وحده الذي واجه هذا المصير، كان قبله عبد الكريم قاسم، وكان قبله عيدي أمين. وكان قبلهما وبعدهما أكثر من زعيم جاء إلى الحكم عبر الدبابة، فألغى حرية الاختيار لدى المواطن، ومشروعه الديمقراطي، وحقه في أن يعيش عزيزاً مكرماً قوياً قادراً يتحمل مسؤوليات بلاده وحيلتها، ثم ارهق بلاده بالتزامات قاسية لا قبل لها بها، ثم تحول من رجل يخدم أمان المواطن وحقوقه، إلى فرعون صغير، يأمر فيطاع، ويصادر الحرية ولا يعارض، ويهزم الأمة، فتخرج له الجماهير في الشوارع صاخبة هاتفة بان يعود ليستمر في مزيد من الهزائم، بل ويكافأ ترقية في بعض الحالات.

ثم يصر المنافقون والأنصار على «تأليهه!» و«التسبيح بحمده!» وإعطائه جرعات من الشعور بالتفوق والتميز عن الشعب الذي خرج منه، وعاش في كنفه ثم علق عليه الآمال وهو يزرع له الأرض ويمنحه المن والسلوى.. وعوداً وأماني وأحلاماً!

لقد كان إجراء الحكومة التونسية الذي قوبل برضى شعبي. إجراء طبيعياً، لا لأن بورقيبة لا يستحق التقدير، فهذه أمور موضع نقاش وخلاف، وإن كنا نعتقد انه قد عمل ما في وسعه، فأخطأ وأصاب وأخطأ. لكننا نعتقد أن هذا احد الدروس التي لا بد لأولئك الطغاة الصغار، من محركي الثورات والانقلابات أن يعوها ويفهموها.

وإذا كان الامبراطور كاليجولا يتمنى لو أن للبشر عنقاً واحداً حتى يطيح برؤوسهم بضربة واحدة وقتما يشاء، فإن الأمنية أن تكون كل التماثيل المنصوبة في ساحات العالم الثالث وميادينه، لزعماء بنوها بأنفسهم وليس بأجهزتهم ومن عرق الشعب. مثل تمثال بورقيبة، الذي جندل في مدينة القيروان.

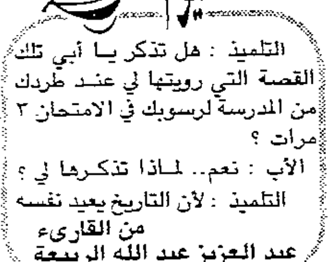
لأنه لا يجوز أن يقوم تمثال لطاغية يرفض الحرية ويملأ السجون ويصادر الحريات ويفتن في عبادة الشخصية، ويعمم الارهاب. فلا يأمن خائف، ولا يؤخذ بحق مظلوم.



شنق ٣ فلبينيين لتهريبهم المخدرات

كوتا كينابالو (ماليزيا) - أ. ف. ب: ذكرت سلطات السجن في ماليزيا أن ٣ فلبينيين متهمين رسميا بتهريب مخدرات شنقوا أمس في السجن المركزي في كيبايان قرب كوتا كينابالو في ولاية صباه.

وأوضح مدير السجن ان سلطات ولاية صباه (شرق ماليزيا) رفضت طلب العفو الذي تقدم به الرجال الثلاثة وأعدمتهم شنقا في اوائل يونيو (حزيران) الجاري.



نكتة اليوم

التلميذ: هل تذكر يا أبي تلك القصة التي رويتها لي عند طردك من المدرسة لرسوبك في الامتحان ٣ مرات؟

الأب: نعم.. لماذا تذكرها لي؟

التلميذ: لأن التاريخ يعيد نفسه

من القارىء
عبد العزيز عبد الله الربيعة

